رجب سنة ١٣٤٥

العرفان

كانون الثاني سنة ١٩٢٧

النهضة الشرقية

٣

قلنا إن مدحت باشا كان من عوامل النهضة الشرقية ولا سيما في سورية



مدحت باشا ابو الأحرار

وكانت تصبو نفسه لإنشاء مملكة عربية مركزها دمشق لذلك كان يدأب على بث روح الاستقلال في نفوس السوريين

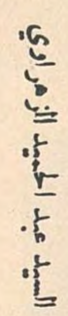

السيد عبد الرحمن الكواكبي

ومن اكبر عوامل النهضة السورية المرحوم السيد عبد الرحمن الكواكبي الحلبي الذي هبط مصر وطبع بها كتابيه أم القرى وهو انشاء مؤتمر اسلامي خيالي في مكة تكلم بها اعضاء المؤتمر عن الداء والدواء — وكتاب طبائع الاستبداد وهو من انفس الكتب . وكان للمرحوم الشيخ طاهر الجزائري اليد الطولى في بث روح النهضة بما كان يبثه في سياحاته من الحث على الإصلاح الديني والسياسي

وكذلك كان المرحوم السيد عبد الحميد الزهراوي من رجال الإصلاح المعدودين في ذلك العصر وكان لثمرات الفنون ولسان الحال الفضل في تنوير الأفكار . وانشئت جمعية في بيروت مختلطة من ادباء المسلمين والمسيحيين كان همها القاء المحاضرات وتثقيف الاذهان واسمها الجمعية السورية وقد طبعت كتابا خاصا في محاضراتها وكان في مقدمة مؤسسيها والقائمين فيها الأمير محمد ارسلان والحاج حسين بيهم وقد جمعا بين العلم والوجاهة وللحاج حسين شعر ونثر لا بأس به نسبة لذلك العصر

والفضل كل الفضل لأولئك المهاجرين السوريين الذين سكنوا مصر ونشروا الصحف والكتب التي سارت في الشرق مسير الشمس في كبد السماء فكان نفعها عاما ، وتأثيرها حتما لازما ، فإذا ذكرت النهضة





السيد عبد الحميد الزهراوي



الحاج حسين بيهم

السورية أو الشرقية فيجب أن لاننسى في طليعة مروجي سوقها ونافخي بوقها الدكتورين صروف ونمر والمرحوم جرجي زيدان الذي عمل وهو فرد



جرجي زيدان

مالا يقدر على عمله جماعة والمرحومين سليم وبشاره تقلا والسيد محمد رشيد رضا وغيرهم ممن خدموا النهضة من مهاجري سوريه في مصر كما أن للمهاجرين السوريين في اميركة الجنوبية والشمالية الفضل الذي لا ينكر

واذا أفردنا جبل عامل في الذكر فلا يسعنا إلا الاقرار بالفضل في نهضته وإن قصر عن غيره للمرحومين الشيخ عبدالله نعمه والشيخ محمدعلي عزالدين والشيخ موسى شرارة كما ان الفضل في نهضته الحديثة للمرحوم السيد حسن يوسف الذي تخرج من مدرسته في النبطية عدة من الأفاضل الذين



السيد حسن يوسف

بثوا روح النهضة في بلادهم حسب استطاعتهم وبمقدار ماساعدتهم عليه البيئة

هذا كله قبل أن يعلن الدستور العثماني والمصلحون والناهضون في تكتم شديد، وخوف ورعب من كل جبار عنيد، أما بعد اعلان الدستور سنة ١٣٢٧ ه (١٩٠٨م) فقد عمت النهضة إذ أطلقت الألسنة من عقالها وجردت مرهفات الأقلام من اغمادها ، واصبح الشرق كله ثائرا بقلمه ولسانه بعد أن سهل له ابطال رسنة السبيل وانشئت الجرائد والمجلات حتى عمت طول البلاد وعرضها وكثر الناهضون والنابغون، والعلماء والمتعلمون والادباء والمتأدبون ، حتى تعذر تعدادهم ، واصبح من الصعب الإشارة اليهم ، فللدستور العثماني مع ما اعتوره من الهنات ، وكشف عن سوءته من العورات ، – الفضل كل الفضل في نهضة الشرق عامة وسورية خاصة

ولما جاءت الحرب الكبرى بسيئاتها وحسناتها اغتنم شبان السوريين ومنوروهم الفرصة والفوا الجمعيات وعزموا على القيام بوجه الترك لإنشاء مملكة عربية فعاكستهم الأقدار وقامت في طريقهم العقبات وكانت النتيجة أن شنق من شنق من شهداء الوطن وسجن من سجن ونفي من نفي لكن البقية الباقية لم تغفل عن حقها وبقية السيف ابقى عددا فكانت ثورة الحسين بن علي ضد الترك بزرة صالحة لإشادة مملكة عربية وايجاد نهضة شرقية لكن نكث الحلفاء بعد الاحتلال عهودهم وجوزي ذاك الشيخ الجليل جزاء سنمار

وكان ما كان مما لست اذكره فظن . . . ولا تسأل عن الخبر

على أن تلك الشعلة لم تخبُ ولن تخبو بعون الله بل تزداد اشتعالا كلما تفنن المحتلون في طرق اطفائها ، وحاول المستعمرون إخماد نارها ، نعم هناك فئة من خائني الشرق تحاول أن يقض على الشرق وعلى نهضته وتكيد

المكائد لكل من ذكر النهضة في فم أو لسان لأن على عيونها غشاوة فلا تبصر النور وفي آذانها صمم فلا تسمع الحق وفي افكارها قيود وأغلال ، فلا تشعر بحلاوة الحرية والاستقلال

أيبصر الشمس من في عينه عور ويسمع الوحي من في اذنه صمم

هذا ما نكتبه الآن عن النهضة الشرقية المتجلية في مصر وسورية وهما القطران الناهضان الراقيان أما سائر الأقطار العربية فهي تسير ببطء ويصح ترتيبها على هذا النسق : العراق . اليمن . تونس . مراكش . الجزائر . الحجاز . نجد

هذا بالنسبة للأقطار العربية أما الأقطار الاعجمية فهي كما يلي :

تركية . العجم . الأفغان . الهند . إلى غيرها من الأقطار ولو اردنا أن نلم بحالة تلك الأقطار الشرقية ونكتب عن نهضتها لاتسع المجال ، وطال المقال ، واعوزتنا المواد التي يصعب الوصول اليها فحبذا لو تسنى لبعض قراء العرفان في تلك الأقطار أن يكتب لنا كل واحد منهم مقالا عن قطره واسباب نهضته مع الرسوم اللازمة وبذلك نكون وفينا هذا الموضوع حقه من البحث . وعلى كل حال فالذي نعتقده أن النهضة الشرقية سائرة في سبيلها ولا بد من الوصول الى النتيجة ولو بعد حين ويعيد الشرق مجده المضاع ، وارثه الثمين الذي افترسته السباع ، ولابد أن تنفع الصيحات التي بح صوت المخلصين من الجهر بها وهي كما قال الكواكبي « صيحة في واد ، لئن ذهبت اليوم مع الريح لتذهبن غدا بالأوتاد »

ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان عير الحي والوتد



خواطر الشعر في فارس

ابا صادق لو انزل الشوق والهوى ... على قلب صخر جامد لتصدعا
خليليَّ ما ادنى الممات من الفتى ... واجدر هذا الجبل أن يتقطعا
ولم تطلع الأقمار إلا لتختفي ... ولا عقرب الساعات إلا لتلسعا
فإن لم يكن إلا نهار وليلة ... فما اجدر الانسان أن يتمتعا
ولما أبت ايامنا غير فرقة ... ولم تبق في قوس التصبر منزعا
وكنا وفي كأس الرزايا صبابة ... فما برحت حتى شربناه اجمعا
نوينا فازمعنا رحيلا وما التوت ... بنا نوب الأيام إلا لنزمعا
نزلنا ففرقنا هموما تجمعت ... ابى صفو (شمرانات) أن تتجمعا

***

احنّ على (ايران) يهاجني الهوى ... ويسمعني داعي الصبابة إن دعا
رعى الله ام الحسن (دربند) اننا ... وجدنا بها روضا من الأنس ممرعا
لقد سرنا منها صفاها وحسنها ... ولكن بكيناه نعيما مضيعا
مريعا من الحسن الطبيعي لو سعت ... بنوه إلى انعاشه كان امرعا
قرى نظمت نظم الجمان قلائداً ... أو الدر مزدانا أو الماس رصعا
صفوف من الأشجار قابلن مثلها ... كما مصرع في الشعر وازن مصرعا
نظمنا فأهدينا القوافي بديعةً ... وكان جمال الله فيهن ابدعا

***

وقفت على النهر الذي من خريره ... قرأت من الشعر الالهي مطلعا
لقد وقعت كف الطبيعة لحنه ... وشابهه في الشعر طبعي فوقعا

النجف — محمد مهدي الجواهري

اعمال نساء العالم المشتركة

في التمدن الحديث

مما يمتاز به هذا التمدن تسهيله اسباب التواصل بين العالم ماديا وادبيا فتسنى بهذه الوسيلة للأمم التي كانت في ما مضى معتزلة بعضها عن بعض ان تتعاون وتستفيد من هذا التعاون ،

وكذلك اتيح في هذا العصر للجنس اللطيف ان تكون له اعمال مشتركة فيما بين نساء العالم زيادة على ما لهن في كل أمة من الخدمات الجلى المستقلة . وفضلا عما للمرأة من الخدمات المشتركة مع الرجل مثل جمعية اتحاد شبان وشابات العالم للسلام

ولا يسع المقام الإسهاب في الكلام عن اعمال نساء العالم المشتركة وهي كثيرة : فلطالما عقدن المؤتمرات على اختلاف غاياتها من علمية وفنية واجتماعية وانسانية : ولذلك فاني ساقتصر على التنويه بعملين اثنين من هذه الأعمال المفيدة .

(١) عصبة النساء الدولية العامة

(٢) اتحاد النساء العام للحرية والسلام

وما لا يدرك كله لا يترك جله

١ — عصبة النساء الدولية العامة

كلما كانت تزداد المرأة نصيبا من العلم ، ونجاحا في العمل ، ومقاما في الهيئة الاجتماعية ، كانت تكتسب فريقا من خصومها ، فتحولهم الى انصار لقضيتها ، او تقنعهم بلزوم تخفيف المشاكسة لها . غير انها رأت النجاح في هذا السبيل بطيئا ، وهي حريصة على ان تنال بسرعة المساواة

بين الجنسين ، فجنحت الى توحيد مساعيها لما في الاتحاد من قوة .
ولما عقد نساء الولايات المتحدة موتمرا في واشنطن تحت رعاية الجمعية الوطنية لتصويت النساء دعون اليه جمعيات نساء العالم ، فلبى دعوتهن زميلاتهن في امريكة الشمالية فضلا عن كافة جمعيات نساء الولايات المتحدة . وحضر ايضا الى هذا الموءتمر فريق من نساء اوربا .

ومما تقرر في هذا الموءتمر بذل المساعي في كل دولة لإنشاء جمعية رئيسية فيها تمثل سائر الجمعيات النسائية ، وان تتألف من مجموع هذه الجمعيات الرئيسية ، عصبة النساء الدولية العامة ، على أن يكون لكل جمعية استقلالها وبرنامجها ، وانما تتحد بالعصبة في ثلاثة امور اساسية :

(١) تحسين مصير المرأة

(٢) تعميم الحقوق السياسية بين الجنسين على السواء

(٣) تأييد السلم ونزع السلاح

وتقدمت الجمعية الرئيسية في الولايات المتحدة وتوجت سجل العصبة بدرج اسمها ، ولكن مضت سنون من غير ان تقتدي بها جمعية أخرى وكادت تتلاشى الفكرة لولا انها اثبتت وجودها بعد بضعة اعوام بتقدم بعض جمعيات نساء العالم للإشتراك في العصبة على هذا الترتيب

سنة ١٨٩٧ كندا والمانيا

سنة ١٨٩٨ انكلترا واسوج

سنة ١٨٩٩ الدانيمرك ونوفيل كال واوستراليا الجنوبية وتسمانيا

وبدت تباشير النجاح لما عقدت العصبة في سنة ١٨٩٩ موءتمرها الثاني في لندرة . فقد تألبت حول هذا الموءتمر الالوف ما بين مدعوة ومستمعة من سائر اطراف العالم . وفي الجملة بعض الهنديات المحجبات ، والصينيات

واليابانيات ونساء جاقا . وما انفض المؤتمر إلا وطلبات الاشتراك في العصبة اخذت تترى اليها تباعا من جمعيات الأمم الآتية :

سنة ١٨٩٩ زيلاندا الجديدة سنة ١٩٠٠ ايطاليا

سنة ١٩٠١ فرنسا والارجنتين سنة ١٩٠٢ اوستراليا الشمالية والغربية وسويسرا والنمسا

ولما عقدت العصبة مؤتمرها الثالث في برلين سنة ١٩٠٤ ظهرت جليا فيه دلائل التقدم . وقد لفت الأنظار فيه على الاكثر هتاف عضواته والالوف التي تحيق بهن من المستمعين للسلم في تلك المدينة التي تعتبر بؤرة الحرب . وعلى اثر مؤتمر برلين تم انفصال نروج عن اسوج فبادرت جمعيتها النسائية الرئيسية لدرج اسمها بين المشتركات في العصبة وتلتها بلجيكا .

وفي سنة ١٩٠٦ عقدت العصبة مؤتمرها الرابع في باريس ، فأرادت فرنسا أن تمتاز بالحفاوة في ضيفاتها ، وعدا الحكومة فإن صحفها اجمعت على الترحاب بهن . وقد احصوا في ذلك الحين عضوات العصبة فبلغن احد عشر مليونا ولما انضمت اليها في ذلك العام كوتيسلاند ، ثم سربيا في السنة التالية بلغ مجموع الأمم الداخلة في العصبة ثلاثة وعشرين امة .

واستمرت العصبة تتوسع وتتقدم وتوالي عقد المؤتمرات حتى اذا اجتمعت في مؤتمر بال في سويسرة سنة ١٩٢١ بلغ عدد المندوبات فيه تسعا وثلاثين تمثل كل واحدة منهن امة .

وآخر مؤتمرات العصبة حدث في هذا العام في باريس فاشتركت فيه اكثر الأمم المتمدنة وفي جملتها مصر فإن السيدة هدى شعراوي التي اهديت اليها كتابي = فلسفة التاريخ العثماني = مثلت فيه مع رفيقات لها من وادي النيل فأحسنت التمثيل ولم تحرم سوريا ايضا من

الاشتراك في هذا المؤتمر فقد تكلمت فيه احدى بناتها الآنسة فريدة عقل

٢ – اتحاد النساء العام للحرية والسلام

اجتمعت في لاهاي سنة ١٩١٥ جمعية المطالبة بتصويت النساء، وحضر ذلك الاجتماع ١١٣٦ امرأة يمثلن اثنتي عشرة مملكة وانتخبن للرئاسة جان ادمس الأميركية . وكان مما تقرر تبديل اسم هذه الجمعية الى عصبة الأمم النسائية للحرية والسلام . وتوسيع غايتها .

وفي سنة ١٩١٩ عقدت هذه العصبة اجتماعها الثاني في زوريخ حضره مندوبات اربع عشرة مملكة، ودار البحث فيه على ثلاثة مواضيع (١) المسائل السياسية الجارية (٢) المرأة وحقوقها (٣) التهذيب وتربية الناشئة .

وشرع يتسع نطاق هـذه العصبة من ذلك الحين حتى إذا اقامت اجتماعها الثالث في فينا سنة ١٩٢١ اشترك فيه مائتا مندوبة يمثلن عشرين بلدا ونيفا وكذلك انبسطت اتجاهها زيادة عما قبل، فقررت في الاجتماع المذكور ما يأتي :

١ السعي في تحوير وتصليح مواد السلم التي قدمتها دول التحالف لالمانيا والنمسا لإجحافها بالحقوق

٢ اتحاد فروع العصبة للسعي في حمل الدول المحتلة على سحب جنودها من بلاد المانيا

٣ العناية بإصلاح البلدان التي خربتها الحرب

٤ ان يتشبث كل فرع على انفراد بنزع سلاح دولته

٥ مساعدة الأمم الصغيرة لحصولها على الحكم الذاتي

٦ ان تتعهد كل عضوة في مناوأة الحرب

٧ ان يسعى كل فرع ازاء دولته لمنح حرية التجارة

٨ ان تتكاتف الفروع لجعل المدارس حرة تغرس في عقول النشء الجديد التمدن الصحيح ، واحترام حقوق الغير واديانهم ، وزد على ذلك التشبث بجعل الوالدين والمربين يربون الاولاد على الصدق بجتنبين الضرب ، وما من قبيله من القصاص الجسدي

٩ اثارة حمية الشابات لنشر هذه المبادي

هذا وقد انذرت العصبة من مغبة الروح العسكرية في العالم وقالت انه إذا لم تتفق الدول على نزع السلاح فإن الحرب المقبلة ستكون حربا علمية يتبارى بها مخترعو الغازات القتالة ، والمواد التي يقذف بها من الجو فتفتك فتكا مريعا ، ولذلك فإنها تستنجد بالمرأة وهي مولدة الحياة وبالرجل وهو مستنبت مواد تلك الحياة ليشتركا في توطيد السلام

ولما تزعزعت اركان السلم في سنة ١٩٢٤ سارعت هذه العصبة النسائية لعقد اجتماع في واشنطن ، وبذلت وسعها في سبيل بث روح الوئام . وآخر مسعى علمناه من مساعيها الشريفة تلك المظاهرة الكبرى التي مشى فيها الانكليزيات في حزيران من هذا العام .

فإن مائة الف امرأة زحفن على لندرة مشيا على الاقدام حتى إذا انتهى بهن الطواف الى ساحة هايدبارك شرعت اصوات الخطيبات تهتف للسلام فوق اثنين وعشرين منبرا . ثم ختمن مظاهرتهن بالقرار التالي : نحن اعضاء ونصيرات العمل في سبيل السلام ، لما كنا نعتقد ان الشرائع والقوانين يجب ان تحل محل الحروب في تسوية الخلافات الدولية نلح على حكومة جلالة الملك بأن توافق على تسوية جميع الخلافات بواسطة الإتفاقات والتحكيم . وهي بسبقها سواها الى الإشتراك في مؤتمر نزع السلاح الذي يقترح عقده في عصبة الأمم تقيم الدليل على ان بريطانيا

العظمى لا تنوي الاتكال على القوة

***

هذه خلاصة من اعمال نساء العالم المشتركة ، وهي اعمال كما رأينا لا تقتصر على المطالبة بحقوقهن ، وانما تشمل خير الانسانية .

اجل إن المرأة صرفت همة اوسع في سبيل المدنية والسلام بعد أن تسنى لها نيل حقوقها المنشودة ، غير أنها مع ذلك لم تقصر من قبل في العمل المشترك والمنفرد لما فيه سعادة العالم

وبعد فإذا كانت هذه بعض اعمال المرأة الغربية افلا يجدر بنا نحن رجال الشرق الاذكياء أن نتساءل ما هي خدماتنا ؟

وحري بنا نحن الذين ننكر على نسائنا تأخرهن أن نقدر ايضا تقصيرنا قدره ، ونتقدم الى العمل ، مقتدين بنسوة العالم الراقي فضلا عن رجاله . فإن الشعور بالتقصير خير من الاطمئنان الباطل

بيروت — محمد جميل بيهم

-(ياحفيد العرب)-

ياحفيد العرب من قد احرزوا	قصب السبق بماضي الزمن
وابن من قد دوخوا الأرض ومن	لم تزل آثارهم في اليمن
انهض اليوم ولا تخشى الردى	واشترِ العز بأغلى الثمن
وطني تفديك نفسي وبما	ملكت كفي افدي وطني
بيراعي اطلب الحق وان	هو يوما للردى اسلمني
فإذا مت وقد كنت فدى	وطني الزاهي فما اسعدني
كم شجاع من بني العرب قضى	ادرجوه والعلى في كفن

* * *

من نعى الزورا وعزى الهرما	في حمى العز ومثوى العظما
جنة الدنيا دمشق قد قضت	فاختنقوا حزنا عليها العلما

عامل — فتى الجبل

الجماجم

حلمازرت مجمعاً من جماجم ... بقديم وحاضر متزاحم
حاسرات وحولها قبعات ... وطرابيش بعثرت وعمائم

***

انني قمت بينهن خطيباً ... ناشداً عن جماجم الخطباء
سرج الليل في العروق ظلام ... فانفذوا في عروقنا بالضياء
يابطارية بسلك من الوحـ ... ـي تنير النفوس بالكهرباء
قد سمعنا جماجما لقنوها ... من وراء المرآة كالببغاء

***

وتوالت جماجم الحكماء ... تتحرى لنا مثالاً عليا
اتراها في كل عصر وجيل ... فتحت عينها فلم تر شيا
ظمأ دائم ففي كل آنٍ ... كل نفس في الأرض تطلب ريا
كل صوت من التمدن والديـ ... ـن ينادي وجودنا العبقريا

***

افهذي جماجم الأدباء ... بيننا أم مجامر للبخور
ينصب الشاعر المصور فوق الـ ... ـرأس منها ماكينة التصوير
معمل الكهرباء جمجمة الشا ... عر والصدر مخزن للنور
أي ورد حول القبور وحول النـ ... ـهر يزهو لنا وحول الغدير

***

ورأينا جماجم الشعراء ... باهلتها جماجم الصناع
هذه شعرها بديع وهذي ... صنعها قد اتى بكل ابتداع

لو جنحنا إلى الصناعة ملنا عن رقيق الأرواح في الأسماع
أو قضينا للشعر في كل شيء للبسنا إذا غناء الراعي

***

مودع السم في رؤوس الأفاعي أي شيء اودعته في الرؤوس
إن في هـذه الجماجم سرا هو من آدم ومـن ابليس
حملاه عـلى الرؤوس الينا من هدايا الجحيم والفردوس
فيه ابدى تاج الطواويس زهوا وبه ناطحت قرون التيوس

***

ليت هذي الجماجم الحساسه شرحت للعراق معنى السياسه
اهي أن يلزم السكوت ويبقى واجما وهو راكس في التعاسه
مالنهر الفرات ساج على الضيـ م خنوعا من بعد تلك الحماسه
بعد أن كان شامخ الأنف عزا اخرجت هذه الليالي عطاسه

***

حلما زرت مجمعا من جماجم بقديم وحاضر متزاحم
حاسرات وحولها قبعات وطـرابيش بعثرت وعمائم

النجف علي الشرقي



في المستقبل القريب *

كان العصر التاسع عشر عصر البخار والعصر العشرين عصر الكهرباء وكما أن اكتشاف البخار في اوائل العصر التاسع عشر احدث انقلابات كثيرة في الصنائع والوسائط النقلية وحياة الأمم كذلك الكهرباء احدث انقلابا عظيما في حياة البشر . فإن الترقيات الأخيرة كلها مدينة للكهرباء إن باختراعها أو بتقدمها أو بتحسنها ولا سيما اختراع الكهرباء اللاسلكي الذي تقدم بالبشر مراحل وجعل الرقي غير متناه

وقد اصبح البرق والهاتف اللاسلكي بدرجة مفيدة لجميع العالم المتمدن حتى أن كل باخرة و كل مدينة و كل موءسسة لا بد أن تحتوي على جهاز اللاسلكي .

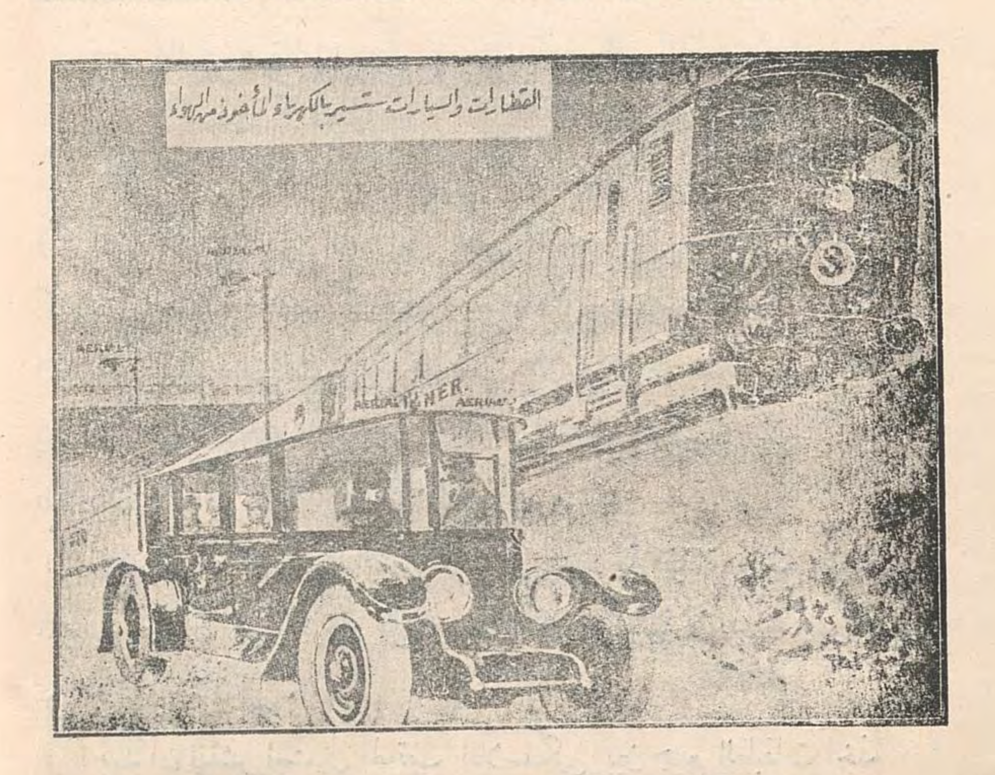
بعد أن انتشر استعمال الهاتف اللاسلكي بين جميع الطبقات اخذ رجال الفن يفكرون في استنباط اشياء جديدة :

أليس من الممكن نقل الكهرباء والقوة المحركة باللاسلكي من محل إلى آخر ؟ وكما أن مراكز البرق اللاسلكية تأخذ الأخبار والإشارات من ابعاد الوف من الأميال الا يستطيع محرك الكهرباء أن يأخذ الجريان لاسلكيا من ابعاد مئات والوف الأميال ؟

إن هذه الأفكار انقلبت في السنين الأخيرة الى تجارب انتهت بتمام النجاح وفتحت ابوابا للاستفادة منها حتى انه اعتبارا من بدء تطبيق هذه الافكار تستطيع القطارات والبواخر والمعامل والطيارات والسيارات اخذ القوى المحركة لها من مركز لاسلكي بني في البر لهذه الغاية

---

* معربة من التركية

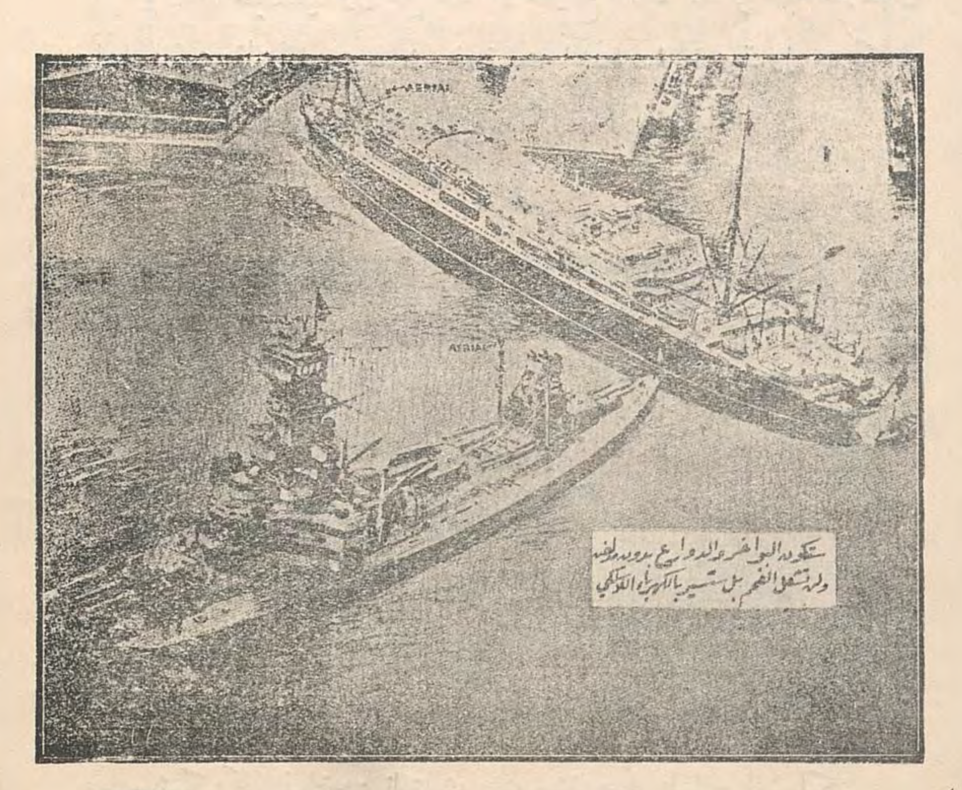

القطارات والسيارات ستسير بالكهرباء المأخوذ من الهواء

وكذلك فالأزقة والبيوت والقرى سوف تستفيد من هذا المركز وتنار بالكهرباء اللاسلكي المأخوذ منه وكذا الفلاحون والزراعون سوف يسيّرون ماكناتهم بواسطة مد الجريان اللاسلكي المذكور

ينقل الكهرباء الآن بواسطة الاسلاك كما كان ينقل البرق قبلا بواسطة الاسلاك وكما أنهم استغنوا الآن عن الاسلاك في نقل المخاطبات البرقية واصبحت المخاطبة ممكنة من طرف الدنيا إلى طرفها الآخر ولو كان بينهما آلاف الأميال والناقل للجريان الهواء كذلك فإنهم سيبنون مركزا عظيما للكهرباء اللاسلكي بقوة مليون حصان مثلا وهذا ينشر الكهرباء الى الهواء فتنقله الآلات الآخذة الموضوعة في الأماكن المختلفة فتسير الآلات المحركة التي تفيد اصحابها في كثير من الأعمال والتنوير .

وعندئذ فعامل الكهرباء هنا لا يحتاج الى اشعال الفحم واملاء المخزانات بالماء من وقت لآخر بل يكفيه أن يضع الآلة الآخذة في رأس معمله فيأخذ القوة التي يحتاجها من بالهواء .

ومثله الباخرة فإنها لا تحتاج الى اشعال الفحم وتستغني عن المداخن ويكفي ان تضع في اعلى ساريتها آخذة لاسلكية فتأخذ الجريان الكهربائي من الهواء وهذا يدور محركاتها التي تسوق القوى الى الماكنات وهكذا تسير الباخرة .

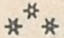

ستكون البواخر والدوارع بدون دخان ولن تشعل الفحم بل تسير بالكهرباء اللاسلكي

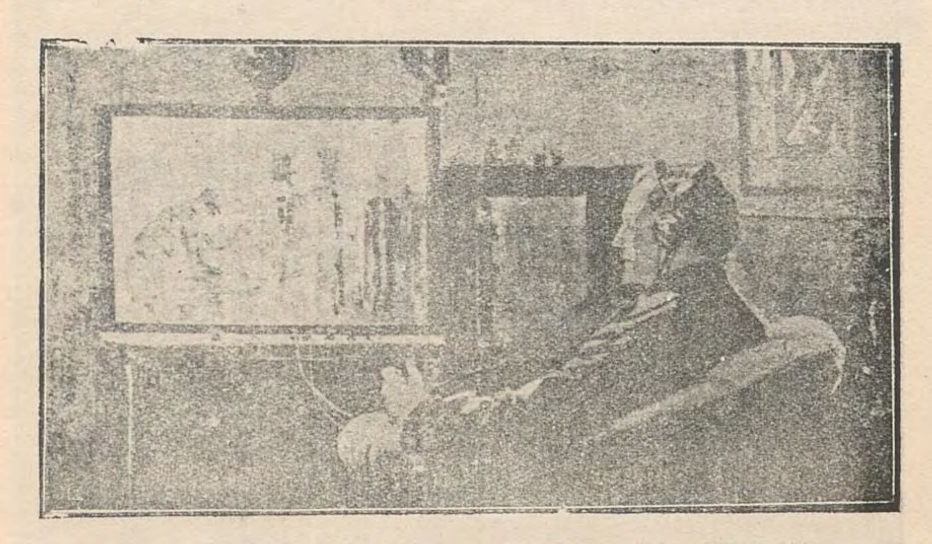
وهذا العمل سوف ينطبق على جميع الأعمال كالوسائط النقلية واعمال البيت وغيرها فلا يعود من حاجة لإشعال الفحم والبنزين في القطارات

والسيارات بل توضع الآخذة في إعلاها فتأخذ الجريان الكهربائي وتسير المحرك وهذا يسوقها .

ولا يبق من حاجة لمد الأسلاك لتنوير المدن والقرى والشوارع والبيوت كما يصنعون اليوم بل سيتمكن كل انسان من وضع الآخذة فوق سطحه ويستعمل الكهرباء الآتي اليه في اعمال كثيرة كالتنوير والطبخ وسائر الأعمال البيتية

والذين سيستفيدون من هذا الاختراع فائدة تذكر هم الفلاحون واهل القرى فإن القروي سيضع فوق بيته آخذة صغيرة ويتناول من كهرباء المدن ما يكفيه لتنوير منزله ولتسيير ماكناته الزراعية .





سيتمكن كل انسان من انارة بيته ومنه سيتفرج على المسارح باللاسلكي

إن هذه النتائج الشبيهة بالمعجزات سوف تتحقق وتظهر إلى الوجود في المستقبل القريب . فقد اصبح من الممكن اليوم نقل الكهرباء لاسلكيا

من مكان إلى آخر كما جرى في فرنسا واميركة فإنهم تمكنوا بالتجربة من اثبات امكان سوق الطيارة التي ليس فيها سائق بالجريان الكهربائي المعطى من البر حتى ان اميركا ادخلت في جيشها قسما من هذه الطيارات لتوفير الرجال وايطاليا تمكنت من تسيير سفينة إلى جهات مختلفة في البحر بدون قائد وذلك بواسطة الجريان الكهربائي المساق من البر

إن اكثر الدول اشتغالا بهذا الأمر روسياواميركة فإن روسياتتبع خطة توزيع الكهرباء على جميع المدن والقرى وهي تنشئ لهذا السبب مراكز عظيمة في كثير من جهاتها وتنشر الكهرباء حتى الى احقر القرى

ومن جهة ثانية فإن اميركة تشتغل بهمة عظيمة لإدخال الكهرباء في عموم المملكة وقد انشأت في الزمن الأخير شلالات اصطناعية تستخرج من الكهرباء قوة ٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ حصان وهي تشتغل هذا العام في توسيع الشلالات لإبلاغ قوتها إلى مليار حصان وعندئذ ستستخدم هذه القوة في تسيير جميع الوسائط النقلية الموجودة في هذه المملكة وتنوير المدن والقرى وفلح الأراضي بالماكنات التي تتحرك على الكهرباء

ومن النظر إلى الرسوم المنشورة مع هذه الكلمة تعلمون تقدم البشر السريع في مضمار الترقي والتحسين وتفهمون المعجزات الخارقة التي وعد المستقبل بها الناس .

النبطية حسين شمس



باعة العلم

رصيفنا امين بك ناصر الدين يعد في طليعة شعراء سورية الأفذاذ وقد ساءه ما رآه من تعنت اصحاب المدارس وطمعهم واتخاذهم هذه المهنة للإتجار فنظم هذه القصيدة الفريدة وخص بها العرفان

لِمَن أرْبُعٌ تعلولها شُرُفاتُ ... وتبدو فِساحاً حولها العَرَصات (١)

متى يرها الرائي على حين غرّةٍ ... يقُل أربوعٌ تلك أم هضباتُ (٢)

تكنَّفها روضٌ إذا ما ترنّمت ... صوادِحُهُ مالت لها الأثلات (٣)

تُحِسُّ ببردِ الماء من نسماتِه ... متى لامَست سلسالَهُ النسمات (٤)

وإن جادَهُ الوسميُّ هبّت مع الصَّبا ... لهُ نفحاتٌ بعدها نفحاتُ (٥)

كأنّ اللواتي لُحنَ من زَهراتِهِ ... أوانسُ اغواها الهوى وقحات

فإن تُخفها الأوراق عادت كأنها ... حسانٌ منيعٌ حرزُها خَفِرات (٦)

***

معاهدُ ملءُ العين والنفس حُسنها ... وما نفعُ حسنٍ مالهُ حسنات

ومن عجب أن يوهموا الناس أنها ... مدارسُ علم وهي مُتّجرات (٧)

---

(١) اربع جمع ربع والربع الدار ، شرفات جمع شرفة وهي ماشرف من البناء العرصات جمع عرصة وهي ساحة الدار سميت بذلك لأن الصبيان يعرصون فيها أي يلعبون (٢) هضبات جمع هضبة وهي الجبل (٣) الصوادح الطير المغردة ، الاثلات جمع اثلة وهي شجرة كالطرفاء (٤) السلسال الماء العذب البارد (٥) الوسمي مطر الربيع الأول . الصباريح تهب من مطلع الثريا (٦) خفرات ذوات حياء (٧) المتجرات محلات التجارة

يبيعون فيها العلمَ دون هَوادة … وكم ربحت فيه لهم صفقات
ألا إنّ قوماً صيروا العلم سلعة … لهم نقمٌ للناس بل نكبات (١)
مناكيد طماعون سودٌ قلوبهم … تُحدِّثُ عنهم انفس نهمات (٢)
يقولون إنّ العلم وقفٌ عليهم … وإنهم للمكرمات حُماةُ
وإنّ ضياء العلم لولا جهادهم … لأَخفَتَهُ من جهل الورى ظُلمات
وإنهم كي ينفعوا الوطن ابتنوا … مدارس فيها للغويِّ هداة
وما استشرفت للمال قط نفوسهم … ولم تكُ فيهم للغنى نزعات (٣)
أباطيلُ فيها زُخرفُ القول ظاهرٌ … فانفسهم بالمال مفتتنات (٤)
ومن اجله شادوا المدارس فخمةً … ولولاهُ لم تعقد بها حَلقاتُ
يُرحَّبُ فيها بالغني إذا أتى … وحظ الفقير الطردُ واللعنات
وهل يستوي في السوق من قلّ ماله … ومن صلصلت في كفه البدرات (٥)
وهل يؤثر التجارُ إلا اخا غنى … يرى الجاه في أن تكثر النفقات
وأعظمُ هاتيك المدارس رغبة … عن الخير ما تتلى به الصلوات

***

عهدنا ديار العلم من قبل موردا … لكل صدٍ من مائه نهلات (٦)
فحرم ذاك الماء إلا على الأُلى … دنانيرهم كالشهب ملتمعات
فلو بات من ظمءٍ اخو الفقر مشرفا … على الموت لم توهب لهُ قطرات
فويحا لأهل الفقر في الزمن الذي … بُناةُ ديار العلم فيه عُتاةُ (٧)

---

(١) السلعة ما يتجر به (٢) انفس نهمات أي شرهات (٣) نزعات جمع نزعة وهي الميل (٤) زخرف القول أي الكلام المخالف للواقع (٥) البدرات جمع بدرة وهي كيس توضع فيه الدنانير والدراهم (٦) صد مخففة ظمآن (٧) عتاة جمع عات والعاتي من يتكبر ويقسو ويجاوز حده

إذا طلب العلم الفقير بدت له سبيل اليه كلها عقبات
وإن هو لم يطلبه عاش وماله من الحي إلا النطقُ والحركات
وياويلُ شعب لم يُبرّ فقيرُه ولا سُمعت من مخلصيه شكاة
ولم تُعنَ إلا بابتداع ضرائب حكومتهُ من بعدها ضربات
وأقطابُها قد أترفتهم سعادةٌ إذا الشعب يشقى والجياعُ مئات
فهلاً ابتنت للمعدمين مدارسا تُقال لهم في ظلها عثرات [١]
فينفحُ في روض المحامد ذكرها كما نفحت في روضها الزهرات
أتجمعُ اموال الالوف ضرائبا لترتع في نعمائها العشرات
ويخطرُ في الديباج كل (موظف) ومُعظمُ سكان البلاد عُراةُ

***

رويدا رويداً باعة العلم قبلما تُسوِّدُ من تأريخكم صفحات
منعتم من العلم الفقير طماعة فأنتم عليه كالزمان جناةُ
ورُب يتيم لو اصاب معلما لكانت له نحو العلى خطوات
أتاكم فغضنتم له جبهاتكم فولّى ومن يأس له زفرات [٢]
ولو كان ذا مال لأنزل بينكم كما ينزل الأعيان والسروات
وليس عجيبا أن تجفّ أكفكم فهل نديت للباخلين صفاة [٣]
رويدا تجار العلم فالمال ذاهب إذا لم تصب منه الفقير زكاة
هبوا العلم خبزا في زمان مجاعة أليس لصرعى الجوع منه فتات
إذا لم تمدوا للمقلين أيديا فمالكم بعد الممات حياة [٤]

---

(١) المعدمون بكسر الدال الفقراء (٢) غضنتم له جبهاتكم بمعنى عبستم ، زفرات جمع زفرة وهي التنفس بعد مد النفس من شدة الحزن (٣) الصفاة بفتح الصاد الصخرة (٤) المقلون الفقراء

حذار فكم من طامع في مصيره لكم عبرٌ تهمي لها العبَرات [1]
وليس امرءاً من همُّهُ المال وحدهُ بل المرء من تترى له صدقات

***

كفاكم هناءً باعة العلم نيلكم من المال ما تعلو به الدرجات
وحسبكم أن يحسب الغر أنكم ألو نفحات مخلصون أباة [2]
وحتَّامَ انتم تدَّعون خسارة فهل من خسار تعظم الثروات
موائدكم لم تحو غير توافه بها تشهد الآصالُ والغدواتُ [3]
وما عرفت سمن النعاج قدوركم ولم تبدُ يوماً تحتها جمرات
ولا غمرت من لحمكم يد آكل ولا زنخت من دهنكم جفنات [4]
فآثر صوما طالب العلم عندكم على مطعم لم ترضه الحشرات
وكم من غبي بعتموه (شهادة) إذا قال لم تُفهم له كلمات
وان خطَّ سطرا أو تكلف خطبة فلا اللحن محصور ولا الهفوات
ومن باع بالمال (الشهادة) فالورى عليه شهود بالخداع ثقات
وأغربُ ما في امركم أن بعضكم ببعض الى اهل البلاد وشاة [5]
ويقدح فرد منكم في جماعة لتعظم فيه دونها الرغبات [6]

(١) العبرات الدموع (٢) الغر بكسر الغين الجاهل ألو نفحات بمعنى كرماء
(٣) التوافه الأطعمة التي لا طعم لها ، الآصال جمع اصيل وهو العشية
(٤) يقولون في تقسيم الآثار على اليد: غمرت يده من اللحم وزهمت من الشحم وصحرت من السمك وقنمت من الزيت وزهكت من البيض وزنخت من الدهن ، الجفنات الصحاف وهي ما يوضع فيها الطعام وتعرف عند العامة بالصحون (٥) تجد اكثر اصحاب المدارس يشي بعضهم ببعض إلى الناس ليستوحشوا من ناحية الوشى بهم (٦) ترى الواحد من اصحاب المدارس يقدح في البقية ويذم طرائق تعليمهم وادارتهم وما يعدونه من اطعمة الى غير ذلك ليقبل الناس على مدرسته دون غيرها

ومن كان هذا في المدارس شأنهم فللعلم منهم وصمة وأذاة
ولو لزمتكم في القناعة رغبة لما اعترضتنا فيكم الشبهات
ولكن للطماع نفسا إذا بدا لها المال لم تهدأ لها نزوات

***

وأجدرُ منكم بالملامة أمة تضام ولكن ما لها عزمات
معوّدة أن تستذلّ وتُزدرى فترضى ولا تنزو بها غضبات
فلو اعرضت عنكم لهاجت أساكم مدارس كالأطلال مندرسات [1]
فيمسي قنوعا منكم كل طامع وتجزل منكم للفقير هبات
على أنه ليست هنالك أمة فما هي إلا أعظم ورفات [2]

لبنان امين ناصر الدين

صاحب جريدة الصفاء

مثل الجوز الصحيح والصحيفة الصفراء

لو قدموا لرجل جوزاً صحيحاً لم ينتفع به إلا أن يكسره وينتفع بما فيه . وكان كالرجل الذي طلب علم الفصيح فرسم له بعض اصدقائه صحيفة صفراء فيها فصيح الكلام وتصاريفه ووجوهه فانصرف المتعلم الى منزله وجعل يكثر قراءتها فلا يقف على معانيها ولا يعرف ما فيها . ثم أنه جلس ذات يوم في محفل من اهل العلم والأدب والفطنة وهو يظن انه قد اكتفى بما فازه من تلك الصحيفة فأخذ في محاورتهم فجرت له كلمة اخطأ فيها فقال له بعضهم : انك قد اخطأت فيها والوجه غير ما تكلمت به . فقال : كيف اخطئ وقد قرأت الصحيفة الصفراء وهي في منزلي . فكانت مقالته اوجب للحجة عليه وزاده ذلك توها من الجهل وبعدا من الأدب

(كليلة ودمنة)

---

(١) اساكم حزنكم ، الأطلال آثار الديار الخربة (٢) الرفات ما بلي من الأشياء . وفي القرآن العظيم « أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا »

ضرر التعليم البسيط

٢

الجهل هو سبب جوهري لضجر الفتاة فيحول دون اشتغالها بأمور تسليها بفراغها . وعند ما تصل إلى سن محدود من عمرها تزهد في العمل ولا يمكنها ابدا الاعتناء بالأمور الحقيقية الثابتة ولا ترغب فيها ولا تعتبرها فلذلك تتراءى لها هذه الأمور بصورة محزنة . وإذا ارادت اتباع عمل يتطلب منها الانتباه تراها تتعب منه إذا اقدمت عليه . فيغلب عليها الميل الى المسرات ويساعدها على هذا الميل معاشرتها لفتيات من سنها ينقصهن التعليم الكافي فتنغمس بملذاتها واتباعها هوى نفسها وتظهر لها الحياة المنظمة القانونية شاقة وشبحا مخيفا . فلا يعود بامكانها البتة ادارة امر بسيط في بيت اسرتها حيث ينقصها التجارب والسيطرة اللازمة للإقدام على عمل كهذا . فجهل الفتاة يضع من عقليتها ولا يمكنها أن تفتكر أن اهمالها هذا ينقص من قيمتها الأدبية والمعنوية فتسترسل في كسلها فلا يبقى ممكنا تلافي النقص الذي اوجدته في ادارة البيت إذ لم تأت امها لمساعدتها وتنبيهها إلى قصورها .

من العادات المتبعة في بلادنا أن يرى الوالدون عارا وحطة في مركزهما ومركز ابنتهما إجبارها على العمل في الأشغال اليدوية الدائمة فإننا نجد (وذلك نادر) بعض الوالدين يشغلون بناتهم بضع ساعات في الأعمال اليدوية ومن بعدها يتركن وشأنهن فالفتاة التي ترى نفسها لا عمل عندها يشغلها بفراغها تضطر لمعاشرة نساء من طبقتها جاهلات لا يعرفن قيمة الحياة فيفسدنها بعاداتهن واميالهن ويؤثرن على اخلاقها وعاطفتها فتميل

مع ارادتهن وتتكيف بمشيئتهن فيقدنها الى السقوط رويدا رويدا وذلك بمجاملتها في الكلام وتبيان محاسن افكارهن وآرائهن . عندئذ ترى ان الحياة البيتية حمل ثقيل عليها وعدو مخيف حائل بينها وبين ملذاتها . فتهمل بجهلها مستقبلها وتعتاد البلادة حتى تصبح فيها عادة طبيعية حيث لا تلتهي بعمل ينفعها بأوقات فراغها .

كم يؤلمنا أن نرى فتيات مهملات كسالى يوجدن فراغا كهذا في حياتنا البيتية ؟ . . فهاتان النقيصتان تجلبان الضجر للفتاة . وعندما ترى أن لا عمل عندها تسترسل في غالب الأوقات للنوم . ومن المعلوم أن النوم إذا زاد عن معدله الأساسي ينتج منه ضعف في الجسم وارتخاء فيكون عرضة لأمراض عديدة . بيد أن النوم المعتدل المطلوب صحيا مع رياضة جسدية منظمة يزيد في الإنسان النشاط والقوة ويتم نمو الجسم بكماله ناهيك بصفاء الفكر ونشاط القوى العقلية .

فالرخاوة والبطالة إذا اجتمعتا مع الجهل تولدان في نفس الإنسان الميل الى الملاهي والخلاعة وتقودانه الى التدخل في امور الغير بتطفل وفضول . فالمتعلمة التي تهتم في الأمور الجدية لا تجد عندها هذه الفضول إلا نادرا فتميز بين الضار والنافع وبين الحقائق والمساخر من الأمور التي تتوارد في افكارها . اما التي يكون تعليمها ناقصا وتكون غير منتبهة فإنها تتيه بتصوراتها . فإذا لم تغذِ عقليتها غذاء تاما يتجه ميلها بسرعة الى الأشياء الضارة الخطرة .

كذلك تجد بعض فتيات تكون عقليتهن ارقى من غيرهن . فيصبون غالبا الى حب الظهور ليكنّ ذوات اهمية فالفتاة التي هي على هذه الشاكلة تسعى لقراءة الكتب التي تمكنها من انماء زهوها واعجابها فتميل إلى قراءة

القصص والروايات ذات الحوادث الخيالية او الحب الساقط فتتوهم نظرا لتأثير القصة او الرواية على عقليتها أنها تتمكن من تقليد او بلوغ درجة أبطال الروايات الخيالية التي قرأتها فتفسد عندذلك عقليتها بدون أن تشعر أن كل ما تقرأه هو خيال لا حقيقة فيه وتجد نفسها صغيرة تجاه عظمة ابطال الرواية أو القصة التي قرأتها وترغب أن تعيش كما تعيش هذه الأميرات الخياليات اللواتي يظهرن في القصص والروايات جميلات ومعبودات ولهن منزلة عظيمة فوق الجميع . فلذلك تشتد كراهيتها لحياتها الحاضرة فلا تطيب نفسها بأن تنزل من البطولة العظيمة (الفارغة) لأحقر مهنة بيتية

بيروت بوركر

العكوف على الصليب

بلسان فتى مسلم تعشق فتاة مسيحية وكلاهما غريب في بلد اضطر للتوطن به اسر حبها ولم تشعر به ففاجأته اصيل يوم وهي في لمة من اترابها وهو في حشد من اصدقائه فلما رأى منها ما خانه معه الجلد وقع مغشيا عليه فحف به اصدقاؤه واتصل بها وباترابها الخبر فاخترقت الصفوف إليه دون اترابها لما علمت بأنه فتى غريب ثم اخذت بيديه تقلبهما راثية لما اصابه والتفتت إلى من حوله فقالت اسقوه ماء زهر ليستفيق وبادروه بالطبيب

مررت بمصرعي فوقفت تبكي غريباً آخذاً بيدي غريب
وقلت لأهل ودي ادركوه بآس وانفحوا فمه بطيب
فخذ بيدي اليك وجسّ نبضي فإنك أنت — لا الآسي — طبيبي
وليس سوى نسيمك لي عبير فأفرغه عليَّ من الجيوب

أحين ظفرت منك بما أرجي نفرت فكان هدر دمي نصيبي
الم ترني تخذت هواك (١) ديناً وآثرت العكوف على الصليب
بكيت على الحبيب دماً فلما ظفرت به بكيت من الحبيب

نزيل السلط « الحوماني »

«١» اي الذي تهواه ومنه العكوف على الصليب

اكتشاف الخنزير المشوي *

« البشر » تقول صحيفة صينية في القرون المظلمة (أي في اول سبعين الف قرن) كانوا يأكلون اللحم نيئاً يمزقونه بأيديهم أو ينهشونه بأسنانهم من الحيوان رأسا كما يفعلون اليوم في أبيسينيا . وتقول الصحيفة بأن صناعة الشي أو القلي اكتشفت صدفة بالطريقة الآتية : —

خرج راعي الخنازير المدعو هوتي (Hoti) صباح يوم كعادته ليجمع بلوطا لخنازيره وترك كوخه لعناية ابنه الأكبر بوبو (Bobo) صبي محشو ضخم الجثة عريض المنكبين ثقيل الهمة . وكان مولعا بإشعال النار كبقية الأولاد في سنه اراد التسلي فأحرق حزمة من القش بجانب الكوخ ولما اندلعت السنة اللهيب تحول الكوخ بما فيه إلى رماد .

احترق الكوخ (الذي ربما بني قبل الطوفان) ولكن احترق فيه ما هو اهم منه بكثير تسعة خنانيص ولدت حديثا . وكانت خنازير الصين تعد من افخر المأكولات في الشرق منذ ازمنة متطاولة . فاغتاظ بوبو غيظا شديدا لا لأجل الكوخ الذي يمكن بناؤه بساعة أو ساعتين ببعض اغصان جافة . بل لخسارة الخنازير الصغيرة .

وبينما هو يفكر فيما يقول لأبيه ويجس بيده احدى تلك الضحايا المتألمة قبل اوانها . امتلأ منخراه برائحة لم يكن يعرفها من قبل . من اين اتت تلك الرائحة ؟ هل من الكوخ ؟ لا — فقد شم وعرف رائحته سابقا — والحقيقة ان هذه كانت اول حادثة غريبة في نوعها حدثت بسبب اهمال هذا الصبي التعيس المولع بالنار — لم تكن تلك الرائحة تشبه رائحة

* معربة عن الانكليزية

عشب او غصن أو زهرة . وفي اثناء تفكيره كانت رطوبة خفيفة تتكون على شفته العليا القريبة من منخريه فلبث متحيرا لا يدري ماذا يفعل .

ثم انحنى ولمس الخنزير ليرى إذا كان فيه دلائل الحياة فحرق اصابعه ولكي يبردهما وضعهما في فمه . ولما كانت بعض نتف من الجلد المحروق قد علقت على اصابعه ذاق لأول مرة في حياته (بل في حياة العالم إذانه لم يذق احد قبله) — طعم اللحم المشوي ! —

فكرر ما فعله وجس الخنزير فلم يشعر بألم الحرق هذه المرة ومع ذلك لحس اصابعه كعادته ففهم بعد الجهد ورغما عن غلاظة ذهنه أن تلك الرائحة الذكية اتت من الخنازير وان لحم الخنزير له هذا الطعم اللذيذ . . . فوجه إذ ذاك اهتمامه لهذا الاكتشاف الجديد وانغمس في تلك المأدبة الفاخرة .

وبينما هو يمزق الجلد واللحم ويبتلعه بشراهة حيوانية دخل والده بين الأخشاب المدخنة حاملا هراوة ضخمة وانهال على ولده بالضرب بكل ما اعطاه الله من القوة . أما بوبو فلم يُبال بتلك الضربات المتساقطة عليه كالبرد حاسبا أنها براغيث تعضه لأن السرور واللذة التي كان يشعر بهما في مقاطعاته الداخلية (اي معدته) خدرا جسمه الخارجي فجعلتاه عديم الحس والحركة بكل ألم خارجي .

وكان يحاول أن يخلع منه ما كان يلتهمه بشراهة فلم يفلح قط . بل كلما حاول أن ينتزع قطعة من بين يدي ولده كان هذا يدفعه بشدة ويلتهم ما بيده كالوحش حين يلتهم فريسته . وبعد قليل (لما امتلأ قسم من بطنه) اصبح يشعر بالضرب ودار بين الأب وابنه الحديث الآتي :

أيها النذل! ما هذا الذي تلتهمه بشراهة . قل لي ! ألا يكفي انك حرقت لي ثلاثة اكواخ بالعابك الخبيثة ياكلب! اوارك تبتلع نارا ولا اعرف ماذا تبتلع ؟ ! »

« ما هذا الذي معك ؟ اقول لك ؟ ! »

« بعرضك يا أبي ! الخنزير ! تعال وذق ما الذ طعم الخنزير المحروق !! »

فرنّت اذن (هومي) جزعا وشتم ولده وشتم نفسه بأن خاف ولدا شريرا يأكل خنازير محروقة . وفي اثناء ذلك نبش بوبو خنزيرا آخر وبعد أن مزقه قسمين وضع القسم الأصغر بين يدي ابيه بالقوة وهو يصرخ : « كل ! كل ! كل الخنزير المحروق يا أبي ! ذق طعمه فقط ! » وكان يبلع القطعة بعد الأخرى وهو يصرخ (كل) حتى كاد يختنق .

ولما لمست يد هوتي ذلك الشيء الرجس ارتعدت فرائصه واحتدم غيظه وبينما هو يفكر فيما إذا كان يعدم ابنه لارتكابه هذا الجرم الشنيع ، احترقت اصابعه من اللحم المشوي فوضعها في فمه كما فعل ابنه فأحس بلذة سال لها ريقه

وظل يوبخ ابنه توبيخا عنيفا في الظاهر ولكنه كان بالحقيقة مسرورا وبالنتيجة فإن الأب وابنه جلسا معا لتناول ذلك الطعام الشهي النادر ولم ينهضا حتى التهما بقية الخنانيص كلها . . .

وبعد الطعام أمرَ بوبو بأن لا يبوح بالسر مطلقا لأن الجيرة بلاشك ترجمها إذا بلغها الخبر باعتبارهما شقيين يحاولان أن يحسنا اللحم الذي رزقتهم إياه الآلهة . لكن القصص الغريبة النادرة يطير خبرها على جناح السرعة

لاحظ القوم ان بيت هوتي اصبح يحترق حينا بعد حين على غير العادة اكثر من ذي قبل . لا شيء سوى النار منذ ذلك الحين فصاعدا تندلع السنتها اما نهارا واما ليلا من بيت هوتي على اثر ولادة الخنازير . وهوتي نفسه بدلا من أن يعاقب ابنه ويردعه صار اشد انغماسا منه .

وفي النهاية راقبهم الناس واكتشفوا السر الفظيع فدعي هوتي وولده الى المحاكمة في بكين التي كانت مركز المحاكمات آنئذ

فقدِّمت البراهين وجلب الطعام الرجس نفسه الى المحكمة . ولما كان قرار الحكم على وشك أن يتلى طلب الرئيس ان يقدم له شيء من الخنزير المحروق ليراه . فلمسه هو ولمسه الأعضاء كلهم والمدعي العام فحرقوا اصابعهم كما فعل بوبو ووالده . ولما كانت الطبيعة قد جهزتهم بنفس الوسيلة لتبريد الحرق وضع الكل اصابعهم في افواههم فأحسوا باللذة . . فرغما عن الحقيقة المثبتة والحكم الصارم الذي اصدره الرئيس وبدون مشاورة ولا مناقشة اصدرت المحكمة حكما معاكسا « بأن هوتي وولده ليسا مجرمين » واهل المدينة والغرباء والشهود والمدعون كلهم واقفون حيارى منذهلين لحدوث هذا التناقض الفجائي العجيب !

وطفق الرئيس والأعضاء يتغامزون لإصدار هذا الحكم المخالف للعدالة وبعد انصراف المحكمة ذهب الرئيس خفية بنفسه وابتاع من الخنازير ما قدر ان يحصل عليه وجمع عددا كبيرا بالثمن او كهدية . وبعد ايام رأى الناس بيت عطوفته ملتهبا . فطار الخبر على جناح السرعة . ولم يُرَ منذ ذلك الحين سوى نار مضطرمة في كل صوب وناحية

فارتفعت اسعار الوقيد واسعار الخنازير ارتفاعا عظيماً في تلك النواحي واقفلت شركات ضمان الحريق ابوابها ولم يعد الناس يهتمون بالبناء حتى اوشك ان يفقد العالم صناعة البناء باقرب وقت . وانتشرت عادة احراق البيوت مدة (كما تقول الصحيفة) إلى أن قام مفكر عاقل واكتشف بعد البحث بأن لحم الخنزير بل كل لحم حيوان يمكن احراقه (كما كانوا مصطلحين) أي شيه بدون أن يحرق البيت أو الكوخ كله . فابتدأ الناس باستعمال المشواة البسيطة . ثم اصبحوا بعد مضي قرن يستعملون الشيش (سيخ الشك) أو السفود . بهذه الطريقة التدريجية (تقول الصحيفة) تنتشر الصناعات البسيطة النافعة بين البشر

صور راشد خليل

أنا والنسمات

نَسماتِ الشام وغوطتها هبّي فالوجد بنا برّح

***

أنا يانسمات عليلٌ مِنْ ـلُكِ رقّـة جسمي والعلّه
قلبانا مختلفـان بليـ ـلٌ ذاك وهذا ذو غُلّه
هبي بالسوسن والنسريـ ـن وناجي النرجس والفلّه
قلبي الحرّانُ إذا ما استا ف شذاك الحلو فقد بَلّه
الموعد موهن هذا الليـ ـل وعند الصبح إذا اصبح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برّح

***

مرّي بالوادي يانسمات وجوزي بالمرج الأخضر
وارتادي الروضَ ففي ادغا ل الروض لنا خبرٌ يُذكر
واذا جئت الدوح احتملي من ريّاه نشر العنبر
كم نجوى فيه يحفظها النجم وذا القمر الأزهر
ومواقف سال الدمع بها فجرى منه سيل الأبطح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برّح

***

امي اثلات الواد وجو سي ثمّتَ في قلب الروضه
هل ماء غديريه إلا من ادمع عيني المرفَضّه
وسلي الصفصاف وهذي الأ غصان المتدلية الغضه
كم من حسنات كان لها عندي واياد مبيضّه

سمح المقدار بها حينا — وسألنا العود فلم يسمح
نسمات الشام وغوطتها — هبي فالوجد بنا برّح

***

اشتاق جنائنك الغنّاء — وتربة غوطتك الفيحا
خرير الماء بظل الرو — ض وصوت البلبل والدوحا
اشتاق حدائق آسك والصف — صاف المائس والطلحا
اشتاق زهورك باسمة — وخزامى هضبك والسفحا
والورد المطبق في الاكما — م ونور الرند إذا فتح
نسمات الشام وغوطتها — هبي فالوجد بنا برح

***

هبي بالغابة واستمعي — نغمات الجوذر في الغاب
وهديل الورقِ على غُصن — وضجيج النهر المنساب
لك ياشجرات المرج غدا — تحناني المرّ وتنحابي
صلّيت ولو تدنين لنا — لتخذت بظلك محرابي
عهدي بالربع صريعا ما — اقوى والنبت وما صَوّح
نسمات الشام وغوطتها — هبي فالوجد بنا برح

***

في الرمل من البيداء مها — ة ترتع في ظل النخله
الجوّ الطلقُ مع الحريّةِ — حبب للسرب العزله
لا الوردُ عليه ممتنعٌ — يوما إن شاء ولا الظلّه
حي ياريح السرب بها — ومقيل السرب من الرمله
اني يُصبيني الأثلُ بها — والنخل الباسق إذ ابلح

نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برح

***

أو ما تنفكّ ترود الرو ض لدى الآصال الآرام
وهل الوادي والسفحُ على ما نعهده والآجام
أمسارح آرام الغز لان أترجع فيك الأيام
ما غير منا جارحة البعدُ وهذي الآلام
الحب الصادق اقوى ما يُرجى والصبرُ وان قَرَّح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برّح

* * *

تتصاعد انفاسي الحرّى في جوف الليل فالمسها
هل قلبي موقد نيرانٍ ام عيني عزّ تبجّسُها
قد حال الليل ونفسي ما إن حالت قطّ هواجسها
من لي ياريح بأنفاس تجلو كربي وتنفّسها
نضبت عيني وبها قد كذ تُ أبردُ ناري إذ تلفح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برح

* * *

الليل وفحمته احترقت أتراه يُسفر عن فجر
في الكوّة هذي شبح شجٍ رثّت احشاه من الصبر
لم يُبق الوجدُ سوى رمق منه يتردّد في الصدر
شخصت لمهبك عيناه وتلفتتا نحو القبر
قد ظلّ يُراوحُ بينهما لا يدري ايهما الأروح
نسمات الشام وغوطتها هبي فالوجد بنا برح

نزيل السلط اديب التقي

ترجمة الشيخ احمد آل كاشف الغطا

﴿ المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ ﴾

﴿ وإنما المرء حديث ﴾

إن عظمة مقدار الرجل وتفوقه واستحقاقه للشكر والثناء والحمد والاطراء وتخليد الذكر وترديد النعوت والمزايا ، إنما هو على مقدار مساعيه وآثار اياديه واضطلاعه بأعباء المكارم وكبر العزائم واسداء الصنائع الجليلة الى امته وقومه وتفريج الكرب العظام عنهم .

﴿ اعاظم الرجال ﴾

إنما تعرف عند نزول العظائم وثوران العزائم واصطكاك المحن ومعترك الخطوب والرزايا هناك تظهر منزلة الرجل الكبير ومكانته من المجتمع الإنساني ونفعه لأمته وقومه ولأبناء ملته وتفانيه بالمحافظة على نواميسهم وتواصل متاعب يومه وسهر لياليه في صالحهم ودرء الشرور والمفاسد عنهم لا لغاية نفعية لذاته سوى حب الخير وكرم الطبع وشرف الجوهر وسلامة الذات .

ومثل هؤلاء الأفذاذ نادر شاذ تنضجه طبيعة الدهور والأحقاب ومرور الليالي والأيام فتأتي سبيكة حمراء بل درة زهراء في البرهة بعد البرهة والقرن بعد القرن .

هاهو فقيدنا بالأمس كان آية العزيمة من ذلك الفرقان . وبيضة العقر في هذا الزمان كشفت متواصلات الرزايا العامة منه عن ابن نجدة ضليع في الزعامة منيع في اوج الكرامة يتعب نفسه لراحة قومه ويتهالك على صوالح امته وملته . يستسهل الصعب ويستلين الخشن ولا يعروه ملل ولا كسل

في نشر علم وعمل .

عرفناه و كل ابناء وطنه وعامة ابناء جنسه في معارك الدهر ومبارك المحن ونزول الأخطار على هذه الأقطار فوجدنا منه حصنا منيعا كاشف لأواء وجنة عصماء وهمة قعساء وقنة راسية تزول دونها الرواسي وتنحط عندها الأفلاك

نحن لا نريد أن نطري في الثناء وننضد صفوف الألقاب والمدائح وانما نريد ان نعطي الحقيقة حقها ونوفي ذا الصنع الجميل شكره اداءً لحقه وتنشيطاً لغيره بذكر موجز من القول عن ولادته وترجمة حياته الى حين وفاته وماله في غضون ذلك من المآثر الغر والحسنات الزهر والآثار الخالدة والمفاخر الطريفة والتالدة

مولده ونسبه

هو احمد بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر الشيخ الكبير الشهير بكاشف الغطا الذي ملأ أقطار الكرة صيته وصوته ونوادره ومؤلفاته و كل واحد من هذه الأسرة السرية . والسلسلة الذهبية كان مباءة الزعامة الدينية والرئاسة العامة والمرجعية العظمى في زمانه الى أن انتهت النوبة الى فقيدنا المترجم وقد ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٥هـ ونشأ وشب في حجر آبائه واعمامه اولي الفضائل والطوائل بيت علم سابق ومجد سامق وادب باهر وممدحي كل شاعر وناثر .

تحصيله ومشايخه

نشأ الفقيد ومخائل النبوغ لائحة عليه وشمائل النباهة واضحة منه ففرغ من النحو ومبادي العلوم الأخر وهو ابن عشر سنين ثم هاجر مع عمه الشيخ موسى الى (سامرا) يوم كانت رحلة العلم اليها زمن المرحوم حجة الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي الشهير فأنفق ردحا من شبابه هناك على التحصيل

والطلب ثم كر راجعا الى وطنه النجف الأشرف ولم يزل يدرج ويعرج ويعلو ويسمو في مراقي الفضل والكمال وهو املس العارضين مـلاسة اذياله في كل دنس فحضر وقد راهق على اعاظم العلماء المدرسين في ذلك العصر كالعلامتين الشيخ ملارضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه والشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب الكفاية ثم انقطع في الحضور على استاذه الأعظم السيد محمد كاظم الطباطبائي الذي انتهت مرجعية تقليد الإمامية قاطبة اليه

فكان ذلك السيد الاستاذ يدل الناس على فضل ذلك الفقيد ويصرح لهم ببلوغه مرتبة الاجتهاد ويرجع اليه معضلات الخصومات فيحلها احسن حل ويحكم فيها اقوى حكم ويمضي السيد حكومته حتى شاع ذكره وخفقت في الخافقين اعلام علومه . ولما ارتحل استاذه السابق الذكر الى دار البقاء رجع بالتقليد اليه جل العرب وثلة غير قليلة من إيران وهندستان

﴿ مؤلفاته وتدريسه ﴾

اكب على تحصيل العلوم حتى لم يدع له رغبة في شهوة ولا لذة في شيء فكان ينفق فيه نقد عمره ونفيس انفاسه ولم يكن له من العيش إلا لمظة ولا من الكرى غير غمضة، وفي كل ذلك لم يزل يدرس ويباحث ويؤلف ويصنف حتى انتشر له عدّة مؤلفات نفيسة في بابها طبع منها (سفينة النجاة) وهو كتاب قد جمع فيه من الفروع والإشارة الى الدليل وحسن التحرير ورشاقة التعبير مالا يوجد في كتاب وقد كتب اليه الشاعر الأديب الشيخ مهدي الحجار هذين البيتين في ضمن كتاب طالبا منه نسخة من الكتاب المذكور وهما

يا أحمد الفضل الذي اخلصته ودي فأسعدني على حاجاتي
أنا قد غرقت ببحر علمك والندى فابعث إلي (سفينة) لنجاتي

وله حاشية على (العروة الوثقى) استدلالية طبع مجلد منها ولها ثان لم يطبع وله كتاب (احسن الحديث في الوصايا والمواريث) مطبوع . وكتاب (قلائد الدرر في مناسك من حج واعتمر) مطبوع ايضا

وكان قد انحصر الانتفاع الحقيقي . والتحصيل الجدي بالحضور في حوزة درسه لذلك كانت تتهافت الطلاب على الحضور عليه والركون اليه وكان درسه اوسع الدروس واعمرها بالطلبة المحصلين واهل الفضل وله سلطة على التدريس غريبة الشكل بديعة الاسلوب وكان يملأ صدر المنبر بهاء وجلالا وهيبة وحشمة ووقارا ، وكان يدرس في اليوم اربعة دروس مضافا إلى ما يصرفه من الوقت في حل الخصومات والقضاء بين الناس وجواب الاستفتاءآت التي لا تزال ترد عليه من اقطار الأرض واقامة الصلاة جماعة في الأوقات الخمس

﴿ سفره إلى بغداد ﴾

لما كانت مصلحة الحكومة العثمانية آنئذ تقضي بموجب القرار الصادر منها باجراء امتحان طلاب العلم النجفيين في بغداد فقد اجرته عدة سنوات حسب القواعد المقررة واستمرت على ذلك فلم ير الطلاب نجاحا وتقدما محسوسا للفوضى المتفشية فيهم وعدم وجود رئيس من الأعلام الأكابر يرأسهم ويدافع عنهم ويحافظ على حقوقهم بكل جد واخلاص . ولما رأى شيخنا المترجم ذلك الأمر من تأخر الطلاب وانحطاطهم وتخاذلهم وعدم فوزهم بالنجاح والفلاح تقدم اليهم وبذل همته الشماء وجمعهم واطلق لسان الرحمة ومد اليهم يد العون ورفع اللواء أمامهم وسار بهم لبغداد وذلك سنة ١٣٢٨ هـ و ١٣٢٩ هـ بعد أن انضوى الكل تحت لوائه وبهذه المناسبة نظم اكثر الطلاب قصائد غراء اثناء سفرهم وبعد مغادرتهم النجف ومن

بين تلك القصائد قصيدة عصماء للفاضل الشيخ محمد رضا الشبيبي الشاعر الشهير جاء منها

على لجج المعروف لا لجج اليم	سرى الفلك مشحونا بعلمك والحلم
سرى وهضاب الموج تعلو أمامه	كما اصطدمت شم المفاوز بالشم

....

تقدم اماما في العلوم مصليا	وقل لصفوف العالمين بي ائتمي
تمخضت العلياء منك بقارح	اتى يافعا والدهر في صفة العقم

اعماله الاصلاحية

على اثر نزول تلك الصاعقة الشديدة الكبرى . والكارثة المهمة العظمى على (المدينة المنورة) التي انفجر بركانها وتضعضع لهولها العالم الاسلامي وارتجف لعظمها الوادي المقدس وادي الغري حين ورود البرقيات الى النجف المنبئة بتهديم الوهابيين لقبور الأئمة الطاهرين قام شيخنا المترجم خير قيام وبذل كل ما في وسعه وما يقتضيه الواجب الديني عليه حول هذه المهمة وجمع فريقا كبيرا من رجال العلم واقطاب الشريعة من ذوي العقول الصائبة . وارباب الافكار الناضجة وخطب بهم وحثهم على التعاضد والتآلف وحرضهم على الاتفاق والوئام . ونبذ بذور الشقاق والنفاق . والزمهم بصد ذلك التيار الجارف . الجارح للعواطف وان يبذلوا هممهم الشماء ويبسطوا اياديهم البيضاء وان يواصلوا اعمالهم وحركاتهم ضد الأعمال التي جعلت العيون عبرى . واحزنت القلوب وتركتها حرى . وفتت الأكباد ووخزت الأفئدة . ومن ذلك الحين اخذ شيخنا يواصل اعماله المشكور عليها في عقد المجتمعات في الجوامع ويرسل المنشورات ويطير البرقيات لجميع الدول الإسلامية والشعوب العربية مستنجدا بهم لتوقيف تلك الحركة المستهجنة المنفرة للطباع والمخالفة للمدنية وبقي عطر الله نفسه الزكية

مثابرا على ذلك حتى ابتلي بسبب تأثره الشديد بداء الم بـه وقضى على حياته المباركة .

﴿ وفاته ﴾

وحين ما انحرف مزاجه الشريف انحرافا شديدا وهو آنئذ بالنجف لم ينجع فيه علاج اطبائها اوعزوا اليه بمغادرة النجف الى بغداد بقصد المداواة والاستشفاء فصمم على الذهاب وبعد وصوله اقام بها اياماً لم تتحسن صحته في خلالها ولم ير فرقا من ذلك بل اخذت صحته تهبط وتتناقص يوما فيوما حتى وافته المنية وهو في بغداد عصر الخميس (٢٠) ذي الحجة سنة ١٣٤٤ هـ فحجذت نفسه الزكية . واقتطفت روحه الطاهرة . التي ذهبت الى ربها راضية مرضية . فعم الاستياء محافل العاصمة والكاظمية وكربلا والنجف وجميع مدن العراق وعطلت الحكومة آنئذ دوائرها وجميع الأشغال والأعمال حدادا على فقد هذا الراحل العظيم الذي بكته القلوب قبل العيون وانشقت عليه الاكباد قبل الجيوب وسرى منعاه في ارجاء العراق خاصة والبلاد العربية عامة وشيع جثمانه الطاهر إلى النجف باحتفال باهر بعد أن حمل على المناكب والمواتق ومشى المشيعون خلف نعشه على اختلاف طبقاتهم وكان عددهم يناهز التسعين الفا (؟) بل اكثر ولما وصل نعشه إلى النجف تلقاه الجمهور كبيره وصغيره فساروا به محمولا على الرؤوس. وبعد أن صلى عليه عقيده وشقيقه العلامة الكبير الشيخ محمد الحسين الذي اصبح قبلة آمال العرب ومحط رحالهم والمركز العلمي الخطير لهذه الدائرة الدينية والدعامة الإسلامية . وطيف به بالحرم المقدّس توجهوا به إلى المقبرة الخاصة لهذا البيت الطاهر حيث دفن بها . وقد نصبت له الفواتح واقيمت المآتم في جميع المشاهد المقدسة والجهات العراقية وغيرها وقد ابنه الشعراء

بمراثي غراء كلها دموع وتليت اكثرها بالنوادي التى انعقدت لتأبين الفقيد ويجمل بنا أن نثبت بعض ابيات اخترناها من بعض القصائد لضيق المقام

ومما جاء في قصيدة الشاعر النجفي ابن يعقوب (١)

درت فليت لا درت كف القدر ... قد صرعت (احمد) خيرة البشر
يا قبة الإسلام ميلي جزعا ... فقد هوى منك العماد وانكسر
تمشي سكارى حولـه كأنما ... (قد دنت الساعة وانشق القمر)
لم يدفنوك في الصعيد واحدا ... بل دفنوا (السبع المثاني والسور)
هذي القلوب حاربت سلوانها ... وذي العيون حالفت فيك السهر
بالأمس في مدحك يقضى وطري ... واليوم اقضي في مراثيك وطـر
لو نار احشائي وانفاسي سرت ... في الروض لا تبقي بـه ولا تـذر

وقال الشيخ محمد طه الجويزي

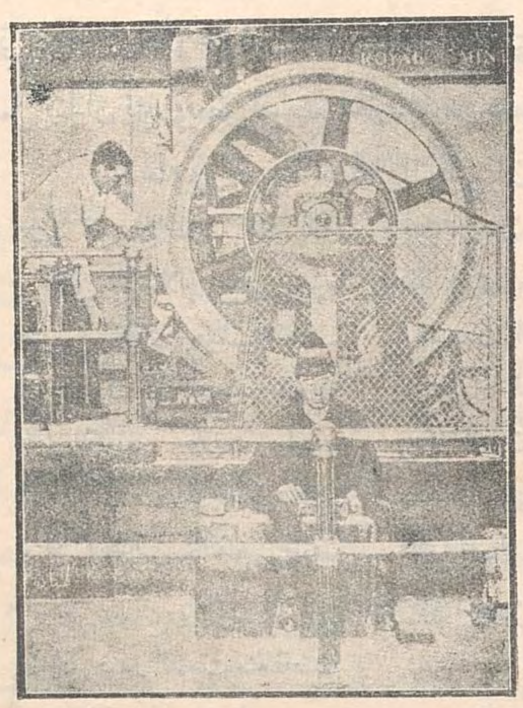
إن يخل صدر الدست منه ففضله ... عقد به جيد الزمان تقلدا
جلت مثانيه الحسان فأصبحت ... سورا يرتلها الزمان مغردا
بحر طمى وصفا لوراده فما ... اهنا شريعته واعذب موردا
لا غرو فالمصباح يوقد زيته ... وسناه يطفح في الفضا متوقدا
اعلي صبرا ان آلك انجم ... فلك العزاعمن يغيب بمن بدا
اعلي صبرا فالحسين بقية ... ضمنت لعمر اخيه ان يتجددا
لا يوحشنك انه فرد فمن ... يك مثلة امسى كمجدك مفردا
وله الى الاسلام ابلغ دعوة ... لو كان سامعها يجيب بها اهتدى
ولكم له سفر وسفرا فيهما ... بالدين والاسلام قام مؤيدا
سل عنه سوريا ومصر ففيهما ... نبأ لدعوته رواه لنا الصدى

هكذا فلتكن الرجال يقضون اعمارهم في خدمة العلم وبذل العمل ليسجل لهم التاريخ صفحة بيضاء ناصعة لا تمحوها كرور الأيام ومرور الأحقاب والأعصار

النجف ... عبد المولى الطريحي

---

(١) نشرتا في جريدة النجف



آلة لضرب النقود معروضة في معرض واميلي وقد جلس امامها عامل يضرب النقود باليد ليرى المتفرجون الفرق بين الطرق القديمة والحديثة ·

هذان الرسمان عن جريدة ابو دلامه



رجل أم امرأة

الدكتور ميدفيل · طبيب اميركي هو اليوم في الرابعة والسبعين من عمره · وقد قضى حياته والناس كلهم معتقدون انه رجل ثم زاره زميل له زيارة طبية فتبين انه امرأة ، وكان هذا الإكتشاف موضوع حديث الصحف والمجالس

الخرج *

La besace

قال (جوبيتر) ذات يوم . كل من يتنسم رائحة الحياة فليتمثل أمام أرجل عظمتي . فإن وجد في تركيب أحد ما يوجب الإنتقاد فليعلنه بلا خوف ولا خجل .

لأني سأضع الدواء الناجع لإصلاحه .

تعالَ ايها القرد وكن اول المتكلمين .

أنظر الى هذه الحيوانات ، قابل بين جمالك وجمالها

هل أنت راضٍ عن هيئتك ؟!

قال القرد : أنا ! لماذا لا ؟!

أليس لي اربعة ارجل كسائر الحيوانات

وهذه تقاسيم وجهي لم تخيبني بشيء حتى اليوم

ولكن اخي الدب قد ابتدأوا بتخطيط صورته وتركوه على (المسودة)

فإن يقبل نصيحتي فلا يدع احداً يصوره أصلا

ولما أقبل الدب ظن الحاضرون أنه سيتذمر من قبح صورته . ولكنه بالعكس قد امتدح شكله جداً . ثم جعل ينتقد الفيل قائلا :

ما أحوج الفيل الى أن يؤخذ شيء من اذنيه الكبيرتين ويضاف الى ذنبه القصير ، لأنه على هيئته الحاضرة ماهو الا كتلة ضخمة لاشكل لها ولا جمال .

ولما كان الفيل مصغياً الى حديثه تقدم وقال اشياءَ مماثلة لأقوال غيره

* معربة عن الفرنسية

رغما عن رزانة عقله .

فحكم حسب ذوقه بأن السيد (الحوت) ضخم جدا .

والسيدة النملة صادفت حشرة صغيرة . فرأت نفسها بجانبها كالتمثال العظيم.

فلما رأى (جوبيتر) أن كلاً من هذه المخلوقات راض عن نفسه سر كثيرا وصرفهم .

وأما جنسنا البشري فقد كان اكثر الحيوانات جنونا . لأننا جميعا فهود نحو غيرنا (ومناجذ (١)) نحو أنفسنا نتسامح لها بكل شيء ، ولا نتساهل بشيء مع الغير ، إذ ننظر الى انفسنا بغير العين التي ننظر بها الى سوانا .

ان المبدع العظيم قد خلقنا بطبيعة واحدة ، سواء كنا من رجال الماضي أم رجال اليوم

وكل منا يحمل على كتفه خرجاقد جُعلت (عينه) الخلفية لعيوبنا الخاصة وأما العين التي هي نصب أعيننا فلعيوب الآخرين

« لكل امرئ خرج من العيب ممتل على كتفه منه ومن اهل دهره »
« فعين عيوب الناس نصب عيونه وعين عيوب النفس من خلف ظهره »

صيدا محمود باشو

الضمير

قد أفعل الشيء لا ابغي به أملا ولا أبالي الورى ما ذا يقولونا
همي ضميري فإن أرضيته فعلى رأي العباد سلام المستخفينا

(المازني)



(١) مناجذ جمع خلد

عمر ويمضي ...!

كما أن الزهرة تصير ثمرة والشجرة تنمو من البذرة ، حتى تبلغ درجة الكمال ، ثم يبدأ نجمها بالأفول – تقف مودعة الماضي المتعب ، ناظرة إلى المستقبل المريح الذي لا حركة فيه تثير الجلبة وتحرك الحياة ، بل صمت وسكون . هما كل ما يستحوذ على ذلك العالم المحمل !!.

كذلك نحن في قفر واسع ، نقطعه مرحلة اثرَ اخرى ، وخطوة بعد خطوة . حتى نصل مقرنا ، فنحط رحالنا الى .. ما شاء الله ! ... هناك يتساوى الكبير والصغير ، في حالة الراحة والسكون ، فكأنهم افراد عائلة واحدة ، يذهب كل الى عمله ، حتى إذا ما جاءت ساعة الاستراحة ، تساووا جميعهم في صعيد واحد ، يتسامرون في شؤون ذلك المنعطف المظلم ! بيد أنهم سكوت لا يقدر واحدهم على النطق والكلام كأن على رأسه الطير – وهو كذلك – أو أنهم يتيهون مقاماً جليلا عظيما ماثلا أمام عيونهم فلا يجسرون على التكلم بحرف واحد أو هم يقدرون على ذلك وكيف يقدرون وهم كالتماثيل بل ادنى ، واجسام بالية ما عليها غير العظام ... كالاموات !.

هكذا تكون المساواة وإلا فلا . المساواة التي لا تدع احداً أن يتظلم ويتشكى فيقول «أنا غريب ههنا » بل كلهم في مستوى واحد تكلل هاماتهم نسمات باردة لا ادري ما اسميها ؟ ... انسمات الصبح المنعشة ، ام ...

هناك يجتمعون ، ليقضوا ارحلتهم ، ويمضوا مجالس انسهم ، قِبَل مفارقة الديار والأهل والخلان ، الى حيث .. لا يرون بعضهم ابدا .. الى نعيم مقيم ، او ... ؟ – هذه هي المساواة المنشودة والحياة المرغوبة !!.

يحيا المرء في هذا العالم ، كأنه في صحراء موحشة يلذعه حرها نهارا ويشعر ببردها الذي يتخلل عظامه ليلا ، فهو لا يستدفئ بحرها ولا يبرد غلته بردها . لا تقبل يوما حتى تدبر اعواما ، ولا تسعد جيلا حتى ترهق اجيالا وشعوبا . الانسان في غضون ذلك كالصياد يريد أن يصيد فيصاد . . بينه وبين بلوغ شاطئ السلامة ، جسر إن تعداه رأى أمامه — ويالهول مايرى — مغارة أو كهفا ، يهجع به العالم ولا نوم اهل الكهف ! . يقرب من الباب فلا يرى إلا ظلاما شاملا ، أيدخل أم لا ؟ . . . وهنا تتوارد عليه افكار وخواطر شتى ولا يزال ، حتى يرى نفسه مجذوبا إلى داخل الكهف ويغلق دونه الباب برهة ، لتتعود نفسه الوحدة !

اجل ! قضي الأمر ، ودخل مكرها ، ولو خير لفضل من تلقاء نفسه الدخول ، ولرضي بقسمة الله ... والآن اين هو ... في الظلام !!

***

هي صورة للحياة صغيرة ، او للعمر ، فسمها كما تشاء ، لا تتفهمها ولا تعرف كنهها إلا إذا وضعتها تحت مجهر اختبارك وتجاربك . ساعتئذ تظهر لك جليا ، فتبين نواقصها وعيوبها ، وتخفى عليك معالمها ذوات اللون البديع والاريج الفواح

شديدة قاسية أنت ياحياة ، . بيد أنه لولا الشدائد والخطوب لما بان الغث من السمين ، ولا فرق بين الظلام من النور !

هي حياة تمر مشبعة بالمصائب والآلام . . وعمر سينقضي اجله ولو بعد حين . .

أين هو ؟ عمر و يمضي ! . . .

حلب فؤاد عنتابي

علم الاجتماع

٣

بحث علمي انتقادي

وضع الأستاذ مؤلفه في مجلدين توفر في الأول منهما على النظر في حياة الهيئة الاجتماعية وفرق هذا البحث إلى ثلاثة ابواب : الأول منها يتناول بنية المجتمع وجعله على ثلاثة فصول وهي : التجمع، ونسيج المجتمع ونظام المجتمع . واما الباب الثاني فقد نظر فيه في نفسية المجتمع وفي الباب الثالث درس القوى التي تعمل في تكوين المجتمع وتطويره من داخله ومن خارجه . وهذه القوى هي : القوى الحيوية ، والقوى النسلية ، والقوى الاجتماعية .

وقد اقتبس المؤلف الباب الأول من (جدنز) و(بلاك‌مار) وقد تكلمنا عن الأول اثناء البحث عن المذاهب الاجتماعية وهو من ائمة علم الاجتماع وقد بسط نظرياته في الاجتماع في المصنف الذي المع الاستاذ اليه. ولد في مدينة (شرمان) ١٨٥٥، وكان استاذ علم الاجتماع وتاريخ الحضارة في جامعة كولومبيا . وقد رزق من الشهرة نصيبا يحسده عليه الكثيرون ويعد مصنفه هذا من اشهر واسمى ما وضع في هذا العلم، نقل إلى معظم اللغات الحية وترجم إلى الفرنسية . إلا أن الترجمة الفرنسية ناقصة لا يجدر بالمطالع أن يعول عليها ، كما اشار إلى ذلك (بوغله) ، استاذ هذا العلم في جامعة باريز [١]

ثم انتقل إلى الباب الثاني وقد خصصه للنظر في نفسية المجتمع أو العقل

(1) Cuide de l' étudiant en sociologie

الاجتماعي ، كما يقول هو نفسه . لا يجد السيد الحداد العوامل البيولوجية أي الحيوية ، كافية لتعليل الحوادث الاجتماعية . بل يذهب إلى ان افكار الأفراد وإراداتهم هي مصدر هذه الحوادث واصلها . ولذلك فقد خصص الباب الأول للنظر في الجهة البيولوجية التي تخضع لها جميع الحيوانات وضمن الباب الثاني الجهة النفسية والعقلية . واول من قال بهذا المذهب هو العالم الفرنسي (ره نوويه) كما اشرنا إلى ذلك . غير أن العلامة (تارد) كان اعلى من كل من تقدمه كعباً في هذا المضمار .

ذهب (تارد) وهو ما ذهب اليه الحداد ، إلى أن التقليد محور الحوادث الاجتماعية . فالأشخاص المجتمعون يحاكي بعضهم بعضا بالضرورة . وهو ذهاب لا نجد اية صعوبة في تعليل الحوادث الاجتماعية بحسبه ، وفي تعليل سرايتها وتحولها . فالقوانين التي تجري عليها نفسية الفرد تكفي لتعليل نفسية المجتمع فما التقليد سوى شكل آخر لقانون التكرر العام . وهو الذي يدعى عادة في الفرد ويعرف بالوراثة في النوع .

يبدو التقليد بمظهرين اصليين اثنين : احدهما يحصل في غضون الزمن وهو احتذاء الجيل جيلا آخر ، وهذا النوع من التقليد هو مدار الاحتفاظ ومبدأ الاستقرار في المجتمعات ، ولا سيما في الضيق والمنعزل منها ، وهو اصل بقاء التقاليد ورسوخ قدمها ، أما الثاني فيحصل في غضون المكان ، وهو تشبه المعاصرين بعضهم بالآخر ، ومن اوصافه أنه اقل رسوخا ، فرار متنوع ، متباين . وهو مبدأ التبدل ، بل والتقدم في بعض الأحيان ، تخضع له المجتمعات الوسيعة وهو منشأ الأزياء ، فبالتقاليد والازياء أي بالتقليد نستطيع تعليل الحوادث الاجتماعية كلها ، اللهم إلا ما كان مسببا عن عوامل فسيولوجية رأسا وهناك حادث آخر غير التقليد واصلي مثله وهو الاكتشاف . فالإنسان

إذا وجد نفسه محاطا بعوامل جديدة يقابلها من عنده بفعل جديد مبتكر وعليه فإن علم الاجتماع هذا يمنح الفرد بما تجود به قريحته من الابتكارات منزلة رفيعة . اجل ان كل اكتشاف يكون فرديا أول الأمر ولكنه لا يلبث ان يقدم الناس على تقليده والنسج على منواله ، ومتى قلده الناس اصبح حادثا اجتماعيا . لامراء أن الاكتشاف يحصل في العادة عند اصطدام بضع نزعات تقليدية سابقة . فالجهد الفردي الذي يرمي للاكتشاف والابتكار إنما يقوم بعمله حين تصطدم المعتقدات الاجتماعية أو التقاليد أو العواطف القديمة ، سواء أكان الشيء المبتكر معتقدا أم وضعا أم عاطفة جديـدة . وعليه فإن هذين الحادثين الأصليين المتقابلين ، الابتكار والتقليد ، والعلمين اللذين يقابلانهما ، علم النفس وعلم الاجتماع ، يختلط احدهما بالآخر وكل منهما يعمل على تقدم الآخر وينقلب علم الاجتماع إلى (منطق اجتماعي (Logique sociale) مفتاحه علم النفس ، وما الأفعال البشرية ، فردية كانت أو اجتماعية ، سوى نتائج قياسات عملية ، الكبرى فيها هي ميل أو حاجة أو غرض ينبغي الوصول اليه ، والصغرى معتقد أو معرفة تتعلق بالوسائل التي بها نتوصل إلى الغرض المنشود وما التصميم أو الفعل حينئذ سوى النتيجة التي تحصل من هاتين المقدمتين

ثم انتقل الكاتب إلى القوى العاملة في الاجتماع فذكر القوى الحيوية الحريصة على الحياة في الفصل الأول والقوى العيلية والنسلية والسلالية الحريصة على النوع في الفصل الثاني ، والقوى الاجتماعية المرقية للمجتمع في الفصل الثالث ، والقوى البيئية في الفصل الرابع . وتناول في الفصل الخامس البحث في اعتراك القوات وفي توازنها . وهناك ينتهي الجزء الأول من المصنف

مشى السيد الحداد في هذا المجلد على النمط الذي سار عليه النفسيون في علم الاجتماع حذو القذة بالقذة . غير أن علم الاجتماع قد تبدل هذا اليوم واصبح شيئا مستقلا عـن كلا العلمين ، علم الحياة وعلم النفس . فلم ينزح القرن التاسع عشر من ربوع فرنسة إلا وقد ظهر فيها فيلسوف كبير تناول علم الاجتماع من وجهة جديدة لم تخطر في بال احد ممن سبقه إلى هذا الموضوع ، وانقذ هذا العلم من مخالب علم الحياة وعلم النفس ، وهو (أميل دوركهيم Emile Durkeim) سنة ١٧٥٨ – ١٩١٧ فقد جمع هـذا الفيلسوف النحرير حوله شباب فرنسة من مثل (لوي بروهل) الاسرائيلي و(فوقوننه ، و(مومسن) ، و(سيميان) وغيرهم وأنشأ مجلة قصرها على العلوم الاجتماعية أسماها (العام الاجتماعي Année Sociologique) بسط فيها مذهبه في علم الاجتماع . تفرغ (دوركهيم) لتعريف الحادث الاجتماعي وتحديده ، قبل كل شيء لكي يسهل تمييز هذا الحادث عما سواه فوضع رسالته المشهورة (قواعد الطريقة الاجتماعية [1]) وهي بنظره ونظر تلاميذه ذات القول الفصل في تعريف الحادث الاجتماعي . وفيها يبين ان الحادث الاجتماعي يضغط على الفرد . من ذلك قوله في احدى قواعده هذه : « الضغط برهان على أن العمل والتفكير ليس من عمل الفرد » وقوله « إن كل شيء اجباري مصدره خارج الفرد» وبتعبير آخر إن للحادث الاجتماعي قوة الضغط . ويعرف الحادث الاجتماعي من قوة الضغط الخارجي الذي يفعله أو قابل أن يفعله في الأفراد ، أما هذه القوة فتعرف قبل كل شيء بوجود الجزاء ، أي بالعقاب والثواب .

وقد صادفت نظريات (دوركهيم) هذه رواجا كبيرا في عالم الأدب حتى اصبح علم الاجتماع النفسي نسيا منسيا . فلو نظرنا إلى كتاب علم

---

(1) Régles de la methode sociologique

الاجتماع من هذه الوجهة ، أي من حيث أن المميز للحادث الاجتماعي إنما هو الضغط الخارجي الذي يتصف به هذا الحادث لتبعثرت جل مباحث الكتاب وذهبت شذر مذر ، ولدخل قسم منها في علم الحياة ولا نطوى القسم الثاني في عداد مباحث علم النفس ، ولما بقي من الكتاب كبير شيء يصح ادخاله في علم الاجتماع ، وليست هذه الوجهة مما يجوز للباحث والمتوفر على درس علم الاجتماع ، أن يتساهل في معرفتها لما مهدته في وجه الاجتماعيين من الآفاق الجديدة التي لم يفطنوا لها من قبل ولأنها قلبت علم الاجتماع ظهرا البطن ، بل أنها جعلتنا ننظر إلى علم الاجتماع نظرنا إلى العلوم الفيزيكية والكيماوية . وهي جهة ظلت مغمورة على السيد الحداد مهملة منه .

وهناك جهات اخرى كان يجدر بالسيد الحداد الالمام فيها ولو بايجاز :

انه لم يذكر شيئا عن تاريخ علم الاجتماع

انه لم يبين (الطريقة Méthode) المنطقية التي يسير عليها علم الاجتماع في اكتشاف قوانينه ، وغير ذلك

اكتفي بهذا القدر من الجزء الأول تاركا الجهة اللغوية لأهل اللغة ورجال المجمع العلمي الأفاضل لعلهم يأتوننا بمقال يتناول الأوضاع الحديثة التي ابتكرها السيد الحداد ، لنميز الصالح وغير الصالح منها ، ونسترشد به إلى الطريقة المستقيمة التي يترتب على المعربين أن لا ينحرفوا عنها ونبين لهم مقدار صلاحيتهم في احداث الأوضاع الجديدة لئلا يبقى باب الوضع والتعريب مفتوحا على مصراعيه ونهبا مباحا للسالكين مما يفضي باللغة إلى الفوضى وإلى اعوجاج اذواق اهلها

سعيد البحره

مدير المدرسة التجهيزية

نزيل السلط

حول الاسبوعيات

قادني حب التجوال يوما إلى الذهاب لدار الكتب الكبرى في الثغر حيث آتي احيانا لزيارتها للتوغل بين حقول كتبها الثمينة وجنائن ذخائرها النفيسة وبينما انا منعم نظري البارحة في مجلة (العرفان) الراقية أقلب صفحاتها متعمقا في موادها ومقالاتها الشائقة إذ وقع نظري على اسم بلدتي القديمة (انطاكية) واسم لم اقرأه حتى عرفت صاحبه ليس شخصيا بل معرفة أحرى أن يقال بها (سطحية)

قرأت ردك سؤال سائل قاده حب الاستقصاء والبحث والتمعن في كلمتك إلى استفسارك كما كنت فعلت أنا ايضا لو اتيح لي قراءة كلمتك الأولى التي يجري عليها مجرى نقد سائلك الكريم

نظريتك ياعزيزي في النساء ومبادئهم والرجال واطباعهم وملكاتهم وقلمك القاسي عليهم هذا ما احوجني إلى كتابة هذه السطور

أنا اترك لك الحرية في أن تكتب وتحبر من الردود والاجوبة ما تريد لأن للمرء أن يكتب ما يشاء لكني لست اشاركك في هذه النظرية الكائنة هل ادري ؟ . . . واؤيد مقالك وكلمتك في هذا الصدد . ترمي الرجل بالذنب كله وتلصق به التهمة بكاملها مدعيا من وراء ذلك أنه هو الذي مهد السبيل إلى هذا المصير وجعل براثن الرذيلة والفحشاء تتأصل في مسكنه فرأى نفسه امام هذه المعضلة الكبيرة وهذه الوهدة المخيفة . ثم تقول أنه لو كان متيقظا في حركاته وسكناته لما اتسع الخرق ولما انفسح المجال ؟

مسكين هذا الرجل عندما ترميه أنت بهذا الحكم القاسي الصارم عواطف جريئة صادقة وقلب نقي لايشوبه شائبة تستقطر منه السذاجة

والبساطة وسريرة صافية وروح مستقيمة لا تعرف من انواع المكر والخداع شيئا هذا ما اصوره أنا في شخص هذا الرجل ، من غرائز النفس وملكاتها . هذا الزوج التعيس الذي ترميه أنت بأشنع التهم وتصليه حربا عوانا . لو أنه علم من امر زوجته ودخائلها ومكنوناتها وتعامى عن ذلك لكان يحق لك ان نستنزل عليه جم اللعنات والويلات .

إنما لم يرد ان يدع خلجة شك تتسرّب إلى قلبه في شأن صديقه . هذا الصديق الذي اصطفاه عن سائر الخلق واودعه دفائن قلبه وخزائن اسراره املا ان يرى فيه ذاك الذي قال عنه السيد له المجد في انجيله الطاهر والنبي الكريم في قرآنه الشريف وما تغنى به الشعراء العظام : كورنيل وشكسبير وراسين . وغيرهم ولكن هذا الصديق الذي امل ان يرى فيه هذه الصفات الكبيرة النبيلة ، اظهر من انواع الجبن واصناف النذالة ، ما كان يجهله صديقه المتزوج الصافي القلب انه يكون سببا لكثير من الجرائم والشرور وداعيا بالتعاسة والشقاء لعائلة . . . ويالعظم الجريمة

أما الزوجة فأنا استقبح عملها كما أنت تستقبحه واوجه اليها سهام اللوم والتقريع على عملها الشائن لأنها تجاهلت واجباتها الفردية تجاه زوجها وتركته وشأنه وذهبت إلى احضان رجل آخر . ارميها بأشد سهام التوبيخ والتأنيب لأنها لم تحفل باقدس الواجبات الزوجية بل ضربت بها عرض الحائط وداست بقدميها بذور قلب زوجها وحبه الذي كان يسقيها ماء دمه وقلبه . استقبح اخيرا عملها لأنها كانت سلسلة مصائب واحزان .

ولكني لا اقدر ان استقبح عمل الزوجة بقدر ما استقبح عمل ذاك الصديق الخائن لأنها ضعيفة بحكم الطبيعة ولا يمكنها أن تكافح وتناضل بمثل الجرأة الكبيرة والقوة الغريزية الكائنتين عند الرجل . ولكن

الصديق اللئيم الذي هو موضوع روايتك ياأخي هو فاعل تلك الجريمة لأنه بدلا من أن يبرهن لصديقه على اخلاصه ومحبته له اظهر له هذه الخيانة والدناءة .

فما اكثر جريمة هذه الأفراد من الأمة الذين يمحون حياة المجتمع والعائلة ويهدمون اركان سعادتها وهنائها . هم لصوص خونة متقمصون في ثياب « الأصدقاء الأوفياء »

***

هذه كلمتي اردت أن ارسلها لك على صفحات هذه المجلة الزاهرة وادلي لك بمزاعمي وآرائي حبا وانتصارا للحقيقة التي اجرد نفسي وقلمي وعواطفي امامها .

وما اجمل تلك الجملة السامية التي نطق بها ذاك الكاتب القدير والبحاثة المدقق عند ما قال : في سبيل الحق والجمال والقوة احيا وفي سبيل الحق والجمال والقوة اكتب وعلى مذبح الحق والجمال والقوة اضع هذه الأوراق المخضلة بدم فكر ومهجة قلب قربانا لتلك الأقانيم العلوية وهدية من السحاب إلى العباب »

بيروت فؤاد جبرائيل خوري

وصية الإمام لجابر

قال الإمام علي عليه السلام لجابر الانصاري : ياجابر قوام الدنيا بأربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وجواد لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه . فإذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء

احكام الادوية القلبية للشيخ ابن سينا

٣

(فصل) وإذ قد تكلمنا في الأحكام الكلية للأدوية وعرفنا بوجه كلي ما يدخل منها في معالجات القلب وما لا يدخل وأوضحنا العلة في ذلك فبالحري ان نتكلم في الأحكام الجزئية المفصلة للأدوية القلبية المفردة والمركبة ولنبدء بذكر الأدوية المفردة على ترتيب الحروف الابجدية (حرف الالف) (الأبريسم) هو من المفرحات القوية للقلب وافضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ منه خصوصا اذا لم يكن صبغ وهو حار يابس في الأول ولذلك فيه تلطيف ونشف وفيه ايضا بريق وشف وله خاصية تفريح القلب وتقويته ويعين في ذلك تلطيفه فيبسط الروح وينشفه ويمتنه ويشفه وينوره وليس يختص تقويته بروح دون روح وفي حال دون حال بل هو ملائم لجوهر الروح كله حتى أنه ينفع الروح الذي في الدماغ ايضا لما شهد به من تقويته للبصر اذا اكتحل به ومنفعته في حفظ الروح الذي في الكبد ايضا لما شهد به من تسميته . ومعلوم ان تسميته ليس من جهة اغتذاء البدن منه فبقي ان يكون لتقويته الروح الطبيعية على التصرف في الغذاء وهو مما يستعمل بلا تعديل (املج) قد اختلف في مزاجه فقال الأكثر انه بارد وهذا هو الأصلح لكن اليهودي صاحب الكناش زعم انه حار مسخن . واختلف الذين قالوا ببرده فمنهم من جعل برده في الأولى ومنهم من جعله في الثانية ويشبه ان يكون في آخر الأولى وأما يبسه فهو في الثانية فلذلك هو من الأدوية المقوية للقلب القابضة وله خاصية في تقوية القلب وتفريحه ويعين تقويته قبضه ويعدل ببرده في الأمزجة الباردة بأدنى شيء فيكون دواء ممتنا للروح ومنفعة الأملج في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش . وإنما ينفع من التوحش اذا كان بسبب رقة الروح وقلته وسرعة تحلله ولما كان من الأدوية النافعة القلب بخاصيته وينشفه مع ذلك فهو من الأدوية الشديدة المنفعة للذهن والحفظ . وبالجملة هذا الدواء من افضل الأدوية المقوية للأعضاء كلها (اترج) قشره من المفرحات الترياقية التي حرارتها تعين خاصيتها وهو حار يابس في الثالثة ويقرب منه ورقه وتفاحه وهما الطف منه وحماضه ايضا من المقويات للقلب الحار المزاج . والنافعات في الخفقان الحار وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسع الحرارة

وقملة النسر والحية ايضا وهو بارد يابس في الثالثة . وبزره ترياق مشترك للسموم يشبه ان يكون من مقويات القلب بتمتين جوهر الروح لأنه بارد يابس في الثالثة ولا يبعد ان يكون من منوراته (آس) مزاج الآس كاظهر غير مستحكم الإمتزاج حتى يعود بطباعه الى قوة واحدة هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران . احدهما الغالب فيه البرد . والآخر الغالب عليه الحر . ولم يستحكم فيما بينهما الإمتزاج والفعل والإنفعال حتى يستقر المزاج على الغالب منهما . وللآس في هذا الحكم نظائر كثيرة ولكنه يشبه ان يكون مافيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحر اقل . والكثيف الغالب فيه البرد اكثر ولم يبلغ من تأكد امتزاجهما ان لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الجوهر الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده البارد فيقوى ويشد . ولهذا تعظم منفعته في انبات الشعر فإن الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام اولا . ثم الجوهر البارد منه يشد العضو ويقبض المسام وقد انجذبت اليها المادة التي يتكون منها الشعر فتنعقد شعرا والعطرية التي فيه مركبها الجوهر الحار والذي فيه العفوصة مركبها الجوهر البارد فإذا اعتبر الآس بمزاجه الغالب الأقوى كان باردا في الأولى . يابسا في الثانية وله مع ذلك تلطيف فهو لعطريته ملائم للروح لما فيه من القبض مع التلطيف ممتن له منق لجوهره باسط له ولاجتماع هذه المعاني هو من الأدوية النافعة من الخفقان وضعف القلب (اشنه) حارة في الأولى يابسة في الثانية ولعطريتها ملائمة لجوهر الروح وتقبضه وتمتنه وللطافتها تنفذ اليه فهي لهذا نافعة للخفقان مقوية للقلب . (اسطوخودس) حار في الأولى يابس في الثانية خاصيته اسهال الخلط السوداوي وخصوصا من الرأس والقلب فهو يفرح القلب ويقويه بتصفيته جوهر الروح في القلب والدماغ من السوداء معا وفيه قبض يسير فهو لذلك يمتن جوهر الروح في القلب ويشبه ان تكون له خاصية خارجة عن هذه الوجوه في تقوية القلب ولذلك كان شديد المنفعة من السموم المشروبة ومن اللذع وشديد المنفعة في تقوية القلب وتذكية الفكر (ارمال) خشبة عطرية تشبه القرفة يقال انها تجلب من اليمن ويقال ايضا تجلب من الهند وهي حارة في الثانية . يابسة في الأولى وهي قوية جدا في منفعة الروح بخاصية فيه ويعينها العطرية والقبض مع اللطافة على نحو ما سلف لنا ذكره مرارا فهو يقوي القلب والدماغ والأحشاء كلها بالجملة وقد يعين في افعال القوى كلها (اذربويه) حار يابس في الثالثة ترياقي ويقوي القلب الا انه يميل بمزاج الروح الى جنبة الغضب دون الفرح (انفحة)

حارة في آخر الثالثة يابسة فيها ترياقية جدا الا انها لا تدخل في التفريح لإفراط تسخينها (حرف الباء) (بادر نجبويه) حار يابس في الثانية وله خاصية عجيبة في تفريح القلب وفي تقويته ايضا وعطريته وتلطيفه وتفتيحه مع قبض فيه يعين خاصيته وهو مع ذلك ينفع الأحشاء كلها وفيه طبيعة اسهالية خفية ينقي بأن يسهل عن الروح البخار السوداوي وعن الدم الذي في القلب ولا ينقى بمثله عن الأعضاء والبدن كله (بادروج) حار يابس في الأولى وفيه عطرية وفيه قبض مع تسخين وفيه رطوبة فضلية ويفرح بخاصيته تعينها العطرية التي تصحبها مع قبض وتلطيف على نحو ماعددناه الا ان عاقبته في التفريح غير محمودة وذلك لأن الجوهر الدوائي الذي فيه يفعل كماذكرناه والجوهر الغذائي الذي يتولد فيه دم عكري سوداوي والرطوبة الفضلية التي فيه يحدث منها النفخة في العروق وقد عرفت مضرة هذين المعنيين بالروح والفرح (بسد) بارد في الأولى يابس في الثانية يقوي القلب ويفرح بخاصية يعينها تنويره ويشفه ويمتنه ويقبضه (بهمن) حار يابس في الثانية يابس في الأولى ومنه ابيض ومنه احمر والأحمر اشد حرارة وفيهما جميعا قبض مع تلطيف وتفتيح ولهما خاصية قوية في تقوية القلب وتفريحه معا وتعينها الطبيعة المذكورة اعني القبض مع التلطيف (البيض) البيض ان لم يكن من الأدوية المطلقة فإنه مما له مدخل في تقوية القلب جدا واعني من ذلك صفرة البيض من بيض الحيوانات المحمودة اللحم كالدجاج . والدراج . والقبج . وهذه الصفرة معتدلة المزاج وتجمع ثلاثة معان سرعة الإستحالة الى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منها اليه وكون الدم الذي يتولد منها مجانسا للدم الذي يغذو القلب خفيفا فيندفع اليه بالعجلة فلذلك كانت اوفق مايتلافى به عادية الأمراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته وهي الدم الذي في القلب (بسفايج) مفرح لا بالذات بل بالعرض لأنه يستفرغ الخلط السوداوي من القلب والدماغ والبدن كله (حرف الجيم) (جدوار) هو من المفرحات والمقويات العظيمة وهو اجل ترياق للبيش وللذع الأفاعي وليست حرارته بمفرطة فلذلك مع انه ترياق فهو ايضا مفرح مقو وهو شجرة تشبه الزراوند ينبت مع البيش وأي بيش جاوره لم يفرح ولم يتم وأظن انه الذي يسمى سوعا لأن له هذه الصفة ايضا ولكن لا اقطع به (حرف الدال) (درونج) حار يابس في اول الثالثة الا ان تقويته وخاصيته في تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا لا يقاومها افراط حره وتعينها ترياقيتة وما فيه من القبض اللطيف فهو لذلك ترياق من السموم كلها قوي ومفرح

قوي وقد تنكسر شدة تسخينه بما يمزج به من شراب التفاح وإن اريد لخفقان حار جدا خلط به قليل كافور فتبقى خاصيته وتنكسر كيفيته (دار صيني) حار في آخر الثانية يابس في الثالثة لطيف جدا وفي طبيعته قبض يسير وله خاصية تفريح تعينها عطريته ويقاومان شدة حرارته وينصرانه في المنفعة الترياقية (حرف الهاء) هليلج كابلي وهندي بارد في الأولى يابس في الثانية وفي طبيعته قبض يدل عليه عفوصيته وانما يسهل بخاصية يعينها العصر واسهالها للسوداء. والهندي اشد اسهالا من الكابلي ويشتركان في تنقية دم القلب مع تمتين وتقوية ولذلك يدخلان في المفرحات ويمكن ان يكون لخاصية ايضا ورد امتزاج جوهره غير مستحكم على ما قلناه في الآس ففيه جوهر مزاجه البرد في الثانية وجوهر مزاجه الحر في الأولى وفيه جوهر مرطب ملين وفيه جوهر مكثف يابس وهو لعطريته ملائم لجوهر الروح وخصوصا اذا سخن مزاجه فينفعه ببرده ويمتنه بقبضه فلذلك هو نافع جدا من الغشي والخفقان الحارين اذا جرع ماؤه يسيرا يسيرا وهو نافع للأحشاء كلها (زعفران) حار في الثانية يابس في الأولى فيه قبض وتحليل قويان يتبعهما لامحة انضاج وله خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيه من نورانية وانبساط ومتانة ويعينها العطرية الشديدة مع الطبيعة المذكورة فإذا استكثر منه افرط في بسط جوهر الروح وتحريكه الى خارج حتى يعرض منه انقطاعه عن المادة الغاذية ويتبعه الموت وقد يذكر لذلك وزن والأولى ان لانذكره حرف الزاي (زرنب، زرنباد) حاران يابسان في الثانية وفيهما قبض مع تلطيف ولهما خاصية في التفريح وتقوية القلب ويشبه ان يكون في الزرنباد اكثر كثيرا منها في الزرنب لان الزرنب يشبه ان يكون تفريحه وتقويته للقلب بسبب كيفيته وطبيعته اكثر منها بسبب خاصيته وكيفيته فهي العطريه التي فيه وقبضه مع تلطيفه . واما الزرنباد فالفعلان منه بخاصية قوية يعينها قبضه وتلطيفه وهو من الترياقات الكبار ولشدة ملائمته لجوهر الروح يقوي الروح الذي في الكبد حتى يقع في المسمنات (حرارمني) يقوي القلب ويفرحه بخاصية فيه مع نفضه من الروح الدخان السوداوي وتنقية البدن عن الخلط السوداوي (حرف الطاء) طباشير . له خاصية في تقوية القلب وتفريحه والمنفعة في الخفقان والغشي الحارين ويعينها قبضه وفي الأمزجة الحارة بتبريده في الثانية وقد يعدل بالزعفران عند استعماله في الأمزجة الباردة ويشبه ان يكون تفريحه وتقويته باحداث النورانية في الروح مع متانة (طلحشقوق) هو الهندباء البري هو بارد يابس في الاولى وله خاصية ترياقية يدخل

في تقوية القلب شربا وضمادا (طين مختوم) هو معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل لمزاج
الإنسان يبسه اكثر من رطوبته وفيه رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه
ازوجة وتغرية ولأن اليبوسة فيه اكثر ففيه مع ذلك نشف وله خاصية عجيبة في
تقوية القلب وتفريحه ويخرج الى حد الترياقية المطلقة حتى يقاوم السموم كلها واذا شرب
على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه ويشبه ان يكون خاصيته تنوير الروح وتعديله
ويعينها ما فيه من اللزوجة والقبض ويزيد الروح مع ذلك متانة فيجمع الى التفريح
التقوية. (ياقوت) اما طبيعته فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته في التفريح وتقوية
القلب ومقاومة السموم فأمر عظيم و يشبه ان تكون هذه الخاصية قوة غير مقتصرة على
جرمه بل فايضة منه فيضانها من المغناطيس ومما يقنع في هذا الباب من امر الياقوت انه
يبعد ان نقول ان حرارتنا الغريزية تفعل في الياقوت المشروب احالة وتحليلا وتزيجا
لجوهره بجوهر البخار الروحي كما تفعل بالزعفران وغيره وبالجملة يبعد ان نقول ان
الياقوت ينفعل في صورته عن الحار الغريزي ثم يحدث منه فعل فان جوهره كما يظهر جوهر
بعيد عن الانفعال فيشبه ان يكون فعل الحرارة الغريزية غير مؤثر في جوهره ولا
في اعراضه اللازمة لصورته لكن في اينه ومكانه وفي كيفيته العرضيين اما في اينه فبأن
ينفذه مع الدم الى ناحية القلب فيصير اقرب من المنفعل فيفعل فعله اقوى واما في كيفيته
فأن يسخنه ومن شأن السخونة ان تبين الخواص وتنبه القوي مثل الكهربا فإنه اذا
قصر في جذب التبن حك حتى يسخن ثم قوبل به التبن فيختطفه فيشبه ان تكون غاية
تاثير طبيعتنا في الياقوت هذا ويكون فعلها زيادة إفاضة لما يفيض منها طبعا وزيادة
تقريب وما شهد به الأولون من تفريح الياقوت بإمساكه وخصوصا في الفم دليل على
انه ليس يحتاج في تفريحه الى استحالة في جوهره واعراضه اللازمة ولا الى مماسة المنفعل
عنه بل قوته المفرحة فائضة عنه الا انها يقوى فعلها بالتسخين وبالتقرب كما في سائر
الخواص ويشبه ان يكون فعل هذه الخاصية ما فيه من التنوير بشفه والتعديل للمزاج
(كندر) حار في الثانية يابس في الاولى مقو للروح الذي في القلب والذي في الدماغ فهو
لذلك نافع من البلادة والنسيان وحاله مناسب بحال البهمن الا انه اضعف منه في
تقوية القلب واقوى منه عطرية والترياقية التي فيه تنفع دخنته في الوباء (كهربا) حار
في الأولى يابس في الثانية وقد ظن انه بارد وله عطرية كافورية وله شعاعية يسيرة
وخاصيته في تقوية القلب وتفريحه وإبرائه الخفقان بتعديله وتمتينه الروح (كافور) بارد

يابس في الثانية وله خاصية قوية في ملائمة جوهر الروح ويغلب تبريده اذا اعتدل مقداره
وربما اعانه تبريده في الأمزجة الحارة اذا كان سوء المزاج بسبب ضعف جوهر الروح
وتحلله واما عطريته فهي معينة للخاصية معونة مطلقة لا بحسب مزاج دون مزاج وقد
يعدل تبريده بالمسك والعنبر وتجفيفه بالادهان العطرية الرطبة مثل. دهن الخيري ودهن
البنفسج. وهو ترياق للسموم الحارة ويستفيد منه الروح لطافة ونورانية شديدة ولذلك
يقوي ويفرح. والكهربا يشاكله في هذا المعنى مشاكلة ما الا ان الكافور اقوى خاصية
واشد ملائمة منه (كزبرة) هي يابسة باردة في الثانية يابسة في الثالثة لها خاصية عجيبة
في تقوية القلب وتفريحه وخصوصا في المزاج الحار ويعينها عطريتها وقبضها الممتن لجوهر
الروح (كمثرى) فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر وهو الى البرد اقرب وفيه خاصية
مقوية للقلب ويعينها ما ذكر من الطبيعة والتفاح خير منه في ذلك (لسان الثور) هو
حار رطب في الأولى خاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا ويعينها ما فيه من
اسهال السوداء الرقيق وينقي بذلك جوهر الروح ودم القلب والجيد منه ما يجلب
من خراسان ويكون اوراقه الثخن وزغبه اكبر حجما وشكله بعد الجفاف غير منفسخ
ولا يابس واما الموجود في هذه البلاد فهو جنس من المرو ويؤخذ على انه لسان الثور
لمشابهته اياه وليس به وقد جمع في هذا الدواء قوة الخاصية مع قرب الطبيعة من الإعتدال
فلا ايثار عليه (لازورد) شبيه الحكم بما قيل في الحجر الأرمني واضعف منه بيسير
(لؤلؤ) يشبه الكهرباء في الطبع والنورانية إلا انه اقوى منه كثيرا جدا وخاصيته
عظيمة جدا (اللحم) وان كان غذاءً صرفا فلأن ماءه يدخل في معالجة ضعف القلب
فلا بأس لو تكلمنا فيه فنقول ان ماء اللحم اذا كان محمودا إما لحم الحولي من الضأن
وإما لحم الحملان والجداء واما لحوم الطير المحمودة انفع شيء لضعف القلب وإذا كان من
رقة الروح فلحم الحولي من الضأن والثني منها وان كان لغلظه وكدورته مع قلته فالتي هي اخف
منه واكثر أطباء زماننا يظنون ان ماء اللحم هو المرقة التي يطبخ في مائها اللحم
وليس كذلك بل ماء اللحم هو ما يخرجه الطبخ من اللحم المدقوق حتى يسيل منه رشحا
ويغلى فيه اللحم ثم يصفى ويشرب (مسك) حار يابس في الثالثة يشبه الزعفران ولا
يبلغ اساءه (كذا) فافعل ماقيل في الزعفران الى هذا الموضع وهو أجل ترياق للبيش والمهلهل
وقرون الشنبل ويعدل حره بالكافور ويبسه بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج
ودهن الورد (مومياتي) حار في آخر الثانية يابس كما اظن في الاولى له خاصية مقوية

للروح كله ويعينها الزوجتها المتنة (غام) إذا عدل حره ويبسه بدهن البنفسج وبقيت عطريته ونفوذه كان نافعا في تعديل الروح التي في الدماغ وخاصة إذا كان بلغمي المزاج فحينئذ لا يحتاج الى ان يعدل ولم اسمع له في الروح الذي في القلب كثير فعل ويشبه ايضا ان يكون له فيه فعل لما ذكر من اوصافه (نيلوفر) يقرب في احكامه من الكافور الا انه رطب ورطوبته لقوتها و كثرة البرودة التي تقاربها يحدث في الروح الذي في الدماغ كلا لا وفتورا الا انه يكون محتاجا الى تبريد وترطيب ليعتدل . واما الروح الذي في القلب فيشبه ان لا ينفعل عن المعنى الضار الذي فيه انفعال الروح الذي في الدماغ حتى يقويه منفعته بل الخاصية التي في عطريته يقوي الروح الذي في القلب ويكون ضرر برده ورطوبته الى حد يعدل بالزعفران والدارصيني (نعنع) فيه عطرية لطيفة وحلاوة تختلط بمرارة وعفوصة اختلاطا لذيذا وفيه قبض صالح وهذه المعاني كما ذكرناه مرارا كثيرة معينة حد الخاصية في التفريح وأما مزاجه فيشبه أن يكون حرارته في آخر الأولى ويبسه في اول الثانية (سوس ازاد) قريب الطباع من الزعفران وقريب الأحكام من احكامه لكنه انقص حرا ويبسا منه وهذا أصلح لتقوية القلب والتفريح فإن السوسن من تمتين الروح قريب مما في الزعفران وليس فيه من البسط الشديد والتحريك العنيف للروح الى خارج ما في الزعفران فالزعفران لا ينفع في الغشي منفعته لأن السوسن يحرك الروح تحريكا انقص مع ضبط وامساك اشد وذلك يحرك تحريكا اشد مع امساك اقل : (سليخة) قريبة الطباع من الدار صليخا وليست في لطافته (سنبل سعد سادج) هي متقاربة الطباع ويشبه أن يكون في الثانية من الحرارة واليبوسة واحكامها احكام العقاقير العطرة التي فيها قبض مع تلطيف وخاصيتها تقوية وتفريح فيعلم ما قيل في ذلك في هذه (عنبر) حار يابس في الثانية مع متانة ولزوجة وخاصيته شديدة في التقوية والتفريح يعينها العطرية القوية فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الأعضاء الرئيسة ممكن له واشد اعتدالا من المسك وقد عرف موجب هذه الخصال التي هي عطرية مع تلطيف ولزوجة ومتانة (عود) يقارب العنبر في احكامه ولكنه يقصر عنه ومزاجه اقرب الى المعتدل ولكنه يقوي كل عضو (فضة) باردة يابسة قليلا فعلها على حكم فعل الياقوت ولكنه اضعف منه كثيرا (فلنجمشك) هو في احكام البادر نجبويه واضعف قليلا (فاوانيا) وهو عود الصليب معتدل في الحر والبرد ولكنه قوي التجفيف والقبض مع تلطيف وهذان المعنيان

يعينان خاصيته في تقوية الروح الذي في الدماغ ونفض الفضول عنه مع مافيه من اسهال السوداء والبلغم عن جرم الدماغ وحده وافادة الدماغ خاصية مقاومة لقبول ذلك ويشبه أن يكون له ايضا في القلب تأثير يشبه بذلك ولم يذكر (فستق) له عطرية وقبض مع لزوجة ويشبه أن يكون لذلك مفرحا مقويا للقلب ولذلك عد في الترياقيات (صندل) فيه خاصية تفريح القلب وتقويته ويعينها عطريته وقبضه وتلطيف لطيف فيه وفي الأمزجة الحارة ببرده والأبيض منه اشد بردا واقل يبسا على ان كل ذلك في الثانية (قاقلة) قرفة الطيب قرفة الدار صيني طبايعها متقاربة وحرها ويبسها في آخر الثانية ولها وخصوصا للقاقلة تقوية للقلب وتفريحه للعطرية مع القبض والتلطيف يعينها (ريباس) قريب الاحوال من حماض الأترج وليس يضعف عنه في الطبيعة ويضعف عنه كثيرا في الخاصية (رمان) الحلو معتدل موافق لمزاج الروح لشفه وحلاوته وخصوصا لروح الكبد (شقاقل) يظن انه لتسخينه اللطيف وترطيبه يزيد في قوة الروح (تفاح) هو بارد يابس في الأولى وله خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته يعينها حلاوته وعطريته ومع أنه دواء هو ايضا غذاء فينفع الروح لما يغذوه وبما يعدله وينفعه للخاصية (تمر هندي) بارد يابس في الثانية ويظن أنه يقوي القلب ويشبه أن يكون ذلك خاصا بمن ساء مزاجه ومال الى الصفراوية فهو يعدل بتبريده وتنقيته بما فيه من القوة الإسهالية (خيربوا) هو القاقلة الصغيرة والطف من الكبيرة (ذهب) احكامه بين احكام الياقوت واحكام الفضة وهو دون الياقوت وفوق الفضة ومزاجه معتدل الى حرارة وفعله بالخاصية (غاريقون) حار في الأولى يابس في الثانية له خاصية الترياقية من السموم كلها وهو للطافته مع حرارته مفتح وهو مسهل الخلاط الكدر ومع ذلك يفيد بخاصيته تقوية القلب وتفريحه

النجف — عبد المولى الطريحي

رسول عزرائيل

قالوا صف الموت قلت الموت منحصر — في ركب سيارة او في انقضا الاجلِ
هي الرسول لعزرائيل ارسله — مستعجلا يقبض الارواح (بالعجل)

مصباح رمضان

تهذيب الفتاة*

اخواني الفتيان واخواتي الفتيات

أقف موقفي هذا وقلبي يرتجف وفرائصي ترتعد ! لماذا يا ترى ؟

لأن نفسي وعواطفي في نزاع شديد النفس تطلب الحرية والصراحة بالأفكار اللتين الفتهما منذ الصغر وعبثاً تقلع عنها في الكبر . وكثيراً ما كانت هذه الصراحة تضر بي وخصوصاً في سورية وابنائها لأنهم تعودوا المحاباة والرياء وعواطفي لا انكر أنها عواطف سورية تألف هذا النوع ولكن ما العمل ولقد مر عليّ تسعة عشر عاماً وهذا العشرون ولم اقدر أن اوفق بين هاتين . ولكن القاضي الذي يتقاضيان عنده قاض عادل يميل دائماً الى النفس لأنها بحكمه اشرف وأسمى . فاحكم كما حكمت سابقاً ايها القاضي بما تراه عدلا وحكمة . احكم ولا تخف ان هناك سيدات متفرنجات قد يغضبن لحكمك وينسبنه للجور والإجحاف لئن تكدر البعض من حكمك هنا فلا تحرم كراماً وكريمات لهم نظر حديد الى ما وراء الثياب ينظرون نظرك ويذهبون مذهبك وربما سأل البعض بأية قضية وأية دعوى يحكم . فأقول بدعوى الفتاة من هي الفتاة الفتاة هي زهرة هذه الجنان الغناء والبساتين الزاهرة والغابات والحقول المقفرة التي يسمونها الكون البشري . وكما أن زنابق الحقل تنقسم الى انواع كثيرة تنحصر في ثلاثة انواع : منها ذات رائحة طيبة ومنظر حسن وفائدة غزيرة يستخرج منها مواد كثيرة نافعة للإنسان طبيا وغير طبي . ومنها ذات رائحة ومنظر فقط دون فائدة قط . ومنها ذات رائحة كريهة يأنف الإنسان أن يمسها بيده . هكذا الفتيات انواع مختلفة فمنهن : عالمات عاقلات ومهذبات فاضلات ومنهن عالمات خاملات ومنهن جاهلات ساقطات : فقبل أن آتي لأرى من أي الفتيات فتاتنا يجب علي أن ابين ما هي اهمية الفتاة أو المرأة في الوجود : فأقول : " إن المرأة مرآة الأمة ، ومهذبة افرادها ، ومصلحة شؤونها هذا اذا كانت الأمة حرة وكانت المرأة على ما ارجو لها من طيب الأخلاق وسمو العواطف وشرف النفس . والعكس بالعكس

ومما يبرهن لنا ذلك تسلط المرأة على عواطف الرجل فقد كانت لها هذه السلطة ولم تزل ولن تزال من عهد ابينا . آدم وستدوم الى ما شاء الله فمن طاعة ابينا هذا لأمنا

* هو الخطاب الذي القاه صاحب التوقيع في كلية الشويفات الوطنية

حواء ومخالفته وصية الخالق عز وجل لنا اكبر برهان على ذلك ·

فلنعلم إذاً ان ابانا وأمنا لا يزالان في هذا العالم اليوم وكما اسقطته بجهلها وانتباهها للوشاية وسقطنا بسقوطه في الخطيئة المظلمة هكذا نسقط الآن ويسقط العالم كله بسقوطه فإن كل حاكم وكل ملك وكل رئيس لهو أبونا آدم وكل امرأة هي امنا حواء فلا بد اذا من ان يتسلط على عواطف الرجل رفيعا كان أم وضيعا ، قلب امرأة ، أما كانت ام اختا أم رفيقة حياة والذلك فالمرأة هي الأمم بأسرها والممالك بجذافيرها وبعبارة افصح الكل وفي الكل وبالإختصار هي نقطة الدائرة · فعلى المرأة اذا ان تدرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقها وتقوم بواجباتها حق القيام

والآن اعود الى نقطة الموضوع المهمة من أي الفتيات فتاتنا ؟ وهل هي الفتاة التي تحتاج اليها البلاد وإذا لم تكن فمن هي الفتاة التي تحتاج اليها البلاد ؟ هنا يعاودني النزاع الشديد وهنا تحن نفسي وتوشك ان تتغلب عليها العواطف ولكن لا ! لاتجبني ايتها النفس الحرة وثقي بعدل قاضيك فهو سيحكم لك وعلى العواطف ولا يهتم لغضب الفتيات المتفرنجات ولا يحابيهن إذ لم يتعود ذلك · فضلا عن انه شرقي حر وعربي صميم فتشجعي اذا وصرحي بكل ما ترينه حقا ويقينا وستسمعين الحكم الذي طالما تتمنينه وتتوقين اليه : قولي ليست فتاتنا من الجاهلات الساقطات والحمد لله على ذلك ولكنها ويا للأسف ليست من الفتيات العالمات العاملات والمهذبات الفاضلات كما نتوخى ولماذا ؟ ومما نعلم ذلك ؟ نعلم ذلك من تغيرها وتقلب افكارها واختلاف اذواقها فإننا نراها يوما شرقية صميمة بكل حركاتها وسكناتها ويوما غربية قحة بكل ازيائها وأخلاقها · فمن تقلبها هذا وعدم حرصها على قوميتها وثباتها على زي واحد يتأكد لنا ذلك وأنها عالة خاملة تصدق كل ما تسمع وتمشي حيث يتجه وجهها وليس في رأسها شيء من الثقة التي هي أس النجاح وأساس العمران · بل أن عيشها بالتقليد وحبذا او كانت تفقه معنى للتقليد الحقيقي وتفرق بين الغث والسمين والحسن والفاسد · فإننا نراها وقد انصبت بكل قواها على تقليد الأزياء الغربية التي تذهب بقوميتها فضلا عن انها لم تخلق لها إذ ان لكل بلاد ازياء ولكل قوم آراء وعلاوة على ذلك فإنها كثيرة جدا في كل يوم منها اشكالا والوانا فنضيع بين هذه وتلك · ولا نكاد نعلق بواحدة منها حتى تظهر لنا الأخرى فتحكم لنا بالإقلاع عنها · مع ان حالتنا الإقتصادية لا تسمح لنا بذلك

ايها القوم الكرام : اكدوا انه كلما اختلفت اشكال الناس واذواقهم ضاعت قوميتهم وابتدأ التفاوت ينشأ بين اخلاقهم ونشب الخلاف في طباعهم وأخذوا يسيرون الى الدمار رويدا رويدا . فمتى ننتبه من خمولنا ونعلم ذلك !

وعلى ما تقدم معنا وهو بعرفي الحقيقة الراهنة ليست فتاتنا الحاضرة بالفتاة التي تحتاج اليها البلاد لأن البلاد تئن وتشتكي ظلمها والقومية تصخب عليها لضياعها اياها والحالة الإقتصادية ترزح تحت عبء هذا الحمل الثقيل الذي حملتها اياه وهي لا تقدر على حمله . بل الفتاة التي تحتاج اليها البلاد هي الفتاة الأديبة لترفع قدر الآداب عندنا وتكون قدوة صالحة تقتدي بها فتياتنا الحسان اللواتي لو عرفن للآداب الراقية قيمتها الحقيقية والتهذيب الصحيح معناه الأصلي لبرزن آيات فى عالمي الجمال والأدب لأن الجمال ليس كما يتوهم اكثر الجاهلات بل كما يقول الشاعر

ليس الجمال بأثواب تزيننا بل الجمال جمال العلم والأدب

فلتعلم فتياتنا اللواتي لم يفتهن الا الجمال الخارجي ولا يحلمن الا بالزينة الزائلة ان قيمة كل فتاة ما في رأسها من عقل وعلم وما في صدرها من عواطف واختبار لا ما على ذلك الرأس من قبعة حريرية مزينة بالريش والجسم من اردية جوخية مزركشة بالألماس . تحتاج البلاد الى الفتاة الحقيقية المهذبة لتهذب اطفالنا بالأدب النقي وتعودهم حرية الفكر والقول والعمل ولتغرس في نفوسهم العقيدة الخالدة التي شعارها ان حب الوطن من الإيمان . فهؤلاء الأطفال هم رجال المستقبل وعليهم نعقد آمالنا ولنا مل‌ء الثقة بأنهم سيكونون ابطال الغد الذين يسمون به الى ارفع الذرى

تحتاج البلاد الى الفتاة الوطنية الصادقة التي يجري الحب الوطني المجرد عن سافل الغايات مجرى الدم في عروقها لترضعه اطفالنا مع لبن الغذاء فينشأوا محبين لوطنهم وذويهم دائبين على السعي وراء خير الوطن ونجاحه ومضحين بكل غال ونفيس لإسعاد الوطن وأبنائه .

حملته امه يوما وقد . اسمعته في الضحى لحنا شجيا
رحمة بالغد يا سيدتي ارضعي الطفل نشيدا وطنيا

تحتاج البلاد الى الفتاة العالمة لتنشر لواء العلم بين فتياتنا اللواتي كاد الجهل أن يهوي بأكثرهن الى ظلمات هالكة . وما من دواء ناجع لداء الجهل الوبيل الا العلم الصحيح والتهذيب النافع فهما الرافعان الى ذروة المعالي والكنز الثمين

والذخر الخالد

تحتاج البلاد الى الفتاة العاملة النشيطة التي لا تأنف العمل والجد لتدفع فتياتنا اللائي يقضين معظم اوقاتهن بالتبرج والتزين كمساواة الوجه والثياب والبرنيطة على الزي الحديث ولم اقل مساواة الشعر لأنهن والحمد لله لم تترك لهن (الموضة) شعرا يلتهين به للهندام) فتحملهن على العمل المفيد الذي هو أس النجاح وركن الفلاح وافضل وسيلة لصرف الأذهان عن المفاسد لأن الفراغ مفسدة كما لا يخفى ولله در من قال :

ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسده

تحتاج البلاد وما اكثر ما تحتاج ولكن اقول بالاختصار الى الفتاة الراقية الاقتصادية التي لا تكتفي بالابتعاد عن التبرج والبذخ والإسراف والتزين بكل ماينافي الحشمة الشرقية والآداب العربية كاللبس الخليع واكثر الأزياء الغربية التافهة التي اخذ السوريون والسوريات يتهافتون عليها تهافت الجياع على قصاع المأكولات . بل تحارب جميع هذه الأزياء وتشهر على الإسراف والبذخ حربا عوانا وتعمل جهدها لتردع فتياتنا عن التزين بها وعن ارتداء المنسوجات الأجنبية ذات الأثمان الباهظة التي تثقل كواهلنا وتحطنا الى اسفل دركات الفقر المدقع فإننا نقدم اكثر اموالنا وجنى ايدينا ونتاج املاكنا الى الأجانب من اوروبيين واميركان ولو اننا استعملنا المنسوجات الوطنية التي هي اجمل وامتن وابخس ثمنا واعتنينا بهذه الصناعات الحيوية وغيرها لكنا بغنى عن النسيج الأوروبي وكان لنا مورد ثروة كبير بل وتوطئة تمهد لنا سبل النجاح في المستقبل لنيل الحرية والإستقلال اللذين طالما طبقت اصواتنا الفضاء الرحب بطلبهما وقل ان يعتلي خطيب منبرا أو يحبر كاتب مقالة إلا ونرى الإستقلال والحرية سدى ما يخطب ويكتب ولحمته فكأننا ما علمنا ان الإستقلال لاينال بمجرد التمني ولابالأقوال دون الأعمال بل بالسعي والتضحية والجهاد وأن لا استقلال سياسيا لمن لا يستقل استقلالا اقتصاديا ولا تقدر دولة من دول الأرض ان تستقل بحكومتها وهي عبدة باقتصادياتها واموالها وتجارتها لدولة بل لدول اخرى .

تحتاج البلاد إلى الفتاة التي ان كان لا بد من التقليد والتزيي بزي الغربيين تأخذ عنهم الألباب لا القشور والحسنات لا السيئات . فإن للغربيين حسنات كما لهم سيئات ولكننا نحن السوريين والسوريات لم نأخذ عنهم الا المظاهر الخارجية التي تهواها الطبيعة البشرية فمن منا اخذ عن الغربيين عاطفة الإحسان ؟ من منا أخذ عن الغربيين حب

وطنه ولغته وقدر هذا الحق المقدس حق قدره

اتظن ايها السوري ام ايتها السورية انكما ان ذهبتما الى فرنسة مثلا او الى غيرها وتكلمتما مع اهاليها بلغتكم يجيبونكما بها ولو كانوا يعرفونها جيدا كلا لا اظن ولا اخال ان احدا منكم يظن . فلماذا نرى اكثر المتفرنجين والمتفرنجات الذين لايعلمون من الافرنسية الا (بونجور وبونسوار وشقيقتهما ميرسي) وحبذا لو كانوا يعلمونها جيدا ويستعملونها استعمالها الحقيقي وبأوقاتها الموضوعة لها . بل لا يكتفون بهذه الكلمات فقط بل يمزجون لغتهم الشريفة لغة قريش افصح اللغات واشرفها بتلك اللغات الأجنبية التي لا اقول عنها شيئا اذ لست اعلم عنها شيئا فيشوهون بمزيجهم هذه وتلك ويصبح مثلهم بذلك مثل الغراب الذي اراد ان يتعلم مشية الحجل فنسي مشيته ولم يظفر بها .

الا يتصور هذا الجاهل أنه بذلك يساعد على اضمحلال لغته التي هي كل شرفه وكيانه في الوجود لأن شرف القوم بلغتهم كما ان شرف اللغة بأهلها .

فهيا يا اختي الفتاة الشرقية وكوني تلك الفتاة التي تفتقر اليها بلادك لترفعها الى مصاف الدول الغربية المجدة الناشطة وتخلدي لك الذكر الحميد في صدر التاريخ الجديد . واعلمي أن :

جمال الوجه لا يغني الصبيه	عن العلم المهذب للطويه
لأن العلم زين للصبايا	به تزدان غادتنا الذكيه
به ترقى الى اوج المعالي	ويعظم قدرها بين البريه
به تسمو فتاة الشرق قدرا	وتقفو غادة الغرب البهيه
وتنهض للعلى من بعد رق	بآداب وأخلاق رضيه
فترفع شأن امتها بعلم	وتدفع ظلمة الجهل الدجيه
فهيا للمعارف ياصبايا	لتنشلن البلاد من البليه
بكن عن البلاد يزال عنها	ظلامات الشعوب الأجنبيه
فما بسيوفكن ولا بجمن	ولكن بث روح يعربيه

اشوبفات — الياس راجي



من عالم الخيال

خيم الليل فوق الخليقة فسكنت كل نسمة ما عدا عزف الأرواح وأنا فريد انتظر روح النوم المغنطيسية تتغلب على روحي ووجداني وتذهب بي الى عالم الأحلام اللذيذة المملوء بالأكاذيب العذبة حيث يستريح جسدي وتظفر بعالم الملكوت روحي

ما اعدل سلطان النوم وما اطيب قلبه وما اعجب فعله وما ارهب قوته وديع انت يا شقيق الموت ورحوم انت يا ملك الكرى ورؤوم انت يا آله السحر العجيب في هذه الساعة — وقد خرجت الأشباح من بطون الكهوف والغيران وهدأت الطبيعة ونعست مع اولاد حواء فعم الصمت والسكون وهجعت الأطيار وكبت الأشجار ورقدت الأزهار — لا فرق بين الظالم والمظلوم الرفيع والوضيع الغني والمعدم الطيب والخبيث الكل خانع لسيطرة الهجوع مستسلم لسلطان الكرى المهيب . الكل واحد يخلع اردية النظامات الشرعية والشرائع الوضعية . الكل واحد امام آله النور المتسربل بالظلمات والمتوشح بأزار الدجى الرهيب .

في تلك الساعة الرهيبة نشب القتال بيني وبين نفسي ثم اشتدت المعركة وحمي وطيسها . بدا لي ان نفسي قد ثارت واشتعل لهيبها في احشائي وان النزعة الجنونية قد اضطرمت نيرانها في نفسي . ثم انقشعت الأوهام وتجلت الحقيقة الناصعة وقرأت في افق نفسي حرفين مكتوبين بلهيب من نار كأن الغمام قد حجبهما عن عيني ثم انقشع ورأتني أحملق في «الحاء والباء» خرج من هذين الحرفين مغناطيس هائل اتصل تياره بالعالم اجمع فعبر بجذبه نحوه ليترك الهيكل الجسدي القذر قاعا صفصفا ولكن عيون الطمع والحسد والبغض البراقة كانت ساهرة على فريستها وهيهات لذلك التيار أن يسلبه من بين ذراعيها الناشبتين مخالبها في جسمه .

نعم لقد هجر العالم كله المحبة والسلام والسكينة واكتنفوا بالبغض والحب والحسد . ورذائل لا يحصى لها عدد

أجل عرفت مغزى هذين الحرفين فقدستهما وبحثت عنهما كثيرا وتمنيت لو جمعت في قبضتي السلطان والقوة والجبروت فأجمل العالم بأسره افراده وشعوبه متحابين يعيش الكل في الحرية والأخاء والمساواة لكني نظرت فرأيت كل مخلوقات الإله غارقين في هاوية سحيقة هالعين خانعين لقوة البعض متخبطين في ديجور الجهل والذل

والفيت انهم يعلمون من امرهم ما اعلم فتركت حبل امرهم على غاربهم وقلت ان لهم السنة تشكو بها كما لي وإن هم الا خائضون في بحر النسيان اللجي موج من فوقهم وموج من تحتهم تستجهلهم مطامعهم ورأيت ان التفكر في مساوئ النظام البشري يجر علي الأحزان .

أواه .. ما احوجني الى عالم جديد أترأس عليه وأدير شراع سفينة تمخر عباب البحر الزاخر نحو شاطئ السلام ومحط السعادة الأزلية ليعيش شعبي في كنف العدالة ويتفيأ ظلال الفضيلة والحق .

ثمة لا يكون كذب ورياء ولا بغض وحسد ولا شر وسوء هناك في عالمي الجديد لا يدخل الا الصالحون الذين يقتسمون ارزاقهم وسراءهم وضراءهم تحت جناحي المحبة يحيون . وبشرائعها يهتدون . نعم ثمة احيى وشعبي رافلين بحلل السعادة السرمدية مرفرفا علينا جناح السلام والسكون . اما من تطاع الى ما في يد غيره اولمعت عيناه ببارقة من الحسد والبغض والنفاق فآمر بحرقه قربانا على مذبح الحب المقدس

اهب يومئذ من نومي باكرا فأرى قومي يتسامرون وينشدون ويمرحون ويضحكون وهم سائرون تحت ظلال الحور الوارفة المحاطة بجور الورد والنرجس والسوسن يشمون شذاها وعبيرها وينصتون لدمدمة الأيك ونواح الحمام . ولسان حالهم يرنم آية — ما للشقاء وما لنا —

وقفة يا يراع اراك تجاوزت الحد بخزعبلاتك وخرافاتك نعم لا ادري كم مكثت اهذي بمثل هذه الترهات وكل ما اعلم اني غرقت في حلم لذيذ شرد فيه عقلي حتى اشرقت الغزالة وانبلج ضوء النهار وانا ثمل من نشوة الأحلام .

حمص — محيي الدين الدرويش

الحاسد الوغد

كبت الحسود الندب حتى كببته — فمن عاذري يوما من الحاسد الوغد

إذا الشمس غاضت كل عين صحيحة — فكيف بها في هذه المقل الرمد

الشريف الرضي

يومئذ

كلمة تخرج من افواههم وفيها عبرة من حياتهم

ما دروا ذاتها وما ادركوا كنههـا

لو عرفت العين لتكلمت بالدموع لها

لو شعرت الحواس لتنبهت اليها ..

لو الفت القلب لها لشك بهـا ..

ولو طبقها الفكر على الدنيا لارتاب فيها

البارحة «يومئـذ» اليوم واليوم يومئذ

أغد وغد لما بعده فالى مَ المصير ؟!!

هنا حيرة ودهشة زهد في الحياة وعفة

هنا فكر وهجس فيأس فبؤس فتمس

تمر الأيام فتنتج غدا واليوم والبارحة

وأمس والإنسان بينها خيال والكائنات اشباح فما المعنى ؟؟؟

لا هذه المادة ولا تلك الهيولى

ولا هذا الأثر ولا تلك العين

الا والى حيث لا بقاء لها سر عظيم

في «يومئذ» تسبح العقول في بحور الظنون

في «يومئذ» ايقاظ عروق الأذهان

في «يومئذ» دمعة أو ابتسامة

في «يومئذ» وفاء وذكرى زفرات وحرقات تنهدات فشهقات

اشواق وحسرات وهيام فآهات

ارمي بالفكر الى يوم مضى من الحياة (يومئذ) والى يوم انا فيه

منها فيغرص عقلي في بحور الظنون والشبهات .

مأساة حدثت في يوم انقضى «يومئذ» توقظ اليها الأذهان

مجد لبلادي سلف في «يومئذ» يرسل الى العين دمعة

عز حلق الشرق في فضائه «يومئذ» بعث في الثغر ابتسامة

حب شريف رفلنا بأبراده «يومئذ» منح النفس وفاء
حادثة كحادثة الشهداء «يومئذ» أقامت في جوهر العقل ذكرى
ساعات قضيناها على شاطئ الجدول الهادي «يومئذ»
بعثت من الجوى الزفرات
أويقات لنا رعاها الله «يومئذ»
كنا بها من منصات السرور في اعلى الدرجات ارسلت الى الكبد حرقات
مسامرات لنا في ليال «مقمرة» يومئذ
جل من سواها وجمعنا على تلك الهضبات
جاءت النفس بتنهدات وشهقات
أزمان خلت وطلول اقفرت
مراتع أطراب عفت
ومداعبة اتراب مرت «يومئذ»
خلفت في القلب اشواقا وحسرات
اغصان الادب ذوت، ازهار الفلسفة ذبلت، مغان للعلم، «يومئذ» في الشرق درست
واليوم أصيح فيها؟ فبغير الصدى ما اجابت
في الفؤاد منها هيام
وفي الفم آهات

بيروت الجامعة الاميركية علي بدر الدين

هل علمت ؟

أن الفتاة الأميركية جرترو داديرل قطعت الخليج الانكليزي سباحة
وأن احد مثري الأمير كان جمع ثروة بلغت مليونا من الجنيهات ثم خسرها وعاد فجمع هذا المبلغ وخسره ولما بلغ الستين من سنيه كان خاوي الوفاض لكنه اعاد الكرة بعد الكرة حتى اصبح اليوم من اصحاب الملايين الذين يشار اليهم بالبنان
وأن الإرادة القوية هي أثمن ما يملكه المرء من مال طائل وعرض زائل
وأن الكذب حبله قصير فإذا رأيت من ينسب اليك ما ليس فيك فكن جذلا فخورا لأنه لم يرَ ما يعيبك به فافترى عليك بالباطل وحينئذ يظهر للناس انك عظيم وانه حقير

بين عامين

١٩٢٦ - ١٩٢٧

ليال وايام تمر كأنها رماح على اعمارنا وصفاح
فلا خير في ايام تدني لنا الردى اذا ما مضى ليل اتاك صباح

هو ذا اليوم الاخير من شهر كانون الاول . تغيب شمسه ويتقاص ظله . فتغيب معه مرحلة طويلة من الحياة قطعناها نجرع الغصص ونحتسي الهم والكدر ونذرف دموع الحزن والالم

وتذهب في طيه ليال وأيام مرت علينا مر السراب . أحسبنا هناك ماء عذبا قراحا نروي بـه الظمأ ونشفي الغليل فإذا الماء — واحر قلباه — سراب

هي ذي الشمس تحتجب خلف الجبال ، وتغيب وراء الافق وهي ذي آخر ساعة تمر بنا من العام الراحل ، وهو ذا الفجر يرسل اشعته اللجينية الباهرة مؤذنة برحيل عام طويل الى عالم الفناء ، وبدخول هذا الكون في عالم جديد

فيا أيها العام الراحل :

المخاف وراءه جفونا كسرت اهدابها الدموع ، وقلوبا ملأتها الايام هما وحزنا ، وأجساما هدها فرط العذاب والشقاء — لا كانت لياليك ، ولا كانت الساعة التي جئت بها تحمل في طياتك هذا الهم والحزن وهذا العذاب والشقاء

ويا ايها العام القادم :

ما ذا بين جنبيك ؟ وما ذا تحمل لهذا الوطن التاعس ولهذه الامة البائسة ؟ أم ما ذا في تلك الايام القادمة والليالي المقبلة من حوادث الزمان وطوارق الحدثان

رحماك . ولا تكن قاسيا فهذي دموعنا لم تجف وهذي الآلام والاحزان لم تكف حنانيك . . ولا تكن ثالثة الاثافي وارحم امة لم تعرف الهناء ، وشعبا لم يبدر ما السرور ، وبلادا اخنت عليها المصائب والنوائب ، ونفوسا لا تزال ذكريات العام الماضي تثير فيها لواعج الاشجان وبواعث الاحزان

جبل عامل حسن الامين



الكاظمي في عمان

اقيمت حفلة باهرة في عمان عاصمة الشرق العربي لشاعر العرب الشهير الشيخ عبد المحسن الكاظمي كانت من احسن الحفلات التي شهدتها تلك العاصمة وقد تكلم فيها الشيخ فؤاد الخطيب مقدما الشاعر بلسان سمو الأمير عبد الله الذي يكرم الأدباء والشعراء وله عطف خاص على هذا الشاعر العبقري وتلاه الحوماني الشاعر العاملي المشهور فرضا توفيق الفيلسوف التركي فمحمود الكرمي ثم ارتجل الشاعر المحتفى به قصيدة عصماء كنا نود نشرها برمتها لولا انها نشرت في بعض الصحف لذلك اخترنا منها اكثرها وإن كان شعر الكاظمي كله من المختار

بين برح الهموم والأشجان ... وربوع من الجوى ومغاني
وقف الضعف بي ولي عزمات ... باقيات وقوف شيخ فاني
واذا ما مشى المكان اشتياقا ... وقف الشوق في اعز مكان
حبذا مجلس لقحطان فيه ... مجلس ينتمي الى قحطان
فكأني بمن يطيب لقاه ... بأبي الطيب حاضراً وابن هاني
ايها العرب والرجال عظام ... شأنكم في الرجال اعظم شان
إجعلوا المجد للبلاد كيانا ... لم تسد امة بغير كيان
عرب كلكم واخوان صدق ... وكذا العرب اصدق الاخوان
لاتقولوا نيل المرام محال ... إن نيل المرام في الإمكان
إن كيوان مجدكم وعلاكم ... قد سما في العلى على كيوان
جاهدوا في سبيله والحوا ... فالاقاصي مع الجهاد اداني

* * *

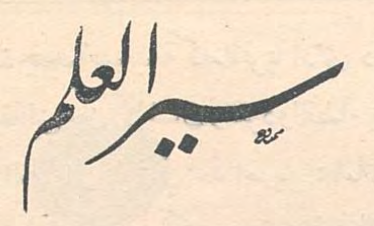
اتركوني اجول في ذكر قومي ... ان خيل الخيال في جولان
خاطبت شهرتي البلاد وحامت ... من (خطيب البلاد) (للحوماني)
لست بالفارس الاحق بهذا ... ان هذا لفارس الميدان

اتري تبعث المواقف ذكرى مثل ذكرى الأحباب والخلان
(من رشيد واحمد وسليم) وشراواهم من الشجعان
اقدموا غير محجمين فكانوا طعمة للحديد والنيران
يتشاءون والحياة سباق يتفانون في هوى الأوطان
في نزال للموت بعد نزال والتحام الفرسان بالفرسان
قد مشوا مشية الأسود ظماء لورود المنون قبل الأماني
دون المجد ذكرهم والمزايا غير محتاجة الى اعلان
جملوا خلقكم باجمل خلق انما الخلق زينة الإنسان
اجعلوا الخلق في البناء اساسا فمباني الأخلاق خير مباني

واليك ابياتا من قصيدة الشاعر الحوماني

دولة الشعر ابت الا الى عاهل الأمة ان تعطي الزماما
دولة عزت باسمى فئة ماوهت سلكا ولا اختلت نظاما
انت يامحسنها مصاحها ومعاط صفوها جاما فجاما
كم جنت كفاك من وجنتها واماطت عن محياها اللثاما
أيها الصادر عن ذي سلم وارداً حيث الندى الجم اقاما
اعلى السابق قد وافيتنا ام على السابح تحدوه النعامى
نعمت عيناك في قصر سما فوقهُ المجد عزيزاً فتسامى
وترامت الى من لم تزل نجب العز اليه تترامى
قد نزلت اليوم في كاظمة ولمست الركن واجتزت المقاما
وطأت رجلاك لكن في ثرى منزل عز مقرا ومقاما
افق لاح اخو زيد به قمراً يجلو محياه الظلاما
وعرين تربض الأسد به وهو جاث بينها الندب الهماما .





ننشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والاوروبية وجلها تتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

الحلقة المفقودة — : يعرف القراء مبدأ داروين القائل بأن الإنسان متحدر من القرود وبأن القرد الأول الذي تحدّر منه الإنسان قد انقرض منذ القدم، وذلك القرد المنقرض يدعى « الحلقة المفقودة » من سلسلة التسلسل البشري، وما زال العلماء منذ شيوع هذه النظرية يدققون في جميع الجماجم القديمة التي يكتشفونها تحت الثرى فلم يعثروا على جمجمة يصح لهم ان يعزوها الى تلك الحلقة المفقودة، وقد اكتشف حديثاً جمجمة قديمة في ترينيل (**Trinil**) باواسط جزيرة جاوا يرجع عهدها الى ماقبل نصف مليون سنة اكتشفها الأُستاذ هبرلين **Heberlein** الهولندي، وهي جمجمة احد القرود القديمة المشابهة للإنسان كل المشابهة واسم ذلك القرد هو بتكنثروبص اركتس (**Pithecanthropus erectus**) وقد اصطلحوا على تسميته بالحلقة المفقودة

اكتشفت هذه الجمجمة بالقرب من البقعة التي اكتشف فيها سنة ١٨٩٢ الأُستاذ اوجين دي بوا (احد اساتذة جامعة امتردام) قطع جمجمة متفتتة وسنين وعظم فخذ لأحد هذه القرود الشديدة الشبه بالإنسان، وقد درس بعض العلماء يومئذ تلك القطع المذكورة فلم يجزموا بأن البتكنثروبص اركبس هو الأب الاول الحقيقي للجنس البشري بل رجحوا انهُ احد ابناء عم الجنس البشري الذي تزيد مشابهته للإنسان عن مشابهة سائر القرود درجات عديدة. هذه خلاصة درس تلك القطع المتفتتة مع السنين وعظم الفخذ.

---

* عربها عن مجلة العلم العام الأميركية الاستاذ اديب فرحات

اما اليوم وقد وجدت جمجمة صحيحة كاملة فربما ادّى درسها العلمي المدقق الى اجتياز تلك الهوة السحيقة التي بين الإنسان والقرد والقضاء على الفوارق والفواصل التي بينهما ، وربما اوصل العلماء الى البت في احد امرين : اما ان يوئيدوا اويرفضوا النظرية الحديثة التي روجها الدكتور ماكس وسترهوفر الألماني المتخصص في درس طبائع الإنسان وهي : « ان القرود هم حقيقة متحدرون من الإنسان القديم »

الغوريلا — ومن القرود التي تشابه الإنسان الغوريلا وهو قرد شرس جداً يحب اناثه وصغاره كثيراً جدا ويمشي على رجليه كالإنسان في اكثر الأحيان ويكثر وجوده في مقاطعة الكونغو البلجيكية في افريقيا . ولم يكن العالم يصدق قبل نصف قرن وجود هذا القرد بل كان ينكره ويعتقد ان ذكره حديث خرافة ولم يتسن لأحد ان يقنصه قبل سنة ١٩٠٥ يوم اطلق احدهم النار على احد تلك القرود فقتله وذلك القرد هو الغوريلا الوحيد الذي شهده العالم المتمدن وفحصه ولكنهُ لم يحظ بقرد حي قبل هذا العام سنة ١٩٢٦ اذ هبَّ المستر بن بربردج (Ben Burbridge) احد القناصة الأميركيين الذي تعود ملاقاة الأخطار في اقتناص الأسود والنمور والفهود والفيلة ووحيد القرن في الاسكا والمكسيك وفلوريدا ، فارتاد افريقيا ميمماً الغابات الأفريقية في الكونغو وبعد معارك ومصادمات ساعده فيها اقزام البيغمي (Pygmy) الذين استأجرهم لأجل تنفيذ مهمته تمكن من امساك ثمانية من هذه القرود وادخال واحد منها الى اميركا حياً لخدم العلم خدمة تذكر فتشكر ، وقد صوَّر بآلة الصور المتحركة جميع حركات تلك القردة في افريقيا فشهد العالم المتمدن على لوحات الصور المتحركة احوالها : عند غضبها ورضاها ، رقادها وقيامها ، سلمها وحربها الخ . ويرى القارئ هنا ثلاثة رسوم الأول رسم بن بربردج وبعض اقزام البيغمي المستخدمين عنده في مهمته الشاقة وهوءلاء الأقزام هم اقصر الأقزام واصغرهم في العالم وقد ذكرهم هوميروس في احدى قصائده ذكرهم ايضاً بعض البحارة الفينيقيين كما سيلي . والثاني رسم غوريلا علقت برتقالة فوقهُ فرام التقاطها فلم يقدر فجمع بعض الصناديق ووضعها



المستر بن بربردج

بعضها فوق بعض ووقف عليها ليتناول البرتقالة ، والثالث رسم غوريلا عند هجومه على خصمه اخذ رسمهُ بآلة الصور المتحركة .

اما شراسة الغوريلا فحدث عنها ولا حرج : فإن بن بربردج عند ما اجتمع بالاقزام المذكورين وعرض عليهم مهمته رفضوا جميعهم مرافقته مظهرين له شدة الخطر في اقتناص الغوريلا والتعرض اليه او الى صغاره بالأخص فدفع لهم ستة اضعاف اجرتهم المعتادة فلم يقبلوا بل عادوا الى اكواخهم واحضروا له بعض الجرحى والمقعدين الذين جرحهم الغوريلا واقعدهم ، وصرحوا له بأنهم مستعدون ان يرافقوه لاصطياد الاسد والنمر والفيل ووحيد القرن اما الغوريلا فلا يجسرون على اصطياده



لأن الأسد نفسه يخاف من دخول الغابات التي فيها جماعة الغوريلا وكثيراً ما قتلت جماعة الغوريلا الأسود والفهود عند تعرضها لاصطياد صغارها. واخيراً اغراهم المستر بن بربردج وشجعهم على مرافقته فلم يقبلوا حتى دفع لهم نحو ١٢ ضعفاً لأجرتهم المعتادة فرافقوه وتمكن من امساك ثمانية منها وادخال واحد فقط الى اميركا لأن السبعة الباقية ماتت ، ومن خواص الغوريلا انهُ لا يهاجم مهاجمة طيش ورعونة بل مهاجمة منظمة مدبرة تدل على عقل وتفكير ، وانهُ عند غضبهِ وهجومهِ يضرب بقبضتيهِ على صدره فيسمع له دوي دونه دوي الطبل ، اما زئيره فانهُ اقوى من زمجرة الأسد واشد هولاً في قلب الإنسان

لنعد الآن الى تاريخ الغوريلا بالاختصار : قلنا انهُ لم يكن البشر يعتقدون

وجود الغوريلا قبل نصف قرن من الزمن مع انهُ وصف وصفاً مدققاً وسمي باسمهِ الحالي قبل التاريخ المسيحي بخمسة قرون ، وتفصيل الخبر هو ان البحار



الفينيقي هاَّنو (Hanno) قد طاف بحراً حول الشاطئ الأفريقي الجنوبي في نحو سنة ٥٠٠ ق ٠ م ٠ وقد ذكر في سجل سياحتهِ البحرية هذه اوصافاً لجنس بشري ذي شعر كثيف تنطبق على الغوريلا الحالي ٠ ثم مضى على هذا التاريخ زهاء الفي سنة لم يسمع فيها الجنس الأبيض بذكر الغوريلا حتى كانت سنة ١٥٩٠ فقام بحار انكليزي يدعى اندرد باتل بسياحة بحرية على شواطئ افريقيا وبعد عودتهِ من سياحتهِ قصَّ على الناس ما قصَّ هانو الفينيقي على اصحابهِ ، ومع ذلك ظل ذكر الغوريلا حديث خرافة حتى اكتشفت جمجمة كاملة له سنة ١٨٤٦ وهيكل عظمي كامل سنة ١٨٥١ ، وجلد كامل احضر الى دائرة احدى الإرساليات سنة ١٨٥٨ ولما قام بول دي كايو المكتشف الأميركي وطبع

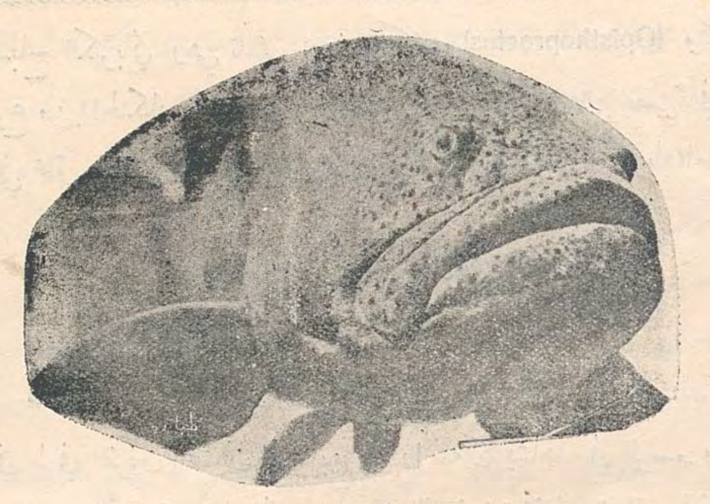
مشاهداته في سياحاته ومنها وصف الغوريلا واقزام البيغمي الذين يعيشون في جوار غابات الغوريلا صدقه علماء ذلك الزمن في ما يختص بالغوريلا وأنكر عليه ما يختص بالأقزام ثم اجمع رأيهم على تكذيبه في الأمرين معاً وهكذا بقيت مسألة الغوريلا تراوح بين شك ويقين وتكذيب وتصديق الى ان اثبتت حقيقته الاكتشافات الحديثة



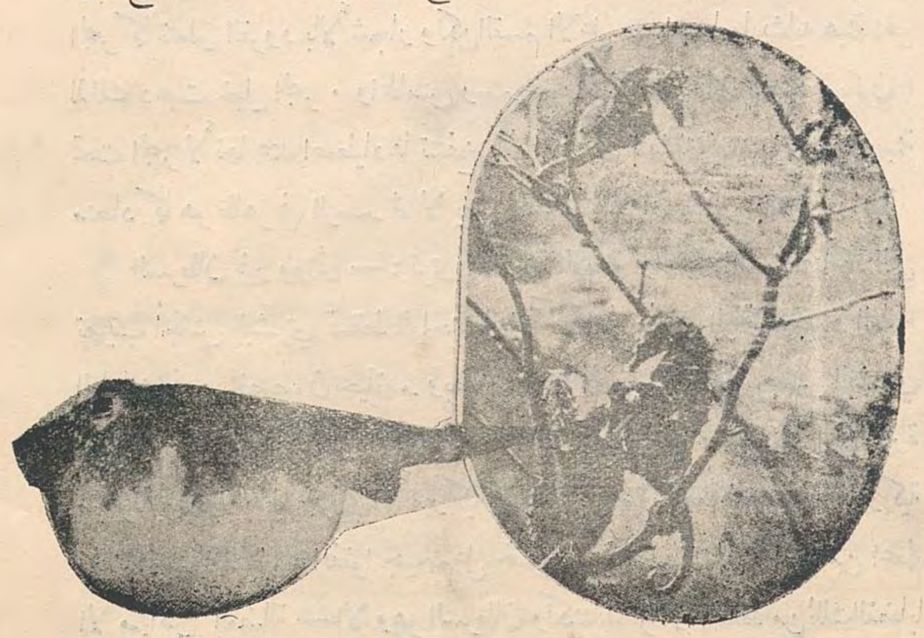
الغوريلا الأسير

اما الغوريلا الذي ادخل الى اميركا — وهو الأسير الوحيد في العالم اليوم فهو انثى تبلغ السادسة من عمرها وقد اطلق عليها الاميركيون لقب الآنسة كونغو ، ويراها القارئ في الرسم هنا تضم السيدة ج . د . بربردج زوجة شقيق بن بربردج القناص الأميركي المذكور

غرائب البحار الحديثة — : ان في البحار عدداً لا يحصى من الحيوانات الغريبة الشكل وفي كل عام يكتشف المكتشفون عدداً وافراً من هذه الحيوانات وهنا


سمكة اليهود

نقدم للقارئ اربعة رسوم لأربعة حيوانات بحرية اكتشفت في هذا العام. الأول رسم سمكة هائلة دميمة الوجه قبيحة المنظر تدعى سمكة اليهود وزنها ٢٠٠ ليبرة واذا فتحت فاها فإنه يكفي لأن يسع حوضاً بكامله والثاني رسم سمكة غريبة قصيرة الحجم عريضة ولكنها تضيء في قعر البحار ويشع النور من جلدها كما يشع النور



من المصباح الكهربائي وهي تدعى اوبشوبر كتس (Opisthoproctus) والثالث رسم نوع من (الحنكليس) يدعى ستيلوفثالمس (Stylophtholmus) يضيء في قعر البحار على عمق ميلين او اكثر ويتلوى في مسيره كالقطار المنار بالكهرباء، اما عيناه



فإنهما في طرفي القرنين اللحميين الممتدين من رأسه كما يشاهد في الرسم والرابع رسم بعض اسماك تدعى خيل البحر ، وهي اسماك ذوات اذناب تتعلق بها في نبات



البحر كما تتعلق القرود بالأشجار ولكن القسم الاعلى من اجسامها يشابه هيئة الهر لذلك دعيت خيل البحر . والخامس رسم سمكة غريبة تدعى منطاد (بالون) تحت البحر لأنها عند اصطيادها تنتفخ بالهواء الذي تتنشقه فتستدير وتصبح بهيئة منطاد كما هو ظاهر في الرسم ثم لا يعتم ذلك المنطاد ان ينفجر بصورة راعبة.

السرطان غير وراثي — : نرى الأوبئة الوبيئة والأمراض الفتاكة التي تصيب الجنس البشري تسقط الواحد تلو الآخر امام البحث الراقي وجهود العلماء العاملين الذين يخصصون حياتهم ويضحون بها في سبيل سلامة الجنس البشري وصحته . وقد اقام بالأمس اكثر من ١٠٠ اخصائي من ثماني دول مؤتمراً عند بحيرة موهونك في ولاية نيوجرزي الأميركية تحت حماية جمعية مقاومة السرطان الاميركية وبعد البحث والتنقيب اتفقوا جميعهم على خمس عشرة قضية تتعلق بواحد من اعظم الأمراض العضالة — الا وهو السرطان ولكننا نذكر اربعاً فقط من تلك القضايا

التي اتفق عليها اولئك النطس ومنهم الاطباء والجراحون والبكتيريون والخبراء الفنيون في الراديوم والأشعة المجهولة :

١ً — بعد العمليات والتجارب العديدة تقرر ان السرطان ليس من الأمراض السارية ذات (العدوى)

٢ً — ليس السرطان بحد ذاته وراثياً

٣ً — ان الجراحة والراديوم والاشعة المجهولة هي انجع الوسائل لمعالجة السرطان

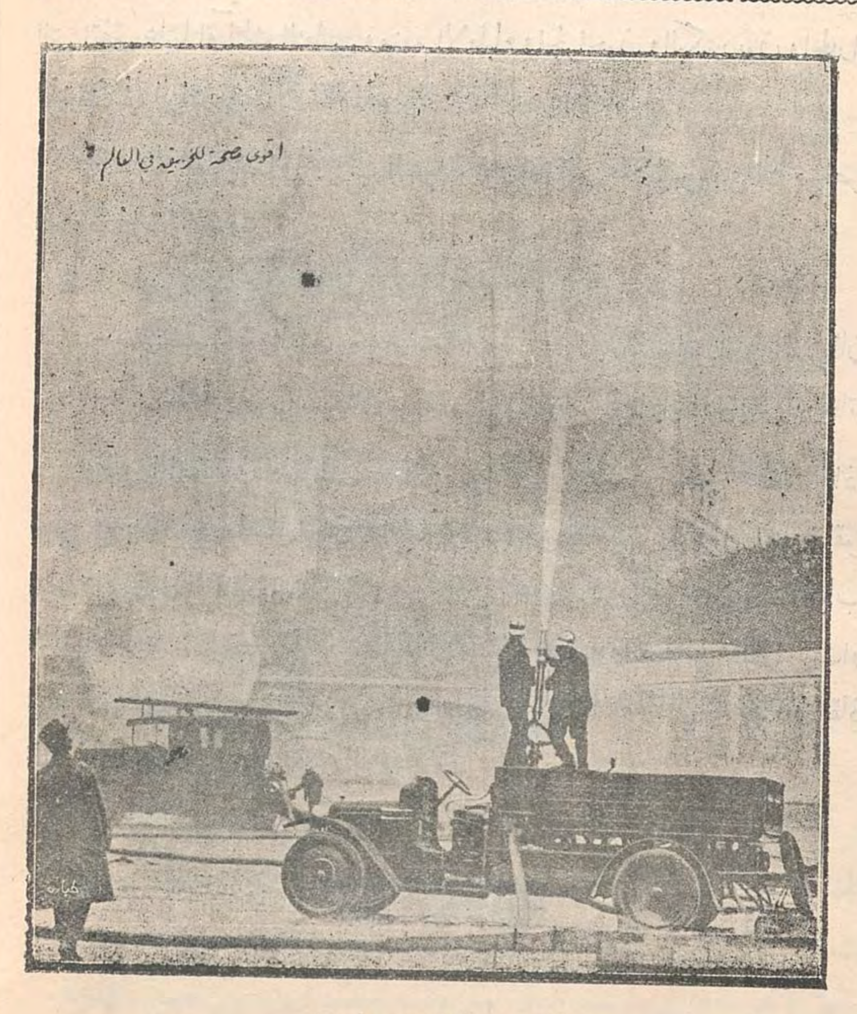
٤ً — ان الشفاء من السرطان يتوقف على المعالجات في اول ادواره ودرجاته

وقرروا ايضاً ان السرطان — في بعض اجزاء الجسم — يشفى عاجلاً اذا عولج في بدئه فعلى المصابين ان يتحققوا وجوده من الاعراض الخطيرة . واتفقوا ايضاً على ان اطباء الأسنان يقدرون ان يساعدوا كثيراً في معرفة اسباب السرطان وعلى الأخص في ما يتعلق بالاسنان الناقصة والصفائح (التراكيب او الوجبات) التي لم تركب تركيباً محكما ، وهم يحتمون ايضاً انه كان بالإمكان انقاذ نفوس كثيرة قضى عليها الاهمال والتخلف

اقوى مضخة للحريق في العالم* — هي الآن في باريس تدفع الماء الى علو ١٣٠ متراً اي ضعفي علو برج سيدة باريس Notr Dame de Paris هذه المضخة هي في سيارة (اتوموبيل (فتقدر ان تسحب الماء من نهر السين وتدفعه الى هذا العلو الشاهق وكما يرى في الرسم ان الانبوبة تحتاج لرجلين يمسكانها خوفا من سقوطها

التفتيش على الكنز الغريق — في سنة ١٥٨٨ امر الملك فيليب الثاني الاسباني بغزو الجزائر البريطانية على اثر خلاف بينه وبين ملك انكلترا وفيما هو يعبر بحر المانش

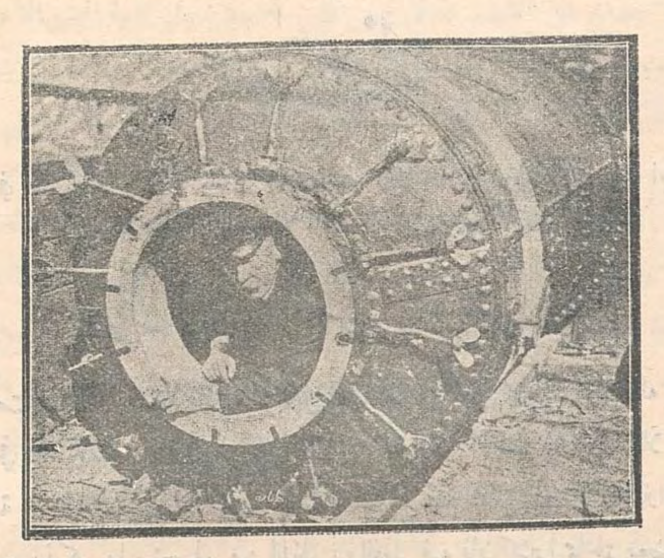
* عربناها عن المجلة الفرنسية Je sais Tous فى غشان هي وما بعدها



اقوى مضخة الحريق في العالم

هبت العواصف فهاج البحر وماج وتلاطم بالامواج وغرق الاسطول ومن معه من رجال ومال

وقد فكر الكثيرون لإيجاد طريقة للتفتيش عن هذا الكنز المدفون ولما لم يفلحوا عدلوا عن فكرتهم الى ان قام رجل انكليزي يدعى المستر ن. م. فوس N. M. Foss واوجد آلة اسطوانية كبيرة تسير كما تسير الغواصات مجهزة بالاوائل والمعدات الشفافة كي تري الإنسان ما حوله وفي الرسم المستر فوس مع آلته



المستر فوس في آلته للتفتيش عن الكنز الغريق

لمسح الزجاج — في البلدان الكبيرة حيث البنايات الشاهقة كثيراً ما يتعرض الخدم للخطر وهم يمسحون الزجاج من الخارج فاتقاء لهذا الخطر قد اخترع احدهم انبوبا معكوفاً ينتهي بنوع من الاسفنج حيث يوضع علي الزجاج خارجاً ويمسح بينما الخادم يكون داخل المحل وبذا يأمن من الخطر



آلة لمسح الزجاج

المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

حول اللغة العربية وشواذها

طالعت صدفة ما كتبه حضرة الفاضل الحوماني في عدد جمادى الاولى من العرفان الأغر سنة ١٣٤٥ فرأيت أن اضيف فائدة الى فوائده بذكر ما سنح لي من النظر في بعضها

ذكر ان ائمة اللغة عدوا من الشواذ دخول ال الموصولية على المضارع واعترض بقوله ، اما اختصاص ال الحرفية بدخولها الاسم فمسلم لأنها افادت التحسين بناء على زيادتها أو التعريف بناء على عدم الزيادة فإنما تفيد امرا هو من عوارض الاسم واما اختصاص ال الاسمية بالدخول على الاسم فلانسلم به . ثم احتج لذلك بما حاصله ان ال الموصولية تطلب الصلة والأصل فيها ان تكون جملة فعلية . واقول: الشاذ قسمان مخالف للقياس ومخالف للسماع الغالب وشذوذ ال من القسم الثاني فلاوجه لما احتج به فضلا عن ان شبهها بأل الحرفية وضعا باشتراكهما في انهما لا يكونان الا حيث يكون التعريف يوهم كون مدخولها اسما منقولا عن فعل كاليزيد اما جعله التحسين من عوارض الاسم فحسب فلا دليل له عليه بل قام الدليل على اشتراك الاسم والفعل فيه فإن كثيرا مما لحق بعض الأفعال من اعلال وقلب وحذف انما كان للتحسين اما قوله لا حجة لمانع دخول ال على الفعل الاشبهها بأل الحرفية وقوله ان ذلك منقوض بقد الاسمية فإنها لا تدخل غير الاسم مع انها تشبه قد الحرفية وهي مختصة بدخولها الفعل — ففيه ان عدم السماع الا نادرا لا مشابهتها لقد اقوى حجة على المنع فما المانع من ان يكون هذا حجة الأئمة على المنع ولو كانت حجتهم ما ذكر لعارضهم كثير من الألفاظ التي لا يمكنهم الجدال فيها كواو القسم وواو العطف واي المنادى بها واي التفسيرية والموصولية والاستفهامية والا في التنبيه والا في التحضيض ولولا الرابطة ولولا في التوبيخ وفي التحضيض وغير ذلك مما يعسر حصره وهيهات ان يكونوا في غفلة من ذلك ثم ان قد الاسمية موضوعة

لمعنى لا يصلح لغير الاسم كما لا يخفى فلو اردنا منعها من دخول الاسم لشبهها بقد او فرض كونه مانعا لم نجد سوى الاسم صالحا لتعلق معناها به

قوله : قد يتمسك لهم بحجة عدم سماعها عن العرب في السعة : على انا نقول لا حجة لهم في ذلك لاحتمال ان قبحه سبب عدم استعماله . اقول متى سلم بعدم ورود كلمة عن العرب وجب التسليم بمنع استعمالها مهما احتمل أن يكون سببا لعدم الورود لأن اللغة توقيفية لا يؤخذ منها إلا ماورد عن اهلها ومثل هذا الاحتمال على تقدير كونه مؤثرا انما يضر لو عرض لدليل عقلي على أنه ذكر هو نفسه أنه لاقبح في قوله

(ما أنت بالحكم الترضى حكومته)

فبطل احتمال ما احتمله من اصله

قال : فلفظ متى مثلا في قولك متى نتحرر = يتضمن معنيين الأول الزمن وهو معنى اسمي والثاني الاستفهام وهو معنى حرفي فإذا صح الإسناد اليهما فبلحاظ المعنى الأول وعدم دلالتها عليه مستقلة فبلحاظ المعنى الثاني

اقول : متى ههنا في محل نصب على الظرفية لنتحرر لم يسند اليها شيء ولا تكون مسندا اليها البتة والصواب أن يقال وعدم دلالتها على معنى مستقل بدل قوله وعدم دلالتها عليه مستقلة إذ لا مرجع في قوله الضمير سوى كلمة المعنى الأول وهو الزمن وهذا لا يريده ولأن متى بـل وجميع الحروف دالة بالاستقلال على معانيها وانما الموصوف بعدم الاستقلال هو ذات المعنى الحرفي وما اشبهه دون اللفظ الذي دل عليه اعني ان المعنى الحرفي لا يمكن تصوره في الذهن مستقلا إذ لم يوضع الحرف لمثل ذلك وانما وضع لمعنى يتعلق بشيئين أو اكثر وحينئذ لا يناسب وصف متى نفسها بعدم استقلالها في الدلالة

وقال حفظه الله : يقولون ان ما دل على حدث واقع في زمان فهو فعل مع انا نجد ما يدل على حدث وزمان وليس بفعل وهي اسماء الأفعال واقول تسمية مثل هيهات وآمين ونحوهما اسماء افعال هي من مصطلحات النحاة لا من العرب فينبغي أن تعد من شواذ النحو لا من شواذ اللغة نعم لو قال كل ما دل على حدث في زمان يقبل تاء التأنيث أو ياء المخاطبة أو نون التوكيد او لم الا اسماء الأفعال كانت من شواذ اللغة لصح قوله

صيدا — اسعد ابو صفا

الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لتنشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

صناعة الواح الزجاج

لعمل المرايا(١)

يحمى خليط من الرمل الصافي (سيليس Silice) والحوار Carbonnate de Calcium وسولفات السوديوم مع قليل من الفحم وكسارة الزجاج الى درجة (١٣٠٠) بقدر من تراب في فرن يوقد بغاز الاستصباح أو ما يضارعه «٢» فيذوب الرمل ويتحد بالعناصر التي ادخلت معه في القدر وينشأ عن هذا الاتحاد الزجاج أو باصطلاح الكيمياء السيلكات المضاعفة للسوديوم والكالسيوم يضاف عادة الى الخليط قليل من تحت حامض الزرنيخ Acide Arsénieux إذ أنه ينشر بالحرارة هواء غزيرا يساعد على مزج الكتلة الزجاجية وضربها ببعضها لتتجانس كما انه يسهل ذوبانها ويصلح لون الزجاج وكسارة الزجاج تسهل الذوبان ايضا اما الرمل فإنه المادة الأصلية لصنع الزجاج يعطيه صلابة وبريقا ومقاومة للعناصر الكيماوية والمؤثرات الخارجية واما السوديوم فإنه يسهل الذوبان إلا أنه إذا زاد عن حده يصبح الزجاج معه مخضرا بخضرة خفيفة تحط من قيمته. يشوى الزجاج بفرن يوقد بالغاز أو ما يماثله. يتصل هذا الفرن من فوقه بغرفة تجري اليها الغازات بعد الاحتراق فتحميها بحرارتها ثم تسير خارج الغرفة وتنتشر في الهواء بواسطة مدخنة أما الوقود فإنه قبل وصوله الى الفرن يمر بجوار هذه الغرفة ليسخن ثم يرسل الى الفرن حيث يحترق بشدة. وعندما يحمى الفرن والقدور التي فيه يباشر بإملائها اولا من كسارة الزجاج ثم من الخليط المار الذكر ويجب ان يحرك الذائب من حين إلى آخر بعصي إذ أنها تنشر بالحرارة هواء يسهل

---

(١) نعني الألواح التي تستعمل لعمل المرايا

(٢) يستعمل غاز الاستصباح عوضا عن الحطب او الفحم لئلا يؤثر الدخان على الزجاج والغاية ايجاد حرارة ١٣٠٠ دون انتشار ما يشوه الزجاج اثناء الاحتراق. الخليط مركب من ١٠ اجزاء رمل ٤ حوار ٣ سولفات السوديوم

اختلاط المزيج وهذا الهواء يشوه الزجاج إذا بقي فيه ويجب اخراجه ولذلك يترك الذائب على النار مدة من الزمن يحرك خلالها ثم يطفأ الفرن تدريجا وذلك بقطع الغاز عنه فيتقلص الزجاج ويضغط على الهواء الكامن فيه ويطرده ثم يصب فوق لوح من حديد يوضع فوقه رمل ناعم ناشف ونقي ويمدد ويوحد سمكه ويسوى حسب المطلوب بأسطوانة ثقيلة من الحديد محماة وبعد ذلك ينقل لوح الزجاج وهو بدرجة الاحمرار إلى فرن يشوى فيه مرة ثانية إذ ان تبرده بسرعة يسبب تشققه وتبرده ببطء يعكر صفاءه وحرارة هذا الفرن تنزل تدريجاً وتحفظ الزجاج من العيوب التي ذكرناها ثم ينقل اللوح من الفرن إلى محل خصص له حيث يقطع ويصقل

صقل الزجاج

يخرج لوح الزجاج من الفرن خشناً كدر اللون غير متساوي السمك في جميع اطرافه ولإصلاحه يثبت في الجص ويصقل بحكه بحجر رملي ناعم ثم بالمقوي المرطب بالماء والمطلي بحمض الحديد اول محلول الزجاج بالماء وذلك بدواليب متحركة

عمل المرايا

في استعمال الزئبق لعمل المرايا خطر على حياة العمال إذ أنه سم ناقع تستعمل بدلا منه الفضة

عمل المرايا بالفضة

ينظف لوح الزجاج بغسله بمحلول روح النشادر (امونياك) ودلكه بفرشاة ثم باسفنجة فبجلد ناعم ثم يغسل بالماء المقطر ويوضع فوق منضدة (طاولة) تحمى بأنابيب بخارية لدرجة (٤٠) ثم يصب على اللوح سائل مخصوص يحضَّر على الصورة الآتية:

تذاب نترات الفضة — حجر جهنم — بروح النشادر ويضاف على المحلول عشرة امثاله ماء مقطرا . ويذاب ايضا على حدة (٨٠٠) غرام من تارترات البوتاس والسود المضاعفة بعشرة لترات ماء مقطر . يخلط قسم من المحلول الأول بقدره من الثاني ويزاد على المجموع ما يعادل وزنه من الماء المقطر يصب هذا السائل على لوح الزجاج فتتوثر الأملاح المحلولة بعضها على بعض بمساعدة الحرارة وتنفصل الفضة عن النترات وتتصل بالزجاج لتعطيه لمعة المرايا وبهجتها . يزال ما بقي من السائل بجلد ناعم ويستأنف العمل لإصلاح النواقص ثم يغسل اللوح بالماء المقطر وينشف سريعا خوفاً من تأكسد الفضة وكمود لمعة المرآة . تحفظ الفضة من التأكسد بطلائها بالكوملاك (كاليكه) والفرنيش الذي يقع حاجزا بينها وبين الهواء المسبب لفسادها

دمشق بديع العلي

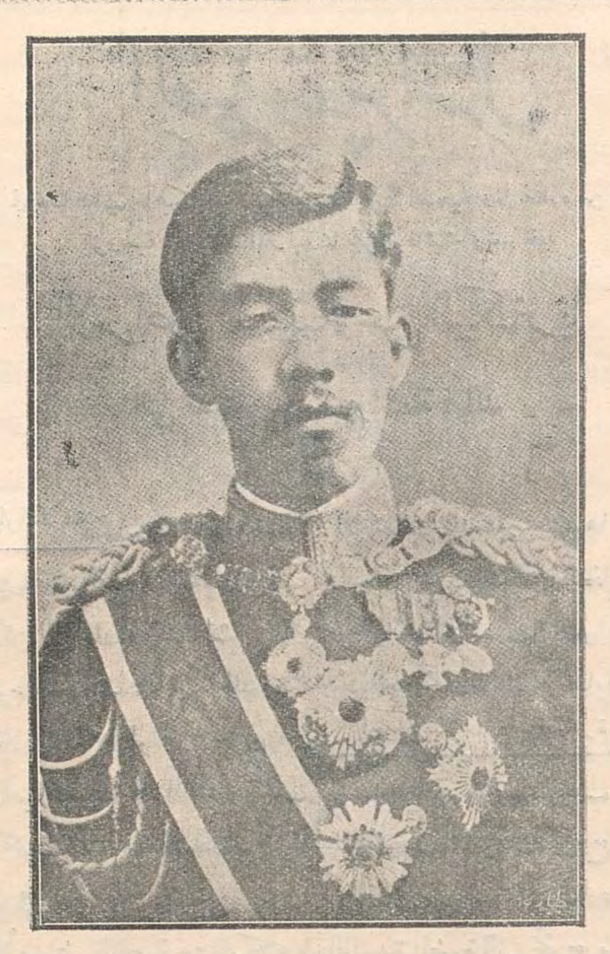
فوائد الصناعة

من المعلوم ان كل بلاد العالم لا تقوم بها ماليتها ولا يقوى ركنها إلا بإنشاء المعامل الصناعية التي تستخرج من بطن الأرض المواد الأولية وتصنع ما يلزم لحاجاتنا وحاجات غيرنا

كنا نعلم أن أعظم سبب لانحطاط بلادنا السورية هو عدم وجود امثال هذه المعامل . نعم إننا لو قلنا أن العلم منتشر في سورية تماماً فهو وحده لا يفيد فكلنا نصير اطباء وكلنا محامون ولكن من فينا صاحب معامل من فينا صاحب صناعات؟ او كان العلم وحده يفيد وينهض بالبلاد لوجدنا أن دولة إسوج اليوم اعظم وأقوى دول الارض إذ ليس فيها أمي واحد تقريبا لننظر بأم العين إلى اميركا وواردتها العظيمة وما صنعته لنا من سيارات واواني كهربائية ومحركات ووو الخ . كيف هي اليوم شامخة بأنفها إلى السماء تسرع جميع الدول إلى مرضاتها ومع أنها منذ نصف قرن كانت احط امة على وجه الأرض وكل ذلك برجالها القديرين النشيطين الذين ينشئون المعامل ويزرعون ارضهم على الفن الحديث لو نظرنا نظرة إجمالية إلى رجال الجمهورية الأميركية المتحدة مبتدئين من واشنطون إلى رجالها اليوم اوجدناهم كلهم قائمين بواجبهم نحو وطنهم مخلصين بعملهم متحدين ولو نظرنا إلى رجال الجمهورية اللبنانية التي لا تقابل ثلثي ولاية نيورك مساحة و ٠،١٪ من عدد السكان لوجدنا كل منهم يسعى السعي الحثيث لمنفعته الشخصية ولو كان ذلك بإيذاء ابناء وطنه فما هو الفرق بين الجمهوريتين ! .

تزين أفكارنا الأسماء والألقاب ! . فثروة فورد وحده الذي كان كرجل بسيط عامل تعد اليوم على قدر ميزانية دولة الجمهورية اللبنانية بـ ٤٨ ضعفاً فمن أين له هذا المال العظيم اليس من كده وجده وإنشائه المعامل حتى أن عماله فقط المستخدمين طوع إرادته يبلغون ثلثي سكان عاصمة الجمهورية اللبنانية المفخمة ! . كفانا ياقوم القاب وطنطنة فارغة لنقل كلمتنا الوحيدة حي على العمل حي على إنهاض بلادكم قبل أن نلفظ انفاسنا في هذه الدنيا . ماذا يضرنا لو انشأنا معملا يستخرج من ارضنا معدن الحديد والكبريت لماذا ندع الشركات الأجنبية تسيطر علينا وتأخذ نتائج ارضنا اليس فينا من يشفق على حالنا وينهض من كد نفسه بقلب ملوء الحماسة والغيرة على بلاده فما اغنى بلادنا بالأنهار والأراضي ولكن ما انكد حظنا بوجود اهالي مهملين متكلين بكل حاجاتهم على الافرنج . عار علينا واى عار ان ندعي بأننا ابناء سوريا المقدسة ونحن نهملها ونحارب من يجلب لنا ثيابنا لنحارب اولا علتنا الاقتصادية ثم ندافع عن الوطن بما يستحقه من المدافعة

صيدا حسين احمد عسيران



الذي توفي حديثا واسمه هوتوهوستو وهو حديث السن وقد تولى الملك بعد ابيه الذي توفي على اثر انتهاء الحرب اليابانية الروسية التي أظهرت للعالم عظمة اليابان ورقيها وهو الذي عناه حافظ ابراهيم بقوله

ملك يكفيك منه انه · أنهض الشرق فهز المغربا
واذا مارسته الفيته · حولا في كل امر قلبا

وقد تولى الميكادو المتوفى مكان ابيه وخلف هذا ابنه الفتى الذي تزوج في العام الماضي واسمه هيروهيتو وهو الملك الـ ١٢٢ من سلالة منجو الذي كان قبل المسيح بسبعة قرون وللميكادو منزلة دينية سامية عدا عن مكانته السياسية

ولعلنا نكتب في العدد الآتي مقالا مفصلا عن هذه المملكة الشرقية الفتية

الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

الامراض المسببة عن البكتريا

التي تدخل الجسم بواسطة الجلد

٥

البكتيريا المولدة القيح إن عدة انواع مختلفة من البكتيريا تولد القيح وتوجد في التراب حول مساكن الإنسان والحيوانات وفي الماء القذر. ويوجد قسم منها دائما على الجلد حيثما تتغذى بالخلايا الميتة وبالمواد الأخرى على البشرة. وحينما تنمو داخل النسيج تسبب التهابا وتكون تلك المادة السائلة الكثيفة التي تكون في القروح — القيح.

أما الأمراض الناجمة عن البكتيريا المولدة القيح فأهمها القروح (الدمامل) والخراجات والحمراء. وتسمم الدم والتهاب الجروح والبثور. ويمكن ايضا أن تسبب التهابا في اجزاء الجسم الداخلية. والتهاب اللوزتين والزائدة مسبب عن تلك الجراثيم فيظهر اذاً ان الجراثيم التي يتسع مجال نموها في الجسم وتسبب مرض الحمراء يمكن أن تتعمق وتسبب خراجا ينتشر في كل الجسم ويسمم الدم. ويمكن ان تسبب الإلتهاب الدماغي بنموها في الأغشية والسائل حول الدماغ والنخاع الشوكي. والجراثيم التى تسبب الحمراء والخراجات مؤذية جدا يجب الانتباه والعناية لمنع انتشارها

الجراثيم المولدة القيح مضرة في الجسم

إن ما يستوجب العجب هو الاعتقاد السائد بين الناس ان القروح مفيدة لنا. ربما كان هذا الاعتقاد ناشئا عن كثرة المواد الفاسدة المضرة التي تخرج من القرح [1] فهم جدا فتح القروح واخراج المواد المضرة منها لئلا تسري في الجسم وتفسد الدم. أما القيح مركب من جراثيم وخلايا ميتة وكريات دم بيضاء قتلتها الجراثيم فلا ينفع الجسم وجود الجراثيم التي تأكل نسيج الخلايا وتسمم الجهاز كله بسمومها كما لا ينفعه وجود

(١) يعتقد اكثر الناس البسطاء ان من تكثر فيه القروح يخرج منه الدم الفاسد ويسمن فيما بعد (المعرب)

جراثيم الخانوق أو التيفوئيد أو غير ذلك من الأمراض

الاعتناء بالجروح انه من المهم ان نعرف كيف نقي انفسنا من الجراثيم المولدة القيح بالجروح الصغيرة . فإذا كان الجرح بآلة نظيفة سال الدم منه بغزارة فإن الدم يغسل الجراثيم ويقتلها بقوته . في مثل هذه الحالة يجب ربط الجرح (والدم فيه) ولا يكشف حتى يبرأ إلا إذا حدث فيه التهاب . ويحسن ربط الجرح بقماش رقيق نظيف ثم يلف برباط آخر فوق الأول ويتغير الثاني عند ما يتسخ مع بقاء الأول لحفظ الجرح من دخول الجراثيم اليه .

وعندما يكون الجرح بواسطة آلة غير نظيفة يجب غسله بمحلول اقتل الجراثيم قبل ان يربط ويجب أن يلاحظ بعد الربط فإذا حصل فيه وجع واحمرار وتورم تكون قد دخلته الجراثيم فيجب ان يطهر مرة ثانية ويدهن بمرهم يحتوي على حامض الكربوليك لأن هذا يقتل الجراثيم . وزيت التربنتينا نافع جدا لمداواة القروح ويمكن الحصول عليه غالبا

داء النقرس يظن ان سبب هذا الداء جرثومة من نوع الجراثيم التي تولد قيحا . تنمو في المفاصل . فعندما يهاجم هذا الداء القلب تكون النتيجة الموت غالبا

داء التتنوس Tetanus سبب هذا الداء جرثومة اسطوانية الشكل (باسلس) توجد عادة في التراب حول البيوت والجنائن وفي غبار الشوارع . وتوجد بكثرة حول اصطبلات الخيل . يؤثر هذا الداء في الإنسان خصوصا والخيل ويدخل الجسم بواسطة ولو جروح طفيفة لا يعتد بها أما جرثومة التتنوس فلا تتمكن من النمو وحدها إلا إذا كانت محجوبة عن الهواء . واما مع غيرها من الجراثيم فتنمو في الجروح المكشوفة . وتنمو خصوصا في الجروح الحاصلة بالآت غير نظيفة لأن مثل هذه الجروح تكون قد دخلتها جراثيم غير جراثيم التتنوس . واحسن محل لنمو جراثيم التتنوس هو في الجروح العميقة الصغيرة الحاصلة بآلة حادة غير نظيفة كمسمار أو غيره لأن مثل هذه الجروح تدمل حالا وتبقى جراثيم التتنوس تحت اللحم بعيدة عن الهواء

إن هذه الجراثيم كثيرة الوجود حتى انها تدخل جروحا كثيرة ولا تنمو . لكن من الحكمة الاعتناء بالجروح خصوصا تلك التي تحصل بآلات قذرة . والجروح في ارجل الأولاد الحفاة يجب ان تغسل دائما لأنها تلمس التراب وتكون عرضة للفساد والجروح التي ينتج عنها مرض يجب أن يداويها الطبيب

سم التتنوس إن جرثومة التتنوس تنمو نموا بطيئا جدا في الجسم . لكنها تفرز

سيما ذا قوة هائلة وفعله في الجسم يفوق فعل سم الحية بتسع عشرة مرة ويفوق فعل الستركنين Strecknin بمائتي مرة وتأثيرها في الجسم هو أنها تسمم الجهاز العصبي وبهذه الواسطة يحصل تشنج في العضلات وعضلات الفك والمريء والعنق تتأثر قبل كل العضلات

للتتنوس علاج ضد السم الذي تفرزه جراثيمه لكنه لا يفعل إلا إذا أخذ منه جرعات كبيرة بعد ظهور المرض غير أنه نافع مع ذلك لمنع تقدم المرض . لكن الوقاية احسن علاج

الجذام يسبب الجذام بواسطة بكتيريا بطيئة النمو تشبه جرثومة السل . وهي تفرز قليلا من السم وتمكث في انسجة الجسم سنين قبل ما يأتي الموت وهذا المرض معد ولكن ليس سريع الانتشار بدرجة السل ويظن أنهم اكتشفوا علاجا للجذام

الطاعون هو المرض الذي كان يدعى الموت الأسود في القرون الوسطى . في سنة ١٩٠٧ اكتسح هذا الداء ثمانمائة وستين الفا (٨٦٠٠٠٠) في الهند وسببه جرثومة (باسلس) تصيب الجرذ والفيران وينتقل إلى الإنسان بواسطة البراغيث التي كانت تعيش على نفقة الحيوانات المصابة بهذا الداء وينتشر الطاعون من بلاد الى اخرى بواسطة الجرذ العليلة . وطريقة مكافحته هي قتل الجرذ . ويوجد منه في كل القارات

امراض القناة الغذائية

حمى التيفوئيد يحدث هذا المرض بواسطة جرثومة اسطوانية الشكل متشعبة لها الياف حولها تدخل الجسم بواسطة الفم ويكون هذا المرض شديد الوطأة عادة فيعطل عضوا من اعضاء جسم العليل لكن قد تكون وطأة المرض خفيفة فلا يتألم المريض كثيرا . أما جراثيم هذا الداء فتكون مشحونة في اوساخ المصابين والكلاوتين [1] وتعيش في الماء وفي الاقذار خارج الجسم . فإذا جفت تموت في وقت قصير . ويمكن منع حمى التيفوئيد بالتلقيح بالجراثيم الميتة . واكتشاف هذه الحقيقة ساعد كثيرا على منع المرض

كيف تنتقل التيفوئيد بما أن جراثيم التيفوئيد تموت من الجفاف فلا تنتقل بواسطة الهواء لكنها تدخل الفم بدون ان تجف واعضاء العائلة التي بينها مصاب بالتيفوئيد يمكن أن يأخذوا المرض من الصحون . أو بانتقال الجراثيم على ايديهم أو بمسك فراش المصاب أو بأية طريقة من الطرق الكثيرة التي بها يمكن الأجسام الصغيرة كالبكتيريا أن تنتقل . الذباب تحمل الجراثيم

(١) يقدر أن واحدا من ثلاثين ممن بهم هذا الداء يحمل جراثيمه طول الحياة . تبقى الجرثومة في المصران بدون ان تؤثر في الشخص الذي تنمو فيه وقد وجد في نيويورك ان طاهيا عدى ٢٦ شخصا في خمس سنوات ووجدت الجراثيم في اوساخه ٤٢ سنة بعد شفائه من المرض

بكثرة إذا لم تبذل العناية في قتل الأوساخ وغمرها بالمطهرات . وفي حالات كثيرة تنتقل جراثيم التيفوئيد بواسطة الحليب إذا كان بائع الحليب أو احد افراد عائلته مصابا بهذا المرض [1]

الكوليرا سبب الكوليرا جرثومة تنمو بسرعة زائدة في المصارين وتفرز سما قويا يجلب الموت احيانا في بضع ساعات : وجراثيم الكوليرا كحمى التيفوئيد تدخل القناة الغذائية بواسطة الماء والطعام

ومن الأمراض الناشئة عن البكتريا الالتهاب الدماغي Cerebro Spinal Meuingitis وجرثومته تنمو في الأغشية والسائل حول الدماغ والنخاع الشوكي . وتوجد في افرازات انف المصاب . ويرجح ان هذا المرض ينتقل باستنشاق جرثومته ومن الأنف يدخل الدماغ وهو من الأمراض المعدية يجب ان تبذل العناية في منع انتشاره . ان جراثيم النومونيا والتيفوئيد والسل يمكن ان تنمو في الدماغ والنخاع الشوكي وتسبب الالتهاب

ووجع العيون ناشئ عن بكتيريا تنتقل بواسطة الذباب والأوساخ اواية اداة لمسها مصاب بوجع العيون . فالأولاد المصابون بوجع العيون يجب ان لا يذهبوا الى المدرسة لأن امراض العيون سريعة العدوى

صور راشد خليل

(١) في سنة ١٩٠٨ كان بائع حليب في بوستن مصابا بالتيفوئيد فسبب المرض لنحو اربعمائة شخص

لقاح التدرن *

قد اكتشف الدكتور البير كالمت (Albert Calmette) معاون رئيس معهد باستور في باريس لقاحا ناجعا للتدرن (La tuberculose) سماه B. C, G. جُرب هذا اللقاح في معالجة الأطفال المولودة من آباء مصابين بهذا الداء القتال فأفضت التجارب الى نتائج مرضية إذ من المعلوم أن ٢٩ في المئة من الأطفال الذين يعيشون في وسط عائلي مصابة بعض افراده بهذا المرض تفتك بهم الجراثيم في خلال السنة الأولى من ولادتهم . وبفضل اللقاح المذكور سقطت هذه الاصابات الى واحد في المئة

وقد لقح منذ سنة ١٩٢٢ حتى اليوم زهاء (١٦) الف طفل في فرنسا ونحو مثلي هذا العدد في الممالك الأخرى ، فكان النجاح باهرا جدا

ولكن — لسوء الحظ — لم تظهر حتى الآن منافع هذا التلقيح الا بالأطفال . لذلك لا يمكن القول الفصل في نجاحه الا بعد بضع سنوات . لأنه لم يُعلم بعد اذا كانت اجسام الأولاد الملقحين تظل متغلبة على مكروب المرض طيلة العمر أو انها تضعف في وقت ما عن المقاومة .

ويشترط أن يكون التلقيح في الأيام

* معربة عن مجلة التعليم الافرنسية Manuel Général de l'instruction primaire

البشرة منذ ولادة الطفل ، وان يكون هذا المصل المستخرج من مكروب البقر المصابة بالتدرن ، حديث العهد .

وطريقة استعماله أن تصب الوالدة مقدارا معينا من المصل المذكور في ملعقة صغيرة محتوية على قليل من الحليب لا تزيد حرارته عن درجة حرارة الجسم الانساني وتسقيه ولدها قبل ارضاعه بنصف ساعه .

وقد ثبت بعد التحقيق ان هذا اللقاح لا يحدث في جسم الطفل أقل انزعاج . فيمكن اذن استعماله حتى للاطفال الاصحاء الذين ليسوا معرضين للعدوى بسبب تناسلهم من آباء مسلولين

ومعهد باستور في باريس يرسل هذا اللقاح الى كل من يطلبه من الأطباء ، والأمهات الراقيات .

واليك العنوان الذي يمكن به ارسال الطلب .

«Service de Sèrothérapie ,22, rue Dutot, Paris X V e)

صيدا محمود باشو

الشفاء من السل

تحت هذا العنوان اذاعت الأنباء التلغرافية والمجلات العلمية والجرائد العالمية بشرى اكتشاف دواء عظيم شاف من السل الرئوي يسمى Sanocrysine اكتشفه الطبيب الدانيمركي الاستاذ هولجر مولغارفكان لهذه البشرى وقع هام في جميع المجامع العلمية فأوفدت اكثر الأمم الراقية بعثات طبية لتحقيق ذلك الاكتشاف واختباره عن كثب فبعد التدقيق والمشاهدة تبين ان الدواء المذكور خير علاج شاف للسل وبناء على التقارير الرسمية التي كتبتها نطس الأطباء وايدتها التجارب والاختبارات باشرت استعمال هذا الدواء منذ سنة ونيف واختبرت تأثيره بمعالجة كثير من المسلولين فتحقق لي شفاؤهم شفاء قطعيا ومما زادني ثقة في هذا الدواء ما قرأته في امهات المجلات الطبية الدانيمركية والسويسرية والافرنسية من الشهادات التي تثبت شفاء كثير من المسلولين الذين عولجوا به واما ما ذكره بعضهم من اخطاره فذلك راجع لعدم معرفة استعماله في الظروف والأحوال المعين لها . ولما كان الاستاذ مولغار قد سمح بنشره وتعميمه خدمة للإنسانية فها أنا مستعد لمعالجة المسلولين بطريقة خاصة لا خطر فيها وقد سجلت ذلك على نفسي في الاجتماع العلمي الطبي في جمعية الأطباء والصيادلة في بيروت المنعقدة في ٣ تشرين ثاني سنة ٩٢٦ بمحاضرة القيتها في هذا الشأن . واني على استعداد تام ايضا لبيع الدواء لمن يطلبه في جميع الأقطار العربية مع اعطاء التعليمات التي تتعلق به

الدكتور

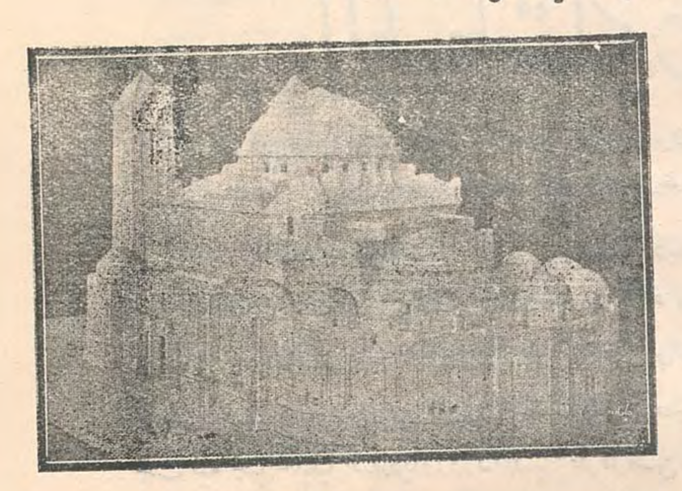
بيروت : طريق القشلة عبد الغني شهبندر

الكنيسة في دكر* (Dakar)

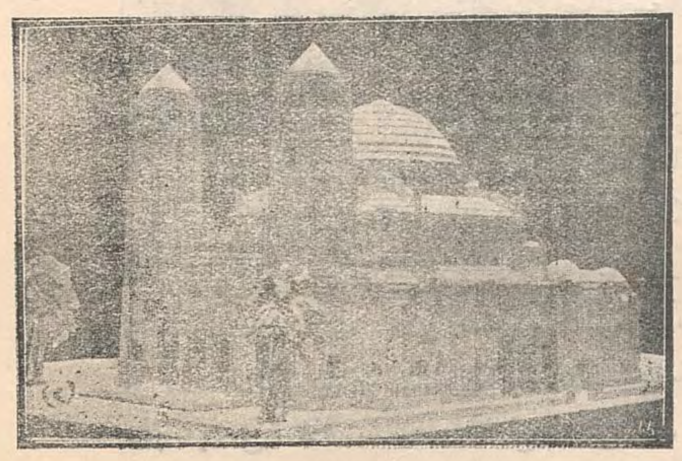
لقد اوجدت الحكومة الفرنسية جامعا في باريس فستوجد ايضا كنيسة في دكر

انه من المعلوم لدى العموم ان « دكر » هي عاصمة افريقية الغربية الفرنسية وفي ذات الوقت هي ميناء عظيمة فستبني الحكومة كنيسة لا لتوجد معبدا يليق باربعين الفا من السكان ولكن لتري الاهلين احترامها للذين ماتوا في خدمتها

وبالحقيقة سوف يكون هذا المعبد اثرا خالدا للافرنسيين الذين ماتوا في افريقيا من جنود وبحارة ومرسلين ومبشرين وغيرهم



صورة الكنيسة من الوراء



صورة واجهة الكنيسة

لقد اوجد هذه الفكرة عدد من الاحبار الفرنسيين وتسابق في رسم الكنيسة عدد كبير من المهندسين بحيث انها ستبنى على الطراز البيزنطي اما طول المعبد فيبلغ ستين مترا (٦٠) وعرضه ٣٦ مترا وعلو قبة الأجراس ٣٠ مترا وقطر القبة الوسطى الكبيرة ١٦ مترا

ستقع هذه الكنيسة على المرتفع الذي يحيط المدينة والذي يعلوها ب ٢٥ : ٣٠ مترا اما الأرض فقد ابتيعت من الحكومة الفرنسية بمبلغ فرنك واحد

البناء سيكون بالسمنت (Béton armé) فالحديد والترابة سوف يجلبان من فرنسا اما المواد الأخر فستعمل في ارضها

اما نفقات المعبد فستكون ثلاثة ملايين من الفرنكات عدا الزينة الداخلية والفسيفساء التي ستنقش على الرخام الملون . فكما ان المأذنة قامت في سماء باريس فستقوم الاجراس في سماء دكر

صيدا فتى غسان

---

* عن المجلة الافرنسيه Je sais tous

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

الشهاب الراصد

من الكتب النفيسة التي صدرت حديثا في مصر هذا الكتاب وهو تأليف الاستاذ محمد لطفي جمعه من مشاهير المحامين وقد بحث فيه بحثا تحليليا انتقاديا وردا علميا تاريخيا على كتاب (في الشعر الجاهلي) لمؤلفه الدكتور طه حسين الذي غمز العرب والإسلام غمزات وطعنهم طعنات لايقدم عليها عدو فضلا عن صديق وكلها مغالطات لاتثبت على المحك ولا تأوي الى ركن كبيت من العنكبوت إذا محصها الخبيرون وما احسن العالم والمؤرخ يرد على قرنه فيقرع الحجة بالحجة ويدفع الدليل بالدليل وهكذا فعل مؤلف هذا الكتاب فقد اورد من الأدلة والبراهين على فساد استدلال هذا المتفرنج ما ليس وراءه زيادة لمستزيد

وجاء الكتاب في ٣١٦ صفحة بقطع العرفان مطبوعا طبعا جيدا بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر على ورق جيد ويطلب منها وثمنه ١٥ قرشا مصريا فنشكر لمؤلفه المفضال غيرته ولناشره ابي ذر رؤوف حميته ونحث على اقتنائه

اخبار الحمقى والمغفلين

أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي مشهور بعلمه وادبه ومؤلفاته وقد توفي في بغداد سنة ٥٩٧ ومن مؤلفاته اللطيفة ذات النكت والنوادر كتاب الأذكياء وهو مطبوع بمصر ويتلوه هذا الكتاب الذي جمع طرفا من اخبار الحمقى والمغفلين وصدر بمحاضرة عنه للاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي عضو المجمع العلمي العربي في دمشق واخذ عن نسخة الخزانة الظاهرية مع المقابلة بنسخة الأمير شكيب ارسلان وحبذا لو علق مصححه على ما يجرح عواطف بعض المذاهب الاسلامية ليكون داعية وفاق لا داعية شقاق وإلا فهو غير مسؤول عما جاء في الكتاب، وليس من الأمانة حذف شيء منه أو تبديله والكتاب نفيس في بابه ويطلب من محل صلاح الدين القدسي في دمشق — سوق الحميدية — صندوق البريد ٢٠٧ وهو مطبوع في مطبعة التوفيق بدمشق عام ١٣٤٥ طبعا حسنا على ورق جيد

سوريه والسوريون

الدكتور فيليب حتي معروف بابحاثه التاريخية القيمة وهو إذا كتب في موضوع من المواضيع يحلله تحليلا بسكولوجيا حتى يخال القارئ انه ليس وراء بحثه زيادة

لمستزيد وهذا الكتاب هو محاضرات القيت تحت رعاية الجمعية التهذيبية في نيويورك ونشرت في مجلة العالم الجديد ثم افردت في هذا الكتاب الذي اطلق عليه اسم (سورية والسوريون من نافذة التاريخ) وبعض آراء المؤلف تحتاج لنقد وبحث لا يسع هذه العجالة الخوض فيها وربما افردنا لها مقالا خاصا إذا ساعد الوقت بيد ان اكثر ابحاثه تدل على نضوج في الفكر وتعمق في البحث وانصاف في الحكم وقد طبع هذا الكتاب في المطبعة التجارية السورية الأمير كيه سنه ١٩٢٦ فجاء في ١٠٧ صفحات متوسطة بطبع وورق جيدين

عدة الاديب

صدر الجزء الأول من هذا الكتاب المدرسي الموضوع للاستظهار وقررت وزارة معارف دمشق تدريسه في الصف السابع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات وقد وضعه وشرح الفاظه اللغوية الاستاذان سليم الجندي ومحمد الداودي وهما من اساتذة اللغة العربية المعروفين فلذلك احسنا الاختيار وضبطا الشروح اللغويه ضبطا دقيقا طبع الكتاب في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٥ طبعا جيدا مشكولا على ورق جيد فجاء في ٨٤ صفحة بقطع العرفان فجدير بأرباب المدارس تقريره في مدارسهم

تحفة الاديب بما في القرآن من الغريب

الف الكثيرون في غريب القرآن ومن احسن ما الف هذا الكتاب لمؤلفه اثير الدين المعروف بأبي حيان الأندلسي وقد ذيل بأوجه القراءات واستدراك ما اغفله المصنف وعني بتصحيحه الاستاذ الشيخ طاهر النعسان من فضلاء حماة وطبعته مكتبة عنوان النجاح بنفقتها في مطبعة الاخلاص بحماة سنة ١٣٤٥ فجاء في ١٤٢ صفحة متوسطة ويطلب من المكتبة المذكورة وثمنه نصف مجيدي في سورية وخمسة قروش مصرية في خارجها

خاطرات الماضي واحلام المستقبل

مجموعة ادبية اجتماعية اخلاقية وموضوعها بيان احسن منهاج لنشر السلام في العالم وهو منهاج حسن جدا لو تيسر للبشر أن يتمشوا على سننه بيد أن هذه الآراء خاطرات واحلام نرجوا أن تتحقق في اليقظة كما تحققت في المنام الف هذه الخاطرات عزت افندي مقدم وطبعها بمطبعة الحضارة (طرابلس الشام) سنة ١٣٤٥ وقد جاءت في ٤٨ صفحة متوسطة وثمنها ربع مجيدي

القلوب الكبيرة

رصيفنا اسبر افندي الغريب صاحب مجلة الشمس التي تصدر في الدامور شاب غيور متساهل ووطني مخلص يخدم امته ووطنه بكل ما في وسعه وكان الم في مجلته (الشمس) بحياة الكثيرين من عظماء الرجال الذين خدموا اوطانهم بعلمهم وآثارهم وجهودهم فكانوا المثل الأعلى للثقافة والنبوغ وقد جمع في هذا الكتاب ترجمة حياة ٤٦ رجلا

من اصحاب القلوب الكبيرة الذين خدموا اوطانهم وانهضوها وجعله سلسلة ابحاث تاريخية تفيد الشرقيين والظاهر انه هو السر الذي حمله على ذكر الغربيين ليكونوا عبرة للشرقيين والا ففي رجالات العرب من لا يحصون كثرة من اصحاب القلوب الكبيرة والآثار الخالدة

طبع الكتاب في بيروت سنة ١٩٢٦ فجاء في ١١١ صفحة بقطع العرفان وثمنه عشرة قروش مصرية ويطلب من مجلة الشمس في الدامور ومن مجلة الحارس في بيروت

ذكرى شكسبير

شكسبير شاعر انكليزي مشهور وقد عزمت جمعية الشعر في لندن على تجديد ممثله الذي احترق فدعت شعراء العالم لنظم شيء في هذا المعنى فلبى من شعراء العرب الدكتور احمد زكي ابو شادي ونظم موشحا يدعى (سونتيه) كان يجيد به شكسبير وهو من الأناشيد أو القصائد الغنائية وطبعها طبعا جيدا في المطبعة السلفية بمصر فجاءت في ٣٣ صفحة صغيرة

على عهد الامير

سلسلة روايات تاريخية تصور الحياة اللبنانية القديمة وقد نشرت تباعا في جريدة البشير ثم طبعها واضعها فؤاد افندي أفرام البستاني بكتاب على حدة فجاء في ١٦٠ صفحة متوسطة وحوى ٢٥ رواية صغيرة من احسن الروايات وافكهها وهي خير من الروايات التي تعرب عن اللغات الغربية وتفسد الأذواق الشرقية غالبا وقد نقلنا احدى هذه الروايات على سبيل المثال فنشكر للمؤلف اجتهاده وقد طبع الكتاب بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٦

رواية الثورة الدرزية

في الأراضي اللبنانية

رواية ادبية غرامية تاريخية تمثيلية بقلم الياس افندي جرجس شبل ابي نادر جمع بها حوادث الثورة التي حصلت في راشيا سنة ١٩٢٥—١٩٢٦ ولم ندر هل كانت احكامه مطابقة الواقع أم مال بها لفئة دون اخرى؟ وقد طبعت في نيويورك بالمطبعة التجارية السورية الأميركية سنة ١٩٢٦

وقف الامير التنوخي

متولي وقف الأمير السيد جمال الدين عبد الله التنوخي هذه الأيام عارف بك النكدي مفتش عدلية دمشق وكان اصدر عنه بيانا تكلمنا عنه في حينه ثم اصدر هذا البيان الثاني وفيه خلاصة الأعمال والموازنة المالية لسنة ٢٤، ٢٥، ٢٦ ثم التبرعات لبناء المقام فنشكر له همته ولأهل الغيرة غيرتهم

المفاوضات الخطية

انتهت الينا هذه الرسالة التي جاءت في زهاء خمسين صفحة ذكر بها صور المفاوضات الخطية المتبادلة بين وفد جمعية خدام الحرمين الشريفين الهندية وبين عظمة سلطان نجد في كانون الثاني وشباط سنة ١٩٢٦

وفيها ٨٩ سؤالا عن اجراءات الوهابيين في الحجاز وما أتوه من الفظائع وتخريب المزارات والآثار وقد اجيبوا عن بعض اسئلتهم اجوبة غير مقنعة وانتهى الأمر باخراجهم عنوة من بيت الله الحرام الذي من دخله كان آمنا ويطلب الكتاب من ادارة العرفان وثمنه عشرة قروش سورية

المجالس السنية

صدر الجزء الخامس من هذا الكتاب فكان اغزر ما تقدمه مادة وهو لمؤلفه السيد محسن الأمين العلامة الشهير الذي وقف اوقاته على التأليف والتصنيف وقد حوى هذا الجزء سيرا مفصلة لحياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبضعته الزهراء وحياة أئمة اهل البيت الاثني عشر عليهم السلام عدا الإمام الحسين الذي تقدمت ترجمته وجاء هذا الجزء كتابا ضخما جامعا في ٦٨٨ صفحة بقطع العرفان وطبع طبعا جيدا على ورق جيد بمطبعة العرفان (صيدا) سنة ١٣٤٥ وثمنه اربعة مجيديات ونصف مجيدي أو اربعون قرشا مصريا ويطلب مع الأجزاء السابقة وجميع مؤلفات السيد من ادارة العرفان

الحديث

مجلة شهرية تبحث في الأدب والتاريخ والعلوم الاجتماعية لصاحبيها سامي بك الكيالي وادمون افندي رباط صدر الجزء الأول منها في حلب حاويا الكثير من الابحاث القيمة بقلم بعض مشهوري الكتاب وكنا نود نقل شيء عنها إلا أن هذا الجزء لم يتسع لمختارات الصحف وعدد صفحات كل جزء ٦٤ صفحة بقطع العرفان وقيمة اشتراكها ٦٥ قرشا ذهبا في سورية و٧٥ قرشا مصريا في خارجها فنرجو لها الثبات والرواج

ابو دلامة صيدا بمركزها الطبيعي وكونها عاصمة جبل عامل بل الجنوب كله تحتاج لجريدة سيارة تنقل اخبار هذه البلدان للعالم العربي ولا سيما المهاجرين الكثيرين في اميركة وافريقية لكن انشئت فيها جريدتان لم تعش كل منهما اكثر من سنة لقلة المتعلمين في هذه البلاد وعدم تقدير الصحف حق قدرها فرأى فريق من شبان صيدا الغيُر أن يسدوا هذه الثلمة فأنشأوا جريدة اسبوعية هزلية ادبية لأن الجرائد السياسية تحتاج لتأمين فصدرت في ثماني صفحات متوسطة حاوية من كل فن خبرا واضعة بعض الصور الهزلية والجدية معتدلة اللهجة والمسلك صاحبها ومديرها المسؤول رفقي افندي بكار ومحررها حسيب افندي شهاب وقد اختارا لها اسم شاعر عربي هزلي معروف وهو (ابو دلامة) الذي عاش في صدر الدولة العباسية وقيمة اشتراكها السنوي خمسون قرشا ذهبا في سورية و٨٠ قرشا في خارجها فعسى ان تلاقي من الوطنيين مساعدة وتنشيطا ليتسنى لها السير في معارج الرقي والتقدم

الاتراك يرقصون







اتى مصطفى كمال باشا مجدد تركية ورئيس جمهوريتها على العادات الشرقية فهدمها من اساسها وما هي الاعشية وضحاها حتى اصبح الاتراك غربيين لا اثر لديهم من آثار الشرق فهم يلبسون القبعة ولا تتحجب نساؤهم ابدا بل المتحجبة تعاقب كما ان لابس الطربوش يجازى وقد قلدوا الغربيين حتى في العادات السيئة ومنها الرقص وانك لترى في هذه الرسوم الثلاثة الرجل والمرأة التركية يرقصان ويتخاصران بل ان مجلسهم الوطني يصدر قراراته من وقت لآخر في مثل هذه الخلاعات فهل اقتدوا بالغربيين في اكتشافاتهم واختراعاتهم ومعاملهم وصناعاتهم لافي فجورهم وتهتكهم وما احسن القدوة الحسنة ولكن لله في خلقه شؤون

نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

الامام علي والاعرابي

جاء اعرابي إلى الإمام علي عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين إن لي اليك حاجة الحياء يمنعني أن اذكرها فقال خطها في الأرض فكتب إني فقير فقال يا قنبر اكسه حلتي فقال الأعرابي

كسوتني حلة تبلى محاسنها
فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
إيــه ابا حسن قد نلت مكرمة
ولست تبغي بما قدمته بدلا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه
كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به
كل امرئ سوف يجزى بالذي فعلا

فقال يا قنبر زده مائة دينار فقال يا امير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لأصلحت بها من شأنهم فقال يا قنبر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اشكروا لمن اثنى عليكم واذا اتاكم كريم قوم فأكرموه

مجوسي اسلم

أسلم مجوسي في شهر رمضان فثقل عليه الصيام فنزل الى سرداب وقعد يأكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا؟ قال: ابوك الشقي يأكل خبز نفسه ويفزع من الناس

ابن سيابة وابن معاذ

قال سليمان بن يحيى بن معاذ قدم علي ابراهيم بن سيابة بنيسابور فانزلته علي فجاء ليلة من الليالي فجعل يصيح يا ابا ايوب فخشيت ان يكون قد غشيه شيء فقلت ما تشاء فقال

(أعياني الشادن الربيب) قلت بماذا فقال أكتب (اليه اشكو فلا يجيب) فقلت داره وداوه فقال

من أين أبغي شفاء قلب
وانما دائي الطبيب

فقلت لا دواء إذا إلا أن يفرج الله عز وجل عنك فقال

يارب فرج إذا وعجل
فإنك السامع المجيب

ثم انصرف

يريد طعاما لا بناتا

كان أشعب يلازم طعام سالم بن عبد الله ابن عمر فاشتهى سالم أن يأكل مع بناته فخرج إلى البستان فجاء اشعب إلى منزل سالم على

عادته ، فأخبر بالقصة فاكترى جملا بدرهم ، وجاء إلى البستان فلما حاذى الحائط وثب فصار عليه فغطى سالم بناته بثوبه وقال بناتي بناتي فقال اشعب (لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد)

الخواجه حنا

دخل رجل الى مخزن المرحوم الحاج احمد عسيران فقال له ما اسم جنابك قال الخواجه حنا قال قل حنا ونحن نضيف لاسمك الكريم الخواجه فتصبح الخواجه حنا فخجل وسكت

حمق هبنقة

هبنقة يضرب بـه المثل في الحمق يقولون اكذب من مسيلمة واحمق من هبنقة واسمه يزيد وهو من قيس بن ثعلبة — لأنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال اخشى أن اضل نفسي ففعلت ذلك لأعرفها به فحولت القلادة ذات ليلة من عنقه لعنق اخيه فلما اصبح قال : يا اخي أنا أنت فمن أنا ؟ وأضل بعيرا فجعل ينادي : من وجده فهو له : فقيل له فلم تنشده ؟ قال فأين حلاوة الوجدان

بلاهة جحا

مر جحا بقوم وفي كمه خوخ فقال من اخبرني بما في كمي فله اكبر خوخة فقالوا خوخ فقال ما قال لكم هذا إلا من أمه زانية وقال له رجل اتحسن الحساب بأصبعك ؟ قال نعم قال خذ جريبين حنطة فعقد الخنصر والبنصر فقال له : خذ جريبين شعيرا فعقد السبابة والإبهام واقام الوسطى فقال الرجل لم أقمت الوسطى قال لئلا يختلط الحنطة بالشعير

معلم صقيع

اوصى بعض المعلمين تلامذته وصايا ولئلا ينسونها كتبها لهم على اللوح ومن جملة وصاياه أنهم إذا رأوا أحدا يبادرون لإلقاء التحية وإذا رأوا احدا عطس يسمتونه بقولهم (رحمك الله) واذا رأوا احدا شرب يقولون له هنيئا بشرط رفع ايديهم على رؤوسهم فأرسل يوما أحد التلامذة لإملاء الجرة من البئر وبينما كان التلميذ يدلي الدلو في البئر مر احدهم وعطس فرفع التلميذ يديه قائلا رحمك الله فوقع الدلو في البئر فعاد واعلم المعلم فهرول هذا مصطحبا اثنين من تلاميذه مع حبل وقال لهما ادلوني في البئر لانتشال الدلو ففعلا ولما بلغ المعلم نصف البئر عطس فترك التلميذان الحبل رافعين ايديهما قائلين رحمك الله فسقط حضرة المعلم في البئر فصرخ وصاح فجاء من نشله وذهب توا للمكتب فمحا ما كتب على اللوحة . وهذا المعلم الذكي الفصيح من جملة معلمي معارف لبنان

الغليون او ترك التعليم

كان الشيخ ناصيف اليازجي شديد الولع في التدخين يدخن بالغليون الذي لا يفارقه ابدا وكانت الجامعة الأميركية

انتدبته على عهد الدكتور فانديك لتعليم اللغة العربية فكان يعلم والغليون في فمه فأرسل له فانديك لا يجوز التدخين في الصف فقال للرسول قل لفانديك اما الغليون وإما ترك التعليم فأجابه فانديك فليعلم وليدخن

هذا مخلوط وهذا مخلوط

كان مصباح افندي رمضان مديرا للجُمرك في غزة فزاره يوما مفتيها فالفى امامه مائدة عليها قارورة وبعد السلام قال له ماهذه القارورة اجابه خمر فحوقل ثم تحدث معه في بعض الشؤون فعاد واخذ يبين المفتي لرمضان حرمة الخمر وينصحه بتركه وكان المفتي لابسا غنبازا من الحرير فلمسه المصباح وقال له يا مولانا ما هذا قال له حرير قال اليس لبس الحرير حراما قال له نعم ولكن هذا مخلوط قطنا فقال له وانا ايضا أشرب الخمر مخلوطا ماء فسكت

شهود جدد

ظننا وبعض الظن اثم أن تلك المجلة اليونانية الاسم والجسم لا يشهد لصاحبها او كاتبها او شاعرها الاتوتو واستاذه الجديد وهنداويه العتيد واذا به يشهد له ايضا وايضا وايضا قائد منطقة عجلون هذا الجسم الضخم والضخم جدا ويوسف فرنسيس ودوشوفسكي اما هؤلاء وامثالهم المحامون عن هذه المجلة والكاتبون فيها فليس لهم منا إلا ابتسامة هزء وسخرية ولو كانوا ممن يساجلون لرأوا كيف نلقمهم حجرا لكن هم ومن يكتب بتلك الوريقة أحقر وأذل من ان نرد عليهم ونهنئ صاحب تلك النشرة بشهوده وهم كشاهدي سارق الطنبور مرددين قول القائل

او كل كلب عوى القمته حجرا

لاصبح الصخر مثقالا بدينار

مؤكدين لهم أننا لا نحن ولا انصار العرفان الكثيرون وكتابه الراقون نأبه باكاذيبهم وترهاتهم او نرد عليهم وقد وضعنا هذه الكلمة في هذا الباب ليضحك القراء على عقولهم

علىم الحسد

حدثنا بعض الفضلاء قال كان في مزار الامامين الكاظمين في مدينة الكاظمية امرأة حسناء اتت للزيارة فابصرها رجل شخت الخلقة فاخذ يتبختر امامها جيئة وذهابا فادركت مرامه ونادته قائلة له يا رجل على اي شيء اعشقك أعلى وجهك الانقر أم على عيونك المكسرة أم على قامتك القصيرة الدميمة اذهب من حيث جئت

قلنا لدوشوفسكي على أي شيء يحسد صاحبك وهو جعبة عيوب وعلى أي شي تحسد صاحبتك وصاحبة فرنسيسكي وسعيدسكي أعلى لغتها المنحطة أم على شعرها السخيف أم على كتابها البلداء أم على شعر صاحبها الخالي من الشعور فاخجلوا من انفسكم إن كنتم تخجلون ولكن من اين لكم ذلك والحياء

من الايمان و إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت

حكمة مجنون

قال مجنون يوما لآخر اريد أن اقطع رأس فلان فارتاع الرجل لذلك وقال كيف تقتله فأجابه لا لا اريد قتله وانما اريد قطع رأسه لأركبه ثانية معكوسا كي يرى عيوبه وجرائمه وآثامه التي ارتكبها

قلنا وحبذا لو قطع اليوم رأس الكثيرين وركبت معكوسة وفي مقدمتها رأس بعض الصحفيين الجاهلين والكتبة المغرورين وقواد المناطق الخاملين

لم نر سعيدا

كان احد السائحين الهنود واسمه ما شاء الله زار بيروت فدعاه احد تجارها لبيته بإلحاح شديد فذهب ولم يكن صاحب المنزل هناك فرأى عبدا له اسمه سعيد سار امامه ولما اراد الدخول لغرفة الاستقبال طلب منه ان يخلع نعليه فغضب وخرج من البيت ولما عاد صاحب البيت وقصوا عليه القصة ذهب للرجل واعتذر له عما فعل سعيد فأجابه لم نر في بيتكم سعيدا . كما لم نر في منطقة عجلون سعيدا (١) بل . . .

(١) لم نعرف من هو سعيد العاملي ومن سوء حظ هذا الجبل انه ينتحل النسبة اليه كل سافل والذي يفضل اليوناني الزنيم على العربي الكريم هو لا شك قواد لاقائد فهل صحيح ان حكومة الشرق العربي لديها مثل هذا القائد؟ !

الطرطور

كنا نشرنا هذه النادرة في بعض المجلدات الماضية ونعيد نشرها الآن لمناسبتها

دعا رجل آخر لتناول العشاء عنده فلقي رجلاً آخر اثناء ذهابه لمحل الدعوة فطلب منه ان يصحبه فقال وما اقول للرجل قال قل له هذا طرطوري وتبعه فلقي آخر فطلب ايضاً ان يصحبه فقال له وما اقول لصاحب الدعوة قال له قل له هذا طرطور طرطوري ولقي ثالثا فطلب ان يتبعه بعد معرفة الطرطور وطرطور الطرطور فقال وما أقول له قال ان صاحب الدعوة يعرفني ويعرف ابي فذهب الأربعة ولما وصلوا طرقوا الباب فخرج صاحب المحل مؤهلا فعرفه المدعو بطرطوره وطرطور طرطوره فقال له حسنا وهذا الكلب ابن الكلب فقال له الرجل الطفيلي ألم أقل لك أنه يعرفني ويعرف ابي

قال ظريف عرفنا طرطور المجلة اليونانية دوشوفسكي لأنه يصلح لان يكون طرطورا لاسمه الروسي وهو اخو اليوناني وعرفنا الثاني فرنسيسكي لانه يصلح ان يكون طرطور طرطور لانه فرخ يوناني ولكن من هو سعيد العاملي ؟ ! قال له آخر اسأل عنه صاحب المجلة او صاحب المحل ومعلوم ان ارجل (السيبة) ثلاثة فهو ثالثة الاثافي

رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

في رأس بعلبك *

فلاح مكفي سلطان مخفي

سبعون خيالاً تركوا قصر بيت الدين متجهين نحو غربي البقاع فقطعوا الجبال الشرقية ، يتقدمهم الأمير بشير والمعلم بطرس كرامه على جوادين اشهبين كانت تلك الرحلة تفتيشية اعتاد الأمير اجراءها من وقت لآخر ليقف على احوال البلاد ويفهم بنفسه مطاليب الأهلين وما ينقصهم من اسباب الراحة والهناء ، فينيلهم ما يراه موافقاً ويعدهم بالنظر في غيره . . . ذاك شأن الساهر على الرعية الراغب في خير تابعيه

جاب الأمير تلك السهول فرأى من تمهيد الأرض ، ومشاهد الفلاحة والزراعة ما اقرّ عينه ، واثلج صدره ، فتابع السير نحو الشمال حتى وافاه المساء وحاشيتهُ قرب راس بعلبك . فوقف يرمق سهلاً واسعاً ، سار فيهِ عشرة فدادين متحاذية يسوقها عشرة من اشداء الرجال منتصبو القامات ، عريضو الصدور يتأكد من يسمع صوتهم ويرى حركاتهم ، تضلعهم من مهنتهم ، وانصرافهم التام الى احسان عملهم ، مما يدل على ان تلك السهول من املاكهم الخاصة

وبعد ان اجال النظر في تلك الحقول شاهد قبالته على صخر شاهق شيخاً مهيباً كبير الأنف ، برّاقه ، ذا لحية طويلة تنثر فيها الشيب لآلئه . وقد ارتدى عباءة رمادية لفها على شروال كحلي فوق طاقات من الجلد الأحمر ، وربض على ذاك المرتفع يراقب الزراعين و«ماسورته» تبعث في الفضاء الساكن كللا مرنة من الدخان الاغبر

وقف الشيخ اذ رأى الموكب ونزل مهرولاً من مكانه ، فتقدم من احد الفرسان وسأله من هو الزعيم الذي ترافقون ؟ فأجاب الفارس :

— « هذا الأمير بشير سيد البلاد »

---

* من روايات (على عهد الأمير) التي اشرنا اليها في المطبوعات الحديثة وقد ابقينا عبارتها كما هي

فلفَّ الشيخ عباءَتهُ ونفض غليونهُ
واقترب من الأَمير منحنياً فقال :

اسعد الله مساء سعادتكم يامولاي

— ومساءك ياعم ! الله يعطيك العافية

— الله يعافي سعادتكم

وبعد قليل تابع الشيخ

— ارى الظلام قدادرك الفرسان
فأرجومن سعادتكم ان تشرفوني الى العشاء
الليلة . « ضيف المسا مالو عشا » يقول
المثل يامولاي . وعليهِ فسوف لا اقدم
لكمَ الا من حواضر البيت

فنظر الأَميرالى المعلم بطرس وقال:

وكيف يقدر هذا على تغذية سبعين
فارساً بخيلهم??? فأجاب المعلم : اعتذر
اليهِ . . . ياسيدي . فالتفت الأَميرنحو
الشيخ قائلاً : — عامر! عامر! ياعمي الشيخ

— عامر بنظر سعادتكم يامولاي
ولكني اراجع الرجاء بان تشرفوني هذه الليلة

— انا نؤخر عليك اشغالك

— لا والله ! «اجيري من مرتي
وعجلي من بقرتي » ولست مشعلاً عود
حطب لعشاء السبعين خيالاً

ثم صاح بأَولاده الزراعين ان فكوا
الأَبقار واتبعوني . وسار امام الخيل
يمشي نحو بيته مشية ابن عشرين

***

وصل الموكب الى بوابة كبيرة نقش
في اعلاها «قرص ومعمولة» والاميرلا يزال
يستغرب ادعاء هذا الشيخ ويسأَل نفسهُ
عما عساه أن يقدم لغذاء سبعين فارساً
مع خيلهم .

ودفع الشيخ البوابة فانفتحت على
ميدان واسع اكتنفتهُ اشجار الازدرخت
والصفصاف وارتفع في صدره علال عديدة
من البناء الضخم ، بهندسة شرقية ، تعلو
اقبية سميكة الجدران ، بعيدة العمق
واطئة النوافذ ، فالتفت الامير الى المعلم
وقال :

ما اشبه هذا بميدان بيت الدين

ثم ترجل فترجل وراءه الفرسان ،
ونادى الشيخ فتىً قاد الخيل الى احدى
«البوايك» فاطعمها . وصعد الجميع الى
علية واسعة ذات ثلاثة «قمندلونات» ترتكز
على عواميد من الرخام المزنر فجلس الامير
على منصة عالية يدخن النارجيلة ونظره
يتيه في اطراف البناية .

وما هي الاهنيهة حتى دخل الميدان
راع بقطيع من الغنم ، فثان بقطيع من الماعز

فثالث بقطيع من البقر ، فغيره بآخر من الجاموس ، فعدد ليس بالقليل من المهاري والنياق . فبهر الامير وسأل الشيخ فقال : الماشية ماشيتي ،والرعيان احفادي

وبينا القوم بالحديث اذ دخل اولاد الشيخ فعرف بهم الاميراولئك الفلاحين وسلم عليهم فرحبوا به ودعوا الجميع الى العشاء . فساروا الى (مربع) كبير بازاء العلية حيث جلسوا على الارض ،وفرشت امامهم اطباق العيش حولها الاصناف المتعددة من البيوض والالبان والجبن والحلويات الدبسية نحو ثلاثين صنفاً لم يرفع واحد منها على النار

وفي اليوم الثاني اراد الأمير الرحيل فاوقفه الشيخ وقال : حق الضيافة ثلاثة ايام ياصاحب السعادة. واشار فذبحت الاغنام وهيئت المآكل الفاخرة وكلها من حواضر البيت

***

ولما انقضى وقت الضيافة ركب الامير ورجاله قاصدين بيت الدين . وقبل ان يخرج طلب الى المعلم بطرس مئة ليرة كي يعطيها للشيخ. فقال المعلم : هبهُ يامولاي (ميرة) سنتين فيكون اكثر سروراً ويكون للهبة صفة اسمى. فاستصوب الامير هذا الرأي وسار والشيخ يمشي ازاء جواده ، فقال له :

كم تدفع ميرة كل سنة ؟

— لقد دفعت ما عليّ هذه السنة يامولاي !

ليس قصدي مطالبتك ياعم بل اريد اعفاءك من ميرة سنتين واعطاءك وصلاً بذلك فكم تبلغ قيمة ما تدفع ؟

اني ادفع كل سنة مبلغ ٢٥ الف غرش

فالتفت الأمير بالمعلم بطرس كانهُ يقول : (غلبنا)

ثم وقع له وصلاً بخمسين الف غرش وامره بالرجوع وساروهو يقول للمعلم : « فلاح مكفي سلطان مخفي »



أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

اليمن السعيدة

لما كانت اليمن تشغل القسم الكبير المختص في جزيرة العرب وقد اصبحت محط الآمال ولا يبعد ان يأتي يوم تكون فيه قبلة العرب ، وكعبة اهل الفضل والأدب ، رأينا ان لا يخلو جزء من العرفان من ذكرها ، والعناية بأمرها ،

من اهم ما حدث بعد المعاهدة اليمنية الإيطالية أن جلالة الإمام الهمام ايده الله نشر منشوراعامّاً يقول به ان الأجنبي الذي يقطن البلاد اليمنية يجب عليه ان يخضع في جميع اموره لأحكام الشريعة الإسلامية التي لا يمكن العمل بغيرها فمن شاء ذلك اقام ومن لم يرقه ما ذكر فليرتحل بمدة ثمانية ايام ،ومن لم يرتحل يعد قابلا بهذا الشرط

وفي هذا المنشور برهان ساطع على ان معاهدة الإمام مع ايطالية اقتصادية محضة فهو لايتخذ غير الشريعة دستورا ولا يفضل اجنبيا على وطني معاهدا كان او غير معاهد لكن صعوبة المواصلات بين البلاد العربية الناهضة وبين اليمن بل صعوبتها في اليمن نفسها تقوم حاجزا منيعاً دون بلوغ امنية كل عربي يأتم بالإمام فحبذا لو فتح الباب على مصراعيه لأهل الثروة من الحضارمة المقيمين في جزيرة جاوي وللمصريين والسوريين فتؤلف شركات وطنية تمد السكك الحديدية وتنشئ المعامل والمصانع وتوجد اسباب الراحة بل حبذا لو امر الإمام بانشاء مجلة او جريدة راقية تنشر اخبار اليمن وكنوز علومها المدفونة في بطون الكتب المخطوطة فتكون صلة وصل بين هذا القطر السعيد وسائر الأقطار العربية وينشئ المدارس التي تجعل اليمن في مرتبة عالية من التقدم والرقي والا فبقاء اليمن معتزلا عن سائر البلاد العربية لا يحسّ بها ولا تحسّ به ضرر كبير وقتل مواهب لا يستهان بها وقد اشاعت البرقيات انه من المنتظر حصول حرب عوان بين الإمام والأدارسة وذلك بعد قدوم السنوسي لجيزان وقد تدعو الحال لمغامرة ابن السعود

في الدخول بهذه الحرب انتصاراً للأدارسة الذين عقد معاهدة معهم نشرتها ام القرى ومحافظة على العسير لكن المندوب اليمني الذاهب لتركية عرج في طريقه على مصر وحدث بعض ارباب الصحف قائلاانهُ لا ينتظر حدوث حادث مكدر بين الإمام اليمني والإمام الوهابي والإمام الادريسي وان العدل والأمان ضاربان اطنابهما في تلك البلاد السعيدة وان الإمام اعزه الله انشأ المدارس للذكور والإناث فعسى ان يشمر مليك بلاد التبابعة والحميريين عن ساعد الجد والاقدام ويجعل اليمن مفخرة من مفاخر العرب من بعد كما كانت من قبل فيعيد ابن عدنان لبلاد ابناء قحطان شبابها ويردد قول القائل

إنا وإن احسابنا كرمت
لسنا على الأحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا

ونتمنى ان يتفق الإمام وامراء الجزيرة وملوكها فيرسل مندوبين يمانيين يتمكنون من احكام الصلة بين صنعاء ومصر والحجاز والعراق وذلك خير وابقى من ارسال مندوب لتركية التي ثارت على العادات الشرقية، وخلعت طاعة الشريعة الإسلامية

فرنسا والعرب

نشرت جريدة السياسة الاسبوعية ما خلاصته

استعمر العرب قسما من فرنسة في القرن السابع وقد زوج الأمير شارل مارتيل ابنته للقائد العربي عثمان بن علي لكن العرب انشقوا على انفسهم وحصلت معركة (بواتيه) ففشل فيها العرب على اثر انقسامهم ولم يزل بعض الفلاحين الفرنسيين يقصون القصص عن شجاعة العرب وكرمهم وإبائهم ويقال انهُ يوجد في فرنسة قرية تدعى (كرنيليه) وهي على مقربة من كونتر كسفيل مازال اهلها في معزل عن الفرنسيين ولهم لغة خاصة ولا يتزوجون من غيرهم ولا يقيمون المراقص في حفلاتهم ونساؤهم متحجبات ويقال إن في مزارع فرنسة الوسطى الوانا تخالف الوان الفرنسيين فهم لا شك من نسل العرب قال الموسيو جيمو احد مؤرخي فرنسة: اذا رأيت فلاحاً نحيف الجسم اسمر البشرة حاد النظر كثير الجرأة فاعلم انه من سلالة

العرب الأقدمين . وقال المسيو فنتميه: انه رأى بعض الفلاحين الفرنسيين يسمون للآن فتح الله وعبد الله وباب الله وغير ذلك وانهُ سألهم فأجابوه انهم من سلالة العرب الفاتحين وللاستعمار العربي اينما وجد كل المحامد والمفاخر وقد اقتبس الفرنسيون من العرب كثيرا من الصناعة والزراعة والهندسة اه

اقول حبذا لو عملت الحكومة الفرنسية بقاعدة تبادل السكان فأخذت الكثيرين الذين يزعمون أنهم من نسل الفرنسيين ويأنفون أن ينسبوا للعرب واعطتنا تلك البقية العربية الموجودة في بلادها فتكون بضاعتنا ردت الينا وبضاعتهم ردت اليهم وحبذا لو راعت فرنسة العهود العربية القديمة والصلات الغابرة المتينة فعاملت العرب معاملة الصديق للصديق والعربي يحفظ العهد ويكافئ على الجميل وله من امجاده وشرف آبائه واجداده ما يبيض صفحات التاريخ

اولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا ياجرير المجامع

توحيد المسلمين

فقد كان اكبر عامل من عوامل نهضة الشرق ولا سيما المسلمين وكان يفكر في عقد موتمر لتوحيد الطائفتين الإسلاميتين الكبيرتين السنة والشيعة لكن الأحوال لم تكن مساعدة ذاك الزمن وقد عاجله ريب المنون وهذا السيد الجليل لم يجد من المسلمين من اعتنى بقبره بل جاء الاستانة المستر كراين الاميركي وهو اشهر من نار على علم وزار قبره ووضع عليه شاهدا فخما نقش عليه اسمه

ورحم الله الشيخ موسى شراره الذي استحسن ان يعقد موتمر في بيروت لإزالة الفوارق بين الشيعيين والسنيين ولما بلغ صيداء اشتد عليه المرض وعاد لبلده حيث انطفأت شعلة حياته الوقادة

وهكذا نقرأ اليوم ان موتمرا يعقد في لندن لهذه الغاية وما زال هذا السعي الحميد سعي المصلحين من هاتين الطائفتين الكبيرتين لكن ما يصنع البناؤون والهدامون اكثر منهم والهدم اسهل من البناء وهذا ابن السعود اعلن انه لا يعترف الا بالمذاهب الأربعة فكأن المذهب الجعفرى لم يكن شيئا مذكوراً وبعضهم

رحم الله السيد جمال الدين الأفغاني يقول بملء شدقيه انه ليس للإمام جعفر

الصادق مذهب الى غير ذلك مما نطوي عنه كشحا فمتى تكون كلمة البنائين هي العليا وكلمة الهدامين هي السفلى ؟

اری الف بان لا يقوم بهادم
فكيف ببان خلفه الف هادم

الوحدة السورية

اصبح اليوم من المعلوم المقرر ان الوحدة السورية امنية الأكثرية الساحقة في سورية وانهم لا يرون عنها بديلا وقد تبين للعميد السامي صحة هذه النظرية وانه لا محيد عن اعلان الوحدة عاجلا او آجلا ولم ندر لماذا يؤخر المرء عمل اليوم للغد وهو قادر على عمله وقد جاهرت العرفان برأيها في الوحدة السورية بكل عدد من اعدادها لذلك لا يضير صاحبها وشاية بعض المتزعمين الذين لا مبدأ لهم ولا شغل يشغلهم سوى التجسس والتبصبص وقد اعانهم على عملهم بعض الحكام النفعيين فنحن نفهمهم بالقلم العريض ان الوحدة السورية اصبحت من الأشياء العتيقة التي فرغ الناس منها وبات همّ المفكرين من ابناء العرب السعي الحثيث لإيجاد الوحدة العربية التي هي مطمح نظر كل عربي صميم الم يعلم ذاك الواشي اللئيم ان الصحف ملأت اعمدتها بطلب الوحدة السورية وان الوفود التي تفد على العميد تطلبها بكل صراحة وان الحكومة اصبحت ميالة اليها وترى اعلانها حتما لازما فلا ضير على من يكتب فيها ويخطب بتحبيذها على انه تبين كذب الواشي فلعنة الله على المنافقين ولا عدوان إلا على الظالمين

ايران وافغانستان

يهم العالم الشرقي تقدم هاتين الدولتين اللتين يرجى من تقدمهما الخير العميم والنفع الجسيم للشرق عامة

اما ايران فتسير سيرا حسنا بعد تبوء الشاه رضاخان اريكة مملكتها ففي الأنباء الأخيرة انه سينشأ بها بنك عقاري وستطرح الضرائب الفادحة على البضائع الأجنبية بحيث لا يمكن للإيراني ان يبتاع شيئاً منها فتروج بهذه الواسطة البضائع الوطنية وسينشأ قريباً بريد هوائي وتحفر آبار ارتوازية جهة يزد وقد كسدت سوق الطنافس العجمية هذا العام وامتنعت بعض الشركات الأميركية عن ابتياعها وكانت تبتاع سنويا من هذا السجاد العجمي بمليون ونصف مليون تومان (زهاء

سبعمائة الف ليرة عثمانية) وقد حضر بعض الوزراء والنواب الإيرانيين لبغداد وذهبوا لعبادان فاشرفوا على اعمال شركة النفط الايرانية البريطانية التي اشتكى الأهلون من سوء تصرفها وستعمم السكك الحديدية في ايران

أما افغانستان فهي سائرة في سبيل التجدد بهمة ملكها المقدام وقد الفت فيها شركة تجارية لتوسيع علاقات التجارة الافغانية مع الخارج وعسى ان نرى في ادارة هاتين الدولتين الجليلتين تغيرا محسوسا ورقيا ملموسا يفاخر بها الشرق من ادناه لأقصاه

الكهرباء والماء في صيدا

عالجنا هذا الموضوع في عدد مضى وقلنا إن الشركة الجديدة سوف تسد خلل الكهرباء اما امتيازها فمازال في الفوضية ولهذا السبب مازالت متباطئة في انجاز عملها ومتى اتمته لا نشك بأن صيداء تصبح منارة بالكهرباء نورا ساطعا ومتى وقفنا على شروطها نشير اليها

أما الماء فلا سميع هناك ولا مجيب فلا البلدية تهتم بالأمر ولا الأهلون يلاحقونها ولا محافظ البلدة يبذل ولو بعض العناية بهذا الأمر المهم والمشروع الحيوي فهل تبقى صيداء الى ما شاء الله تشكو وتئن من قلة مائها ورداءته حتى صدق عليها المثل القائل (احشفا وسوء كيلة) ومن العار على الصيداويين أن يتركو الحبل على الغارب ولا يبالون بما يحسن بلدتهم ويريح عائلاتهم ويمنع عنهم تفشي الأمراض ويوفر عليهم مبلغا وافرا من المال ينفقونه على اصلاح الأنابيب وفتح المجاري فحتى م الاهمال والى م الامهال وهل لهذا التواني من حد وهل لهذا الهزل من جد أم هم على حد قول الشاعر

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

خاتمة المجلد الثاني عشر

كنا المعنا انا سنقسم اعداد هذه السنة الى قسمين فتكون كل خمسة اعداد (٦٠٠ صفحة) مجلدا وقد انتهى المجلد الثاني عشر بهذا الجزء ووضعنا له فهرسا لكل مجلد على حدة وقد رأى قراؤنا الكرام ما نبذله من الجهود في ظهور العرفان في هذا المظهر الرائع وقدر المنصفون ما نعانيه من المشقات في هذا السبيل واعترفوا بأن العرفان اصبحت تعادل المقتطف والهلال اما الذين على ابصارهم غشاوة وفي بصائرهم عمى وقد اكل الحسد قلوبهم فلا شأن لنا معهم وكل امرئ بما كسب رهين

ونحن نعترف انا ما زلنا مقصرين من بعض الوجوه وما زالت بعض الاغلاط المطبعية تقع في العرفان رغما عن شدة التدقيق كما حرف تاريخ الجمعيات السرية الى تاريخ الجمعيات السورية وغير ذلك من الغلطات العربية والفرنجية التي لا تخفى على اللبيب

وسيرى القراء تحسينا مستمرا وعناية في الأبواب وسننشر اعتبارا من الجزء السادس باب السؤال والجواب . ولم يصدر العرفان في اول الشهر بل في منتصفه لكثرة الاشغال المطبعية لذلك سنصدر جزءي شعبان ورمضان معا كي يتسنى لنا اصدار العرفان في غرة كل شهر

خلاصة الأنباء

نشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٨١ الاعياد

بمناسبة عيد الميلاد المجيد وعيد رأس السنة على الحسابين الغربي والشرقي تبودلت مراسم التهاني بين الوطنيين على اتم الصفاء والولاء وتجلت الالفة بأجلى مظاهرها فعسى ان تجيء الاعياد المقبلة والامة في راحة والوطن مفلت من الاغلال التي قيد بها وما ذلك على الله بعزيز

٨٢ اخبار الثورة

لم يخل جبل الدروز وحدوده من مواقع ومناوشات لكنها ليست بذات بال وشاع ان القاوقجي وبعض قواد الثورة هبطوا الغوطة لاحداث مناوشات جديدة لكن جنود السلطة واقفة بالمرصاد

٨٣ الاثر التذكاري

عزمت وزارة النافعة اللبنانية على اقامة اثر تذكاري في ساحة الشهداء في بيروت تذكارا لشهداء الوطن الذين قضى عليهم السفاح جمال باشا وسيكون ارتفاع هذا الاثر ٢٧ مترا وهو يشبه المسلات المصرية وسينفق عليه مائة وخمسين الف فرنك

٨٤ الغاء الاعشار

قدم احدى عشر نائبا لبنانيا تقريرا بإلغاء الاعشار وفي مقدمتهم يوسف بك الزين الذي قدم تقريرا مسهبا بذلك وبفداحة الضرائب التي تجبى على حساب الذهب

٨٥ عصابة فندي

ما زالت عصابة فندي بوياغي تتنقل من محل لآخر في الشوف وقد حصلت معركة بينها وبين الجند في عانوت قتل فيها سعيد عبد الساتر الجاويش اللبناني وقتل من الثوار عز الدين الحلبي وما زالت الحكومة تطارد هذه العصابة ولا تقف لها على اثر

٨٦ في فرنسة

فاز الحزب الاشتراكي في فرنسة على بقية الاحزاب في انتخابات مجلس الشيوخ وتحرجت الحالة بين بوانكاره وبريان بمسألة الجلاء عن الرين وانتخب رئيساً للمجلس النيابي الموسيو بويسون ولرئاسة مجلس الشيوخ الموسيو بول دومر وهو الكاتب المعروف

٨٧ الشهبندر في العراق

ما زال الدكتور عبد الرحمن شهبندر هو ولجنة اعانة المنكوبين موضع احتفاء الحكومة العراقية ومليكها الجليل وجميع الاهلين على اختلاف طبقاتهم وقد اقيمت لهم حفلة باهرة في الكاظمية كانت من افخم الحفلات وكان الشهبندر يلقي في

كل حفلة تقام خطبة من خطبه الحماسية يذكر بها علاقة القطرين الشقيقين سورية والعراق وقد سافرت لجنة اعانة المنكوبين للموصل ويقال إن الشهبندر سيبحر لاميركة

٨٨ مؤتمر دترويت مشيغن

الظاهر ان مؤتمر دترويت مشيغن سيكون من اهم المؤتمرات السورية التي عقدت الى الآن وقد سافر لحضوره جماعة من مشاهير السوريين بينهم الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري والدكتور شهبندر (على قول) ونسيم افندي صيبعة وتوفيق افندي اليازجي فنرجو ان يكون منه الخير العميم للوطن السوري المحبوب ولسائر الأقطار العربية

٨٩ الحاجة عائشة

اصيبت مدينة صيداء بفقد الحاجة عائشة الاشقر نسيبة آل ابي ظهر الكرام وقد قضت جل عمرها في تعليم البنات والفتيات الصيداويات عاشت ستين سنة وهي عانس منها ٤٠ سنة معلمة ومديرة لمدرسة الإناث التابعة لجمعية المقاصد الخيرية وقد شيعت جنازتها بكمال التبجيل ومشى وراء نعشها جل الصيداويين وابنها على الضريح مدير المدارس الخيرية عبد الرحمن افندي البزري تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته وعسى ان تختار جمعية المقاصد الخيرية لمديرية مدرسة الاناث من تقوم بها حق القيام

٩٠ يوسف غور

توفي في معلقة زحلة يوسف بك غور عضو مجلس الشيوخ الاخ الاكبر لموسى بك غور رئيس المجلس النيابي فكان الحزن عليه عاما لما اتصف به من الفضل والدراية والخبرة القضائية والادارية ولين العريكة واحتفل بتشييع جثمانه لمقره الاخير احتفال حافل جدا بسراة القوم رحمه الله والهم آله وذويه الكرام الصبر على هذا المصاب الجلل

٩١ فهمي والغندور والخوري

توفي فجأة في مصر علي فهمي بك كامل اخو مصطفى كامل باشا. وتوفي فجأة في بيروت عبد الحميد افندي الغندور. ونعي الينا من عين ابل سعيد افندي الخوري من وجوه تلك البلدة تغمد الله الجميع برحمته وغفرانه

٩٢ حاميها حراميها

كان محمود العجوز وعارف ابراهيم يعدان من خيرة رجال شرطة لبنان وكم وكم اطرت الصحف اعمالهم فتبين اخيرا انهما تخذا مهنتهما واسطة للاختلاسات والرشى واسدال الستار على كثير من الجنايات كما كان يفعل حمدي بك الجلاد وقد اودعا السجن

٩٣ إلغاء وزارات

الغت لجنة مجلس الشيوخ الدائمة من الموازنة وظيفة وزير المعارف ويقال إنها مصرة على إلغاء وزير الصحة ووزير الزراعة

ولم ندر إن كان يتم لها هذ الإلغاء

٩٤ بين صيدا وكسروان

نقل السيد حسن الحسيني قاضي التحقيق (المستنطق) في محكمة صيدا الكسروان ونقل جورج افندي الصوراتي مستنطق كسروان لصيدا وانا كلمة ثانية في القضاء اللبناني وهذا النقل ننشرها في عدد قادم

٩٥ الاختلاسات

اوقفت الآنسة روز ايوب وثلاثة من من موظفي الصحة بسبب الاختلاسات الهائلة التي ظهرت في ادارة الصحة وكذلك ظهرت اختلاسات في الجمرك اوقف لأجلها بعض السماسرة هذه التي تظهر على المكشوف اما الاختلاسات والسرقات الخفية فهي اكثر من أن تحصى فدعهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون

٩٦ البريد

كثرت الشكاوى من اغلب الأقطار من عدم وصول الأجزاء للمشتركين بل بعضهم يقول ان الاجزاء لم يصلهم منها شيء ابدا فهل ترضى ادارة البريد بهذا الخلل الفاحش؟ اوالرجاء من كل من لم تصله المجلة ان يعلمنا حالا لنرسل له عوض المفقود ويكتب لنا كتابا خاصا لنرسله لإدارة البريد في بيروت فهل من سميع او مجيب

٩٧ العميد

ما زال العميد ينتقل من مكان لآخر ويسمع مطالب الأهلين وقد عرج على زحلة التي لم يزرها قبل الآن فتقدمت له عريضتان متناقضتان اولاهما من الحزب البعيد عن الحكومة وفيها تزييف الدستور اللبناني والسخط على الحكومة الحاضرة من اساسها إلى راسها والثانية وهي من الحكوميين تحبذ الحالة الحاضرة أتم التحبيذ وهكذا حالنا مع احزابنا المتباينة المشارب كلها امور شخصية فلا حول ولا

٩٨ العراق وشرق الاردن

يقال ان جعفر باشا العسكري رئيس الوزارة العراقية تهدد البارلمان بالحل إن لم يوافق على زيادة الجيش وانه اطلقت قنبلة على المعتمد الانكليزي في عمان جرحته والقصد بهذه المؤامرة اسقاط حسن خالد باشا الصيادي من رئاسة الحكومة وقد قبض على بعض المشتبه بهم من جمعية اليد السوداء وبينهم محمود الكرمي

٩٩ مفكرة ويومية وروزنامة

اصدرت ادارة مطبعة وزنكوغراف طبارة المشهورة باتقانها مفكرة طبارة ويومية طبارة والروزنامة الأهلية وكلها متقنة الصنع حسنة الطبع وعلى اوراق الروزنامة فوائد ونكات لطيفة فنشكر لها هديتها ونثني على همة القائمين بها

١٠٠ العرفان

نشكر الصحف في جميع الاقطار العربية التي احسنت استقبال العرفان بمظهره الجديد كما نشكر المشتركين الذين بادروا الدفع الاشتراك ولم يحوجونا للمطالبة سائلين المولى سبحانه ان يجعل لنا من الحزم والثبات خير دليل وان يهدينا الى سواء السبيل

فهرس الجزء الخامس من المجلد الثاني عشر من العرفان